النشرة القومية الاعلامية

تصدر عن مكتب الثقافة والإعلام القومي – حزب البعث العربي الاشتراكي

أمة عربية واحدة | ذات رسالة خالدة

العدد 90 تاريخ 8 نيسان 2025

القيادة القومية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

تدعو لإعادة النبض إلى الشارع العربي انتصاراً لفلسطين ولقضيتي الوحدة والديموقراطية

العروبة تنتظر الخلاص على مبادئ نيسان

نحن الجيل العربي الجديد نحمل رسالة لا سياسة، وعقيدة لا نظريات وأقوالاً.
ولا تخيفنا تلك الفتنة الشعوبية المدعومة بسلاح أجنبي، المدفوعة بالحقد العنصري على العروبة، لأن الله والطبيعة والتاريخ معنا.
القائد المؤسس
أحمد ميشيل عطلق
الذكرى الثامنة والسبعون
لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي
مكتب الثقافة والإعلام القومي

78
تحية إلى روح
القائد المؤسس
أحمد ميشيل عطلق
البعث

حزب البعث العربي الاشتراكي
مكتب الثقافة والإعلام القومي
البعث
قادة البعث

عناوين النشرة العدد ٩٠

1-بيان القيادة القومية بمناسبة الذكرى 78 لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.
2-بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الذكرى 78 لتأسيس البعث
3-تهنئة من الرفيق امين سر قيادة قطر العراق بمناسبة عيد الفطر. إلى الرفيق الامين العام المساعد واعضاء القيادة القومية
4-نشاطات أخرى لتنظيمات قطر العراق.
5-الفتن وانصاف الرجال للرفيق الدكتور فالح حسن شمخي .
6-استراتيجية احتلال العراق سنة 2003 .. والقانون الدولي للدكتور عامر الدليمي .
7-البعث ورمضان وقيم العدالة في نمط المسؤولية للدكتور طارق السامرائي .
8-هيئة المرأة العربية تكرم المناضلة "يسرى سعيد ثابت"
9-العراق بين الامس واليوم وغداً للدكتور عبدالرزاق الدليمي .
10-بيان قيادة قطر فلسطين بمناسبة الذكرى الـ 78 لتاسيس البعث والـ 56 لانطلاقة جبهة التحرير العربية .
11-نشاطات أخرى لقيادةقطر فلسطين.
12-لمناسبة الذكرى ال 78 لتأسيس حزب البعث أقامت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان حفل استقبال .
13-نشاطات أخرى لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي.
14-البعث في عيد ميلاده الثامن والسبعين للدكتور غالب الفريجات .
15-قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي ، أصدرت بياناً تعقيباً على الاحداث الاخيرة . (ونشاطات أخرى).
16-المهندس عادل خلف اللّه: المجتمع الدولي ينظر لحكومة الامر الواقع ومنافستها الوليدة كطرفي حرب لا أقل ولا أكثر .
17-نشاطات أخرى لقيادة قطر السودان.
18-التنظيم الارتيري بمناسبة عيد الفطر : برقية تهنئة الى الرفيق المناضل الامين العام المساعد ، واعضاء القيادة القومية
19-حزب البعث العربي الاشتراكي / تونس : بمناسبة السابع من نيسان الخالد .. ليس هناك بد من مواصلة المقاومة .
20-المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع من العدو الصهيوني .
21-البَعْث مَشْرُوعُ الأُمَّة (الجزء الأول) د .علي قائد الجابري: اليمن

كتابات ومقالات واصدارات مكتب الثقافة والاعلام القومي

22-تهنئة مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي لامتنا العربية والاسلامية بحلول عيد الفطر المبارك .
23-تعزية الى الرفيق المناضل ركاد سالم ابو محمود لوفاة المرحومة اخته
24-العروبة تنتظر سبل الخلاص على مبادىء السابع من نيسان للكاتب حسن خليل غريب .
25-نيسان ميلاد البعث والنور 78 عاماً من المنازلات الجسورة للاستاذ عبدالله رزق ابو سيمازة – السودان .
26-فِي ذِكْرَى مِيلَاد البَعْث: يَا بَعَث . . . انا بِكَ بَعْدَ اللَّهِ نَعْتَصِمُ: الرفيق أ.د. سلمان حمادي الجبوري
27-قِراءَةٌ جيوسياسيَّة لِتهْديداتِ الأمْنِ الوَطَنِي السُوري للدكتور عامر الدليمي .
28-المنصة الشبابية .. بناء شخصية البعثي القائد بين الشباب ، ضرورة حتمية في ساحة العمل النضالي للدكتور عامر الدليمي .

المقابلات التلفزيونية
الصحف والنشرات الألكترونية

النشرة القومية الاعلامية
تصدر عن مكتب الثقافة والإعلام القومي – حزب البعث العربي الاشتراكي

بيان القيادة القومية
بمناسبة الذكرى 78 لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

-اسقاط نظام الردة الشباطية اسقطه كمنتحل صفة وافقد المشروع الايراني مرتكزاً اساسياً
-اعادة النبض للشارع العربي انتصاراً لفلسطين ولقضيتي الوحدة والديموقراطية.
-لوحدة وطنية فلسطينية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية
-لدعم عربي لاعمار غزة وتوفير مقومات الصمود لشعب فلسطين في الداخل وعالم الشتات
-تحية لدولة جنوب افريقيا وكل من وقف مع فلسطين وضد العدوان الصهيوني.

اعتبرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ان سقوط نظام الردة الشباطية في سوريا، اسقطه كنظام منتحل لصفة البعث وافقد المشروع الايراني احد مرتكزاته الاساسية في العمق القومي. ودعت الى تثوير الواقع الشعبي العربي واعادة النبض للشارع العربي انتصاراً لفلسطين وقضايا الوحدة والديموقراطية وحماية مرتكزات الدولة الوطنية من مخاطر التمزق.

جاء ذلك في بيان شامل للقيادة القومية بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس البعث في مايلي نصه :

يأجماهير امتنا العربية المجيدة
ايها المناضلون العرب على مساحة الوطن العربي الكبير

ثمانية وسبعون سنة مرت على عمر البعث منذ بادرت كوكبة من المناضلين العرب وعت الحقيقة القومية لامتهم، على اطلاق حركة تاريخية اخذت على عاتقها تثوير الواقع العربي، للانتقال به من حال التجزئة الى حال الوحدة، ومن حال التخلف الى حال التقدم، ومن حال الاستبداد المادي والمعنوي الى حال الحرية بكل تعبيراتها السياسية والاجتماعية عبر ثلاثية "الوحدة والحرية والاشتراكية" التي شكلت اختصاراً مكثفاً لاهداف الثورة العربية، والمعبِّر الحقيقي عن الطموح الشعبي العربي في انبعاثٍ متجددٍ لامةٍ،حفل تاريخها بانجازاتٍ كبرى،منذ تبلورت معالم دولة الخلافة بحقباتها الثلاث، وهي التي نقلت العرب الى المستوى الذي اثبتوا فيه وجودهم وقدرتهم على الزود عن حياضهم ودورهم في بناء صروح حضارية عمّ اشعاعها ربوع المعمورة.

ان البعث عندما اعلن عن نفسه كحركةٍ قوميةٍ نضاليةٍ عابرةٍ للتقسيمات الكيانية وتظللها العروبة كهويةٍ قادرةٍ على استيعاب كل التنوع الاجتماعي والمجتمعي في اطار المكون القومي الاشمل، فلادراك منه أن العرب الذين استطاعوا توحيد صفوفهم وحملوا رسالة حضارية للانسانية وهزموا اقوى الامبراطوريات التي كانت تهيمن على بلاد العرب، قادرون اليوم ان يستنهضوا واقعهم وان يأخذوا موقعهم كامةٍ حية ويتصدون لحمل رسالة للانسانية بالاستناد الى معطى الارث الحضاري تحت شعار :

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة."

واليوم وفي مناسبة حلول الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، فإن الوطن العربي الذي يختلج باحداثٍ كبرى جراء الصراع فيه وعليه، ينوء تحت وطأة ارتفاع منسوب العداء للعروبة، بما هي هوية قومية جامعه، وللوطنية بماهي نظام متكامل لتأكيد حق المواطنة، وللديموقراطية بما هي ناظم للحياة السياسية، مع استدراك بأن الاحداث التي تعصف بالوطن العربي حالياً، لم تكن غائبة يوماً عن حياة الامة العربية في تاريخها القديم والحديث، إن كان على مستوى الكل القومي او على مستوى الاطر الوطنية، بحكم ماتنطوي عليه من مقوماتٍ تمكنها من استعادة انبعاثها وتبوؤ موقعها الذي يليق بها وبتاريخها بين الامم.

واذ تأخذ تطورات الاحداث على الساحة القومية بعداً خطيراً هذه الايام، فلأن مساحة الانكشاف الذي تعيشه الامة باتت واسعة بعد العدوان المتعدد الجنسيات على العراق واحتلاله الذي تحل ذكراه ال ٢٢ هذه الايام وادى الى اسقاط نظامه الوطني،والذي باسقاطه فقدت الامة العربية الركيزة الاهم في البنيان القومي وحرمت حركة النضال العربي من الرافعة القومية التي شكلت على مدى فترة الحكم الوطني حضناً دافئاً لثورة فلسطين وجماهيرها يوم اقتسم معها لقمة الغذاء وحبة الدواء في اقسى الظروف التي كان يعيشها العراق في ظل الحصار الظالم الذي فرض عليه.وكما ان فلسطين لم تكن مستهدفة لذاتها وحسب، فإن العدوان على العراق واحتلاله حصل في ذات سياق استهداف الامن القومي ولاجل ازاحة عائقٍ امام تصاعد العدوانية على الامة التي بلغت ذروتها في حرب الابادة التي يتعرض لها شعب فلسطين بعد "طوفان الاقصى" في غزة والضفة والقدس وما يتعرض له لبنان

وسوريا من عدوان صهيوني متمادٍ، مع محاولات محمومة لتنفيذ "ترانسفير" جديد محمولٍ على الرافعة الاميركية لاخراج اهل غزة من ديارهم، مع استتباع يطال جماهير شعبنا في الضفة الغربية والقدس بغية تمكين الصهاينة من فرض التهويد على كل فلسطين كخطوة على طريق اقامة مايسمى "بدولة اسرائيل التلمودية التوراتية.

إن هذا الذي تتعرض له الامة من هجمة عدوانية متعددة المصادر والمواقع وبدعم مطلق من الامبريالية الاميركية، ما كان له ان يتبلور مزيداً من الوضوح في مايستبطنه من اهداف، لو لم تكن القوى المعادية للامة وعلى رأسها قوى التحالف الصهيو- اميركي، تدرك جيداً ان العرب يمتلكون من عناصر القوة المادية والمعنوية ما يمكنهم من اثبات وجودهم وتقديم نفسهم قوة فعّالة ومؤثرة في ادارة النظام الدولي فيما لو توحدت امكاناتهم وتكاملت في مابينها على ارضية مشروع قومي، حدّه الاقصى الارتقاء بالعلاقات العربية الى مستوى الاتحاد الفعلي، وحدّه الادنى بلورة مشروع سياسي تحكمه وحدة الموقف في مواجهة الاخطار التي تهدد الامن القومي العربي ببعديه السياسي والمجتمعي . واذا كان العرب قد مروا بمراحل دفعوا فيها اثماناً باهظة من جراء ماتعرضوا له من احتلالات اجنبية، الا أن هذا لم يلغ الا ستحضار الدائم لكل ما استطاعات الامة تحقيقه من انجازات يوم توحدت ارادتها واقامت دولتها التي امتدت حدودها الى ابعد مما هو معروف اليوم بحدود الوطن العربي الكبير مُقَدِمَةً للانسانية انجازات عظيمة في كل حقول الحياة وعلومها الانسانية والتطبيقية والتي منها اخذ الغرب كثيراً مما انتجه الفكر العربي،وتم البناء عليه في تطوير المجتمعات التي كانت تعاني تمزقاً وتخلفاً يوم كان العرب في اوج عزتهم وقوتهم.

إن ما يسجل للعرب من مآثر تاريخية هو انهم كانوا امة الدعوة لنشر رسالة الدين الحنيف ومثلوا حينذاك القوة الصاعدة التي هزمت بيزنطة وفارس كاقوى امبراطوريتين . وهو ما أوغر صدورهما وبقيا يتحينان الفرص للثأر من العرب على ماحل بهم إبان حكم دولة الخلافة الراشدية وبعدها الاموية والعباسية والاندلس . وهذا ما جعل الامة تبقى في حال صراع دائمٍ ومفتوح مع اعدائها المتعددي المشارب والمواقع. واذا ما تمكن الاعداء من تسجيل نقاط لمصلحتهم في اطار هذا الصراع المفتوح، فليس لكونهم يمتلكون عناصر قوة مادية تفوق مايمتلكه العرب، بل لان المواجهة وفي كل الجولات التي حصلت ولما تزل، لم تدخلها الامة موحدة الارادة والامكانات المتاحة، بل دخلتها وتدخلها ممزقة ومحاصرة بواقع التجزئة ومهددة باسقاط هويتها القومية.

ان اسقاط الهوية القومية للامة، يعني ان العروبة بنظر اعدائها هي مجرد حالة هيولية لا اساس لها كهوية جامعة تعرّف من خلالها الامة،وبالتالي فإن الدعوة لوحدة الامة يراد لها ان تكون دعوة منعدمة التحقق لانعدام مقوماتها وعناصرها الاساسية واولها الهوية. وأما اسقاط الهويات الوطنية فهدفه النزول بالواقع العربي القائم على مستوى الكيانات الوطنية الى مادون ماهو قائم، والتعامل مع العرب بأنهم مجموعات بشرية تتوزع على طوائف ومذاهب واثنيات، وأن لاهوية تجمعهم تحت عنوان الهوية القومية الجامعة، وأن الهويات الوطنية التي تشكلت عبر المرحلة الماضية هي مجرد هويات طائفية واثنية وجهوية تتجاذبها عناصر التضاد والتصادم في ما بينها وبما يجعلها هويات قاتلة لاصحابها.

إن الاستهداف المعادي للامة لم يقتصر على البنى السياسية دولاً كانت او نظماً، وانما امتد ليطال البنى الفكرية وحاملاتها التنظيمية ومن ضمنها استهداف البعث فكراً وتنظيماً ونضالاً، وعليه فإن الحملة المتعددة الاشكال والمصادر على البعث ليس امراً طارئاً، بل هي قائمة منذ انطلاقته كطليعة متقدمة لحركة النضال العربي ، وأن ابرز محطات الحرب على الفكر القومي عامة والبعث خاصة، لا يؤرخ لها بتاريخ العدوان على العراق واحتلاله واصدار قرار الحاكم الاميركي باجتثاث البعث، بل يعود الى يوم حصلت ردة ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ التي استمرت مفاعيلها سبعة وخمسون عاماً، الى ان هوت مع تهاوي النظام الذي انتحل اسم البعث ومارس باسمه كل الموبقات السياسية على الصعد القومية والوطنية والاجتماعية.

ان سقوط نظام الردة في سوريا، لم يسقطه كنظامٍ منتحلٍ لصفة البعث وحسب، بل اسقط معه المشروع الايراني الذي كان يعتبر امساكه بالساحة السورية احدى نقاط ارتكازه لتمدده وتغوله في العمق القومي. وبهذاالاسقاط فَقَدَ المشروع الصهيوني احد ردائفه الذي كان يكمل بنتائج دوره مايسعى العدو الصهيوني لتحقيقه لجهة اضعاف مقومات الدولة الوطنية وتحويلها دولة فاشلة عبر ايجاد ارضية مُناسِبة لتشظٍ مجتمعي على قاعدة الولاءات المذهبية والطائفية.

ان اسقاط المشروع الايراني في واحدة من اهم الساحات التي استند اليها في تمكين اذرعه من العبث والتخريب البنيوي في اكثر من قطر عربي،سيفضي حكماً الى جملة نتائج ايجابية، الاولى، انه يريح الوضع الداخلي العربي من عامل تخريب وخلخلة للبنية الوطنية والمجتمعية، والثانية انه ينهي حالة الاستثمار الايراني في القضية الفلسطينية ،والثالثة أنه يضع الامة وقواهاالمقاومة في مواجهة العدو الصهيوني كعدو مباشر ومكشوفٍ بعدما كانت تواجه عدوين : احدهما من الباطن ويتلطى وراء شعار تحرير فلسطين،وثانيهما من الظاهر ويعمل على تنفيذ المرحلة الثانية من التطهير العرقي الشامل لشعب فلسطين من

ارضه وبدعم مطلق من الامبريالية الاميركية.

اننا ونحن نطل على واحدة من المحطات النضالية للامة العربية بعد ٧٨ على تأسيس البعث، لايخالجنا ادنى شك، بأن ارتفاع منسوب العدوان الصهيو - اميركي على الامة، هو هجوم استباقي لاجهاض التحولات الايجابية في معطى الواقع العربي بعد الذي افصحت عنه الامة عبر حراكها الشعبي ودور قواها المقاومة التي تمتشق سلاح الموقف والبندقية على ارض فلسطين وتسطر ملاحم بطولية في التصدي للاحتلال اينما حَلَ واخرها عملية "طوفان الاقصى" التي وان كانت التضحيات بدت غالية الثمن، الا ان مردودها الايجابي ارتقى بالقضية الفلسطينية الى مستوى تحولها الى قضية رأي عام دولي بالتوازي مع اتساع دائرة الادانة الدولية للكيان الصهيوني ومقاضاته امام المحاكم الدولية لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ولانتهاكه احكام القانون الدولي الانساني .

ايها المقاومون على ارض الرباط في فلسطين وعلى تخومها

ايها الرفاق في خنادق النضال وساحات المواجهة

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وفي مناسبة حلول الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الحزب، والذي يتزامن حلولها هذه الايام مع تفلت الموقف الاميركي من كل ضوابطه ورفع وتيرة ابتزازه للامة وتبني حيثيات الموقف الاسرائيلي ضد شعب فلسطين انما تؤكد على ثلاث قضايا اساسية :

الوحدة والديموقراطية وحماية مرتكزات الدولة الوطنية.

في الوحدة ، وانطلاقاً من كون الاستهداف المعادي يطال الامة العربية بماضيها وحاضرها ومستقبلها، فان الرد على هذا الاستهداف المحمول على رافعة التحالف الصهيو - اميركي والمتماهي مع القوى الاقليمية التي تناصب الامة العداء، لا يعطي ثماره الا اذا اتخذ بعداً قومياً شاملاً،انطلاقاً من ادراك عميق بأن الوحدة كانت وستبقى الاساس الذي يمكّن الامة من مواجهة التحديات على مستوى الامن القومي والمجتمعي، وهي الهدف الاسمى للامة وقد تجذّر في فكر البعث على المستويين النظري والعملي، وابرز تجلياته مايتعلق بتحرير فلسطين، وهو ما اكد عليه القائد المؤسس بمقولته " فلسطين طريق الوحدة والوحدة طريق فلسطين". واذا كان النظام الرسمي العربي قد استمرأ واقع التجزئة ويعمل على تكييف اوضاعه مع هذا الواقع، فهذا ما كان ولن يكون عامل حماية للامة بِكلِّها القومي ولا حتى بمكوناتها الوطنية. فدول هذا النظام التي لم تستطع ان تفك حصاراً غذائياً عن غزة، أو أن تقدم بديلاً عملياً لفك الحصار السياسي والمالي والخدماتي عن منظمة التحرير الفلسطينية وكل المؤسسات ذات الصلة بالتقديمات الخدماتية والمعيشية لجماهير شعبنا في داخل فلسطين وخارجها،هي اعجز من تحقق استقلالاً وطنياً ناجزاً، أو أن تشكل رافعة لفعل التحرير ولكل الفعل المقاوم على ارض فلسطين وعلى تخومها على جبهتي سوريا ولبنان وحيث وصلت امداءات الاحتلال الصهيوني .

وعليه، فإن بديل الرهان الكامل على سلطات دول النظام الرسمي العربي والذي بدا عاجزاً ومتخاذلاً عن توفير حضن دافئ لثورة فلسطين ، هو العودة الى الجماهير العربية وتثوير شارعها من أجل اعادة الاعتبار لدورها في توفير الحاضنة الشعبية الدافئة لمقاومة شعب فلسطين وكل فعل مقاوم للاحتلال ولاجل تحصين الجبهة الداخلية العربية من الاختراقات المعادية عبر اجراءات التطبيع على اختلاف مسمياته وتعبيراته.

وفي الديموقراطية ،فإن اعادة تثوير الشارع العربي وتعبئته حول قضاياه الحيوية لا يتم على قاعدة التلقائية، بل يتطلب دينامية فاعلة وقوية لقوى حركة الثورة العربية والحزب في طليعتها عِبْرَ توفر شَروط الديموقراطية كناظم للحياة السياسية، وائتلاف القوى الشعبية في اطر جبهوية قومياً ووطنياً، وحماية مقومات الدولة الوطنية. واذا كانت الحركة الوطنية العربية لم تولِ القضية الديموقراطية الاهمية التي تستحقها في سياق عملها النضالي، فهذا قصور يسجل عليها، وتداركه يكون باعادة الاعتبار لهذه القضية بعناوينها السياسية والشعبية وادراجها في صلب خطابها السياسي . وقد اثبتت تطورات الاحداث، أنه حيث تتوفر فسحة الديموقراطية في الحياة السياسية يكون نبض الشارع قوياً في ابراز حضوره انتصاراً لقضايا الامة وخاصة القضية الفلسطينية. واما انتظام قوى الحركة الشعبية في اطر جبهوية، فهي الضرورة التي تفرضها مقتضيات تفعيل الجهد الجماهيري والسياسي ومراكمته في مواجهة التحديات القومية، كما مقتضيات التغيير الوطني الديموقراطي، وبما يمكنّها من فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع بتعبيراته الديموقراطية في معطى الوضع الداخلي، سواء لجهة اعادة تشكيل السلطة لمصلحة الاتجاه التغييري،او لجهة ممارسة دور الرقيب الشعبي على الاداء السلطوي، وتجربة السودان قبل ردة ٢٥ تشرين الاول ٢٠٢١، كما تجربة الحركة الوطنية اللبنانية في السبعينيات نموذجاً.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وفي الوقت الذي تدعو فيه الى تأصيل الفكر الوحدوي وقيم الديموقراطية في حياة الامة، واعتبار أي تهديد يستهدف ساحة من ساحات الوطن العربي إنما يطال الامة برمتها، ترى ان تحرر الاقطار العربية من ازماتها واستعادة سلمها الاهلي والوطني إنما يتطلب التصدي لكل اشكال التدخل الاجنبي في الشأن الداخلي العربي، سواء كان هذا التدخل سياسيا او عسكريا ورفع

كل اشكال الوصاية الاقليمية والدولية عن الاقطار التي تنوء تحت تثقيل هذه الوصايات التي حصلت خدمة لاجندة اهداف تخدم مصالح اصحابها أياً كانت الاثمان التي تدفعها جماهير امتنا في هذه الاقطار.

وفي حماية مرتكزات الدولة الوطنية، فإن الحزب يعيد التأكيد على اهمية اطلاق عمليات سياسية واسعة التمثيل الوطني لاعادة البناء الوطني في الاقطار التي تتهددها الازمات البنيوية وخاصة في سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا والسودان، كذلك في الاقطار التي لم تتشكل فيها نظماً تحكمها الدساتير التي تؤكد على المساواة في المواطنة والفصل بين السلطات واعتماد الديموقراطية كناظم للحياة السياسية وتداول السلطة التي تضع حداً للتوريث والتأبيد السلطوي،وهو مايؤمّن القاعدة الصلبة لا قامة الدولة الوطنية الديموقراطية التي تمارس وظيفتها الحمائية والرعائية كبديل للدولة الامنية التي صادرت الحريات العامة ومارست القمع السياسي والترهيب المجتمعي.

ان الحزب وهو يشدّد على قضيتي الوحدة والديموقراطية في الاجتماع السياسي العربي، يرى ان حماية مرتكزات الدولة الوطنية الديموقراطية انما تحتل في هذه المرحلة اولوية في حركة النضال العربي ببعديه الوحدوي والديموقراطي، نظراً لارتفاع منسوب المخاطر التي تهدد الامة للنزول بواقعها الراهن الى مستويات من التقسيم والتفتيت والتمزق لتقديم الولاءات التي تحركها المحفزات الطائفية والاثنية والجهوية على حساب الولاء الوطني في حدود الكيانات الوطنية القائمة كما على حساب الولاء القومي كطموح اعلى ترنو له الامة في صراع الوجود الذي تخوضه في مواجهة اعدائها المتعددي المشارب.

وعليه فان الحزب يرى ان تعميم ثقافة المواطنة، وتجذير قيم الديموقرطية في نطاق الدولة الوطنية إنما تمليهما وظيفتهما الايجابية التي لاتقتصر على تقوية مرتكزات الدولة الوطنية وحسب، وإنما الدفع باتجاه خلق بيئات متجانسة في مفاهيمها لادارة الحياة السياسية في دول الاقطار العربية التي تعاني من اختلافات جوهرية في بناها وهياكلها السياسية وهو ماالعاق ويعيق أي اتفاق على ارضية موقف مشترك لمواجهة تحديات الخارج وادارة حياة الداخل.

وعلى هذا الاساس فان توحيد المفاهيم ذات الصلة بادارة الشأن العام خاصة تلك المتعلقة بالمواطنة والديموقراطية واحترام التنوع الذي تستوعبه الصيغ الاتحادية المرنة، إنما يعطى اطمئناناً لمن يخشى فقدان "هويته الوطنية" في اطار الكل القومي، ويفسح المجال امام جعل المساحة القومية مساحة متاحة للاستثمار الآمن فيها، وهو الذي يفضي بالضرورة الى ربط الاقطار بشبكة من البنى التحية بدءاً بالمواصلات لتسهيل عملية انتقال الاشخاص والبضائع وتأمين السوق الاستهلاكي الذي تتهافت عليه كارتلات الشركات الكبرى في العالم وعلى حساب الامن الحياتي والمعيشي للمواطن العربي . والقيادة القومية للحزب، وامام تصاعد الخطر المصيري على القضية الفلسطينية تعتبر أن الشرعية الوطنية الفلسطينية إنما تجسدها منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى كافة الفصائل ان تنضوي فيها وتتموضع في اطار مؤسساتها. وهذه الوحدة الوطنية الفلسطينية ليست ضرورة لتأكيد وحدة المرجعية الوطنية الفلسطينية وحسب،بل هي ضرورة للرد على كل من يسعى لاسقاط الهوية الوطنية عن شعب فلسطين،وهي ضرورة لمحاكاة الوضعين الدولي والاقليمي، وتوظيف التحولات الايجابية خاصة على مستوى الرأي العام الدولي لمصلحة قضية فلسطين وتقديمها للعالم بانها قضية حق تقرير مصير لايسقط بالتقادم ولا تلغيه القوة التدميرية الغاشمة التي استعملها العدو الصهيوني ولما يزل بحق شعب فلسطين.

ان القيادة القومية للحزب، وفي الذكرى ال ٧٨ لتأسيس الحزب ترى أن الزلزال السياسي الذي شهدته ساحة سوريا وادى الى اسقاط نظام الردة الشباطية ووضع حداً للتغول الا يراني في ساحتها لا بد من أن ينعكس ايجابياً على الاقطار العربية الاخرى التي عانت وتعاني من هذا التغول، وان استعادة سوريا لعروبتها ودورها القومي،سبيله اعادة بنائها بناءً وطنياً متفاعلاً مع عمقه القومي وبمشاركة كافة القوى الحريصة على عروبة سوريا ووحدتها، ارضاً وشعباً ومؤسسات في ظل نظام تحكمه قواعد الديموقراطية والفصل بين السلطات وتداولها واقامة الدولة المدنية التي يتساوى فيها المواطنون تحت سقف القانون. وعليه فان توسيع قاعدة المشاركة السياسية وخاصة من القوى الوطنية التي ناضلت طويلاً ضد نظام الاستبداد والقمع السياسي والمجتمعي والتوريث والارتهان للخارج الدولي والاقليمي وقدمت تضحيات جسيمة على مدى العقود التي خلت، هو الذي يؤمن ارضية صلبة للبناء الوطني، وبما يمّكن سوريا من مواجهة التحديات الوطنية الكبرى، واولها، تحدي الاحتلال الصهيوني وتمدّده وتدخله في الشأن الداخلي وثانيها، تحدي محاولات النظام الايراني الذي اخرج من البر السوري وحواضره ويسعى للعودة من "بوابة الساحل" عبر تحريك خلاياه النائمة لدفع البلاد الى اتون حرب اهلية يكون فيها المواطنون ومقومات الوحدة الوطنية اولى الضحايا.

كما ترى القيادة القومية للحزب، ان اسقاط "الخطة الترامبية"، بتهجير سكان غزة من ارضهم، ووقف الحرب العبثية في السودان، واعادة تموضع لبنان في الاصطفاف العربي، وتوظيف المعطى الايجابي الناجم عن طرد الوجود الايراني

من سوريا بتكرار مشهديته في ساحتي العراق واليمن، واطلاق عملية سياسية بغطاء عربي للمساعدة في انتاج حل سياسي للازمة الليبية، فشأن كل ذلك، ان يحد من تفاقم الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الساحات التي تواجه تحديات الاحتلال، وتلك المهددة بوحدتها الوطنية وازماتها الاقتصادية والمالية الخانقة.

ان القيادة القومية للحزب، ومع ادراكها ان القوى التي تناصب الامة العداء ليست قليلة العدد وهي لاتوفر فرصة الا وتسعى لاقتناصها لضرب مخالبها في الواقع العربي، فهذا لا يمثّل الا جانباً من المشهد،اذ في الجانب الاخر منه، ثمة قوى ودولاً تناصر العرب قضاياهم العادلة وخاصة قضية فلسطين، حتى أن مواقف بعضها بدا اكثر تقدماً من مواقف العديد من السلطات العربية الحاكمة، ويسجل لدولة جنوب افريقيا الدور الذي تضطلع به في قيادة حملة دولية لمقاضاة "اسرائيل" امام القضاء الدولي من ناحية، ولتشكيل تحالف دولي لدعم قيام دولة فلسطينية من ناحية اخرى. وعليه فان القيادة القومية توجه تحية الى دولة جنوب افريقيا والى كل القوى والاحزاب والهيئات الدولية والجاليات العربية في الخارج التي تنتصر لشعب فلسطين ولحقه في تقرير مصيره.

في ذكرى تأسيس حزب الثورة العربية، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، فان البعث يدعو لوحدة وطنية فلسطينية وتوفير كل الدعم والاسناد المادي والسياسي لتعزيز مقومات الصمود الشعبي في داخل فلسطين ولجماهيرها في عالم الشتات، كما يدعو لمقاومة مشروع تنفيذ "ترانسفير" جديد بحق جماهير شعبنا في غزة والضفة والقدس ووقف الحرب العبثية في السودان واطلاق مشروع عربي لاعادة اعمار السودان وسوريا ولبنان وليبيا برأسمال واشراف عربيين للحدّ من ابتزاز وارتهان الدول التي دُمِرت بناها التحتية واقتصادياتها لهيمنة الشركات الاجنبية خاصة تلك التي تمسك بمفاصل القرار السياسي في اميركا.

في ذكرى تأسيس البعث، فإن مقاومة كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني واقامة القواعد الاجنبية على الارض العربية هو فرض عين كما رفض الوصايات الدولية والاقليمية على الامة العربية واياً كانت اشكالها ومواقعها.

فتحية لكافة الرفاق المناضلين على مساحة الوطن العربي الكبير، والامل معقود عليهم ان يبقوا طليعيين في حمل راية النضال القومي والوطني لتحرير كل ارض عربية محتلة من فلسطين الى الاحواز وسوريا ولبنان واللواء السليب وسبتة ومليلة والجزر الثلاث، وانتصاراً لكل قضايا العروبة وخاصة قضيتي الوحدة والديموقراطية.

وتحية للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وكل الرفاق الذين شاركوا في مؤتمر التأسيس والذين حملوا راية البعث الى كل اقطار الوطن العربي الكبير.

تحية لشهداء البعث وعلى رأسهم شهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين، وشهداء فلسطين وكل شهداء الامة العربية الذين سقطوا وهم يقاومون الاحتلال ونظم الاستبداد والقمع والتأبيد السلطوي.

عاشت اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية،

وعاشت امتنا العربية، امة الرسالة الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

السابع من نيسان ٢٠٢٥

بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

في الذكرى 78 لتأسيس البعث

في مثل هذا اليوم قبل ثمان وسبعون عاماً، ولد البعث عملاقا، ليملأ دنيا العرب بأجواء التطلع إلى غد أفضل، يشعر فيه المواطن العربي، بأن حقبة تاريخية جديدة قد أشرقت شمسها، بعد قرون طويلة من الضياع والتقلب بين ظلم واستبداد، وتجهيل وتجويع ، طعن المواطن في صدره لمجرد أنه طالب بالقليل من حقوقه الإنسانية المشروعة، حتى وصل النصل إلى العظم العربي، فقد كان المواطن العربي يتعرض لأسوأ أشكال الظلم والاضطهاد المركبين، ولكنه كان ممنوعا عليه أن يتأوه من تلك المظالم.

في خضم تلك التراكمات التي فرضتها صفحات الاحتلال من مختلف القوى الاستعمارية، أظهر المواطن العربي مقاومة لا نظير لها على مر التاريخ، تلخصت أولا وقبل كل شيء، بتمسكه بهويته القومية، وتطلعه نحو غد جديد يعيد فيه وضع الأمة إلى حالتها الطبيعية، كأمة واحدة لا تفصل بينها حدود أو سدود، فجاء ميلاد حزب الأمة العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي، حيث صدح صوت المؤتمر التأسيسي للبعث من دمشق العروبة، فكان صوته مدوياً متميزاً وسط صمتٍ وضياع عربي بين خيارات فرضتها القوى الاستعمارية المسيطرة على الأرض والمهيمنة على الثروة والقرار السياسي، سمعته كل ارجاء الوطن المترامي، بأن حزبا جديدا في خصائصه، وجديدا في أفكاره، وجديدا في طراز الفتية الذين تداعوا لحضور المؤتمر التأسيسي للحزب، فلأول مرة يتشكل حزب خارج الصالونات السياسية والأبراج العاجية، التي كانت تشكلها النخب السياسية التقليدية.

إن حزبكم أيها المناضلون البعثيون حيثما كنتم على امتداد الأرض العربية، أو الأراضي التي ما تزال تحت نير الاحتلال الأجنبي، وحيثما كنتم لتجسدوا بسلوككم وفكركم القومي قيم البعث وتراثه، الذي لم يتشكل بمرسوم جمهوري أو بقرار حكومي من أعلى الهرم السياسي، فكان البعث في ولادته حالة استثنائية، كما بقي حالة استثنائية في المعارك التي خاضها ضد قوى الاستعمار، ومن أبرز السمات التي حملها البعث من أول لحظات انعقاد مؤتمره التأسيسي، أنه وإن كان نتاج تفكير بصوت عالٍ استمر لسنوات عديدة، ومحاضرات عقدها المؤسسون الأوائل للحزب، انطلقت من مقاعد الدراسة في الجامعة السورية وضم مؤتمر الحزب في مقهى الرشيد في دمشق طلبة من العراق والأردن ولبنان وفلسطين ومن بلاد المغرب العربي والجزيرة العربية، إما إنهم يتلقون دروسهم في الجامعات والمعاهد السورية أو جاءوا من بيروت وغيرها من مدن العرب التي كانت تبحث عن هوية واحدة، وكانت تجمعهم وحدة فكرية تنصهر بها النزعة القطرية من دون إطار تنظيمي، لتصنع المواطن العربي الذي سيسمو على حدود سايكس بيكو وكل الحدود الوهمية التي رسمتها أيادي المحتلين القدامى والجدد، لتدعو إلى يقظة عربية فكرية سياسية واجتماعية تنفض عن نفسها غبار عشرات القرون من الضياع وخضوع الأمة لإرادة قوى فرضت نفسها بمنطق القوة، مستغلة وجود انقسامات داخل السلطة الحاكمة التي توزعتها، إرادات من جهات كانت تحمل موروثا تاريخيا من الحقد على الأمة العربية التي اسقط إمبراطورياتها القائمة فعلا مثل دولة الأكاسرة الساسانيين، أو تلك الجهات التي تمتلك حلما بالهيمنة على دولة الإسلام، تحت لافتات شعوبية مقيتة، تتطير من كل شيء عربي.

كانت ولادة البعث حدثا فارقا في التاريخ العربي المعاصر، لفت انتباه المفكرين في المنطقة والعالم، بأنه حركة لا تشبه كل ما سبقها من حركات وأحزاب، تشكلها حكومات، أو شخصيات أثناء وجودها في السلطة، ولكنها تموت بمجرد غياب أدوات السلطة عن قادتها وتصبح أثرا بعد عين.

ولهذا أيها المناضلون، تعرض حزبكم العظيم، للتآمر متعدد المحاور، منذ انطلاقته في دروب النضال القومي المترابط مع العمل الاجتماعي لإحداث نقلة في مستوى المواطن العربي حياتياً وماليا، بعد تحرير الثروات التي يزخر بها الوطن العربي، من هيمنة الاحتكارات العالمية، أو سيطرة بعض الجهات المحلية التي حصلت على امتياز أرتباطها بمشروع الاحتلال الغربي الذي تعرض له الوطن العربي، أو ثمنا لصمتها وتعاملها بلا مبالاة وهي ترى وطنها يُنحر وتنهب ثرواته بلا رحمة.

ووجد البعض ضالتهم في إحياء النزعة القطرية وتأجيج نارها كرد اعتقدوه مناسبا على الفكر القومي، كما تعرض حزبكم أيها المناضلون ممثلا بتنظيمه القومي، للتآمر الذي تحطم أمام الوعي القومي الصاعد، فإن تنظيم الحزب تعرض للرصيد الأكبر من التآمر، لأن هذا التنظيم الثوري في أساليبه، كان واعيا لمسؤوليته الكبرى في تعجيل مسيرة النهوض القومي، فقد تعرض لأنماط مختلفة من محاولات وأده قبل أن يشتد ساعده، فمن محاولات شق التنظيم، التي

أكدت رغم تكرارها ووجود بعض القيادات الحزبية فيها، فإنها تحطمت عند أول اصطدام لها بصخرة البناء العقائدي الرصين الذي تحلى به مناضلو البعث، فخرج الحزب شامخا صلبا، من كل محاولات شقه، من يمين متحجر، أو يسار طفولي أمسك بالفكر الماركسي من ذيله فأراد أن يُخضع المجتمع العربي لقوالبه الجامدة التي تأكد فشلها في المجتمعات التي نشأ فيها، أي أوربا التي عانت من ويلات علاقات تميزت بالظلم الاجتماعي الصارخ.

بعد أن عجزت كل أساليب التآمر الداخلي، بدأ القمع البوليسي في حملة مطاردة لمناضلي البعث بلا هوادة، لكنه فشل بدرجة أكبر، بل على العكس تماما أخرّج القمع جيلاً جديداً أصلب مما عرفه الحزب من مناضلين، منذ انطلاقته في مثل هذا اليوم قبل 78 عاماً.

وفي آخر صفحات استهداف البعث، أخذ الغزو الخارجي للعراق بعداً آخر بعد أن أوشك العراق على الخروج من شرنقة التخلف التاريخي التي عاشتها الأمة العربية، ووضع قدمه اليسرى على خط الشروع لقيادة النضال القومي، من أجل تحرير الإنسان من القيود التي كبلته وكتمت على صوته لمنعه من العمل للحاق بمسيرة الدول التي قطعت أشواطا بعيدة على طريق البناء الاقتصادي لا سيما توطين التكنولوجيا في خدمة الانسان، ومن أجل التحرر الناجز من كل أشكال الهيمنة الخارجية، فكان الغزو الأمريكي الذي قاد تحالفا شكليا لدول تراجعت عن مكانتها القديمة فصارت تبحث عن فتات وفضلات ما يمكن أن تلقيه الولايات المتحدة إليها من عطايا مغمسة بذل الخضوع، شنت عدوانها على العراق بعيدا عن شرعية القانون الدولي وخروجا عن كل المواثيق التي تم اعتمادها في الغرب الذي كان يطرح نفسه كمدافع عن قيم الحرية والعدالة والسلام في العالم.

ومع حالة استهداف للبعث التي شملت الساحة العراقية في ملاحقات شارك فيها الجيش الأمريكي والمليشيات الإيرانية، التي كانت تتحين الفرصة للانقضاض على ما ظنه فريسة سهلة، لا سيما بعد أن أصدر بول بريمر قانون اجتثاث البعث، ظل حزبكم في القطر العراقي محافظا على وجود تنظيمي متحفز لمواجهة التحديات الجديدة، فأكد أنه تنظيم متين ثابت الجذور استمد قوته، من منطلقه الأول في السابع من نيسان عام 1947.

تحية للرعيل الأول من قادة الحزب الذي حملوا على أكتافهم هموم الأمة.

تحية لشهداء البعث في كل مكان وعلى رأسهم الرفيق القائد الخالد صدام حسين.

تحية لكل العقول النيرة التي اختطت للحزب منهاجا تنظيميا وفكريا يعبر عن تطلعاتها وإرادتها الحرة في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد بطريقة تنسجم و روح العصر والتطور الانساني.

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

بغداد الرشيد 7 نيسان 2025

تهاني الرفيق أمين سر قيادة قطر العراق
بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

الرفيق المناضل علي الريح السنهوري الأمين العام المساعد المحترم
الرفاق المناضلين أعضاء القيادة القومية المحترمين

تحية رفاقية:-

في الذكرى 78 لميلاد حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي، واحتفالات نيسان الخير والعطاء مولد البعث العظيم ورسالته الخالدة أتقدم لكم بأسمي ونيابة عن رفاقي في قيادة قطر العراق بأجمل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا وقلوب ابناء امتنا العربية المجيدة سائلين الله تعالى ان يمن على حزبنا وامتنا العربية بالنصر والخير والبركات.

المجد والخلود لشهداء البعث والامة وفي مقدمتهم شهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله ، والرفيق المناضل عزة ابراهيم رحمه الله قائد الجهاد والمقاومة.

دمتم للعقيدة والنضال ولرسالة امتنا المجد والخلود

الرفاق المناضلين اعضاء قيادة قطر العراق المحترمين
الرفاق مناضلي البعث في تنظيماتنا المجاهدة

تحية رفاقية:-

في الذكرى 78 لميلاد حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي في نيسان مولد البعث ورسالته الخالدة ، اتقدم لكم ايها الرفاق المناضلون بأجمل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا وقلوب ابناء امتنا العربية المجيدة سائلاً الله عز وجل ان يُعيننا في ثباتنا على طريق التحرير والنصر وهو قريب بأذن الله تعالى.

المجد والخلود لشهداء البعث والامة وفي مقدمتهم شهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمه الله ، والرفيق المناضل عزة ابراهيم رحمه الله قائد الجهاد والمقاومة.

بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

لما حدث من غلق المساجد لمنع اقامة صلاة العيد

﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (البقرة:١١٤)

اثنتان وعشرون سنة من عمر الاحتلال الأمريكي الإيراني للعراق، كانت كافية لكل ذي بصيرة وطنية، أن عصابة حكم المحاصصة، سلطة باغية، سلطها المحتلون على رقاب العراقيين لإذلالهم على قدر طاقتها وبقدر ما تحصل عليه من دعم إيراني، وبذلك أضاع العراقَ نحوَ ربعِ قرن من فرص تقدمه وتطوره، وهو يسير بخطى ثابتة إلى الأمام مستفيدة من عطاءات التكنولوجيا، وتسخيرها في خدمة الإنسانية، بل تم تدمير كل ما بناه العراقيون في ثلاثة أرباع من الزمن، لا سيما في ظل الحكم الوطني الذي قاده حزبكم العظيم.

وبعد أن نجحت المؤامرة الكونية بإخراج العراق من المعادلة القوة الإقليمية وحولته إلى كويكب صغير يدور في فلك إيران التي هزمها شر هزيمة وجرعها كأس السم في حرب ضروس استمرت ثمانية أعوام مجيدة، أجهدت دوائر تصنيع الفتن في تحديث القديم منها بعد أن وجدت أنها لم تعد تناسب العصر، إلى ابتكار فتن جديدة، تتناسب مع الوعي المفترض الذي قطعته الشعوب ومنها شعوب المنطقة، فقد وجدت أن وصفة الفتنة الطائفية القديمة بين المذاهب الإسلامية، لم تعد مجدية في الوصول بالعراق إلى حالة الاحتراب الداخلي، وهكذا تفتق ذهنها عن ابتكار لعبة أكثر خبثا لتضاف إلى سجل الأزمات التي تعصف بالعراق منذ سنة ٢٠٠٣.

في ظل انفراد الجانب الإيراني في رسم مسار العلاقات الداخلية وذلك اعترافا من جانب الشركاء بخبثها وقدرتها على توظيف أي اختلاف لإثارة أزمات متسلسلة، فقد تسلمت إيران بعض الملفات التي تظن أنها تستطيع من خلالها زرع الفتن الداخلية بين المكونات، كمرحلة أولى وداخل المكونات نفسها كمرحلة لاحقة، وهذا ما شهدناه في الأيام الأخيرة، خلال استعدادات المواطنين للاحتفال بعيد الفطر المبارك، فمن خلال جلب أناس باعوا شرفهم الوطني بثمن بخس إلى مواقع مسؤولية لم يحلموا بها، فأدخلوا السياسة بأبشع صورها بالدين الإسلامي الحنيف، فلا السياسة حافظت على مستواها الأخلاقي، ولا الدين سلم من عبثهم، فما يسمى بالوقف السني وهو مؤسسة حكومية تعمل ضمن منظومة لا يمكن أن تتصادم مع توجهات ولي نعمتها،الذي تلاعب بالموقف الشرعي بدأً بموضوع (يوم عيد الفطر المبارك) وما يتعلق بالتلاعب برؤية هلال شهر شوال ، حيث خالف القواعد الفقهية التي ظل يعتمدها لسنوات طويلة، وهي مبدأ إلزام مشاهدة هلال شوال في إقليم إسلامي، لبقية الأقاليم، فقد خضع بشكل رخيص لإملاءات سلطة الحكم، على مقدرات العراق، التي نقلت الأوامر من إيران إلى هذه المؤسسة حرفيا، إذ أن الوقف أثار بلبلة واسعة النطاق عندما تلاعب بمشاعر المسلمين فقد أعلن يوم الأحد الثلاثين من آذار ٢٠٢٥ هو أول أيام عيد الفطر المبارك، ولكنه سرعان ما تراجع عن موقفه السابق، وهنا علينا أن نسأل أي الموقفين هو الصحيح وهل يصح هذا على جهات تطلق على نفسها أنها جهة شرعية؟؟

على العموم لقد واجه العراقيون لعبة المتسلطين على الملف الديني في العراق من دون استحقاق، بما يتناسب مع مستوى وعي العراقيين من جهة، وقدرتهم على تحدي إجراءات السلطات التي مارست أسوأ أنواع القمع الفكري، عندما أمرت بإغلاق أبواب المساجد بوجه المصلين الراغبين بتأدية فريضة صلاة العيد، وذهبت أبعد من ذلك عندما هددت بفصل أي أمام مسجد يؤم المصلين في صلاة العيد، فقد شهدت شوارع العراق وساحاته العامة تأدية الصلاة تحديا للقرار الإيراني الهادف إلى التحكم حتى بالمناسبات الدينية وتوقيتاتها، وبأعنف أدوات القمع شراسة عرفها تاريخ العراق.

إن هذه التجربة المؤسفة التي تعكس حقيقة هشاشة سلطة الحكم المنّصَب من جانب المحتلين البغاة، أكدت الحاجة الماسة إلى تطهير العراق من كل ما لحق به من أدران الاحتلال البغيض واثنتين وعشرين سنة تقلب فيها العراقيون على جمر من الظلم والعنت والاضطهاد، وهذا لن يتحقق من دون استعادة الدور القيادي لقوى الثورة التي قادت العراق في دروب البناء والجهاد في أحلك الظروف العربية والإقليمية والدولية.

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

قطر العراق
نشاطات تنظيمات خارج القطر

مسؤول تنظيمات خارج القطر
تهنئة الى الرفيق ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق بمناسبة عيد الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خيرا لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين . "صدق الله العظيم

الرفيق القائد ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي حفظكم الله ورعاكم

تحية رفاقية

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك يتقدم رفاقكم في عموم تنظيمات خارج القطر لشخصكم الكريم ومن خلالكم الى الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق وكافة كوادر وقواعد الحزب في عراقنا المجاهد بأسمى آيات التهاني والتبريكات لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك سائلين الله تعالى ان يعيده عليكم بالخير والبركة والنصر المبين على اعداء العراق والامة العربية .

في هذه الايام المباركة ونحن نشارف على نهاية ألشهر ألفضيل وأيامه الخالدة التي سجلها التاريخ باحرف من نور في سفر أمتنا المجيدة، و إنتصاراتها الكبرى في معركة بدر، وحطين، وفتح ألاندلس، وعمورية، ومعركة عين جالوت، وثورة البعث المعجزة في الرابع عشر من رمضان التي قضت على المد الشعوبي واعادت العراق الى امته العربية، فاننا نستلهم منها كل معاني الصمود والمضي الى امام لمواجهة الاعداء مهما بلغت قوتهم، ومواصلة النضال حتى تحرير العراق من براثن المحتل ليعود قوياً معافى، ويمضي لمواصلة طريقه الحضاري الذي يليق بمكانته وبشعبه الابيّ.

ونعاهدكم على البقاء حملة اوفياء لرسالة الأمة مهما اشتدت التحديات، محافظين على المبادئ السامية لحزبنا المجاهد بكل عزيمة وثبات، عاملين بكل قوة وإخلاص على اسناد رفاقنا المجاهدين في الداخل وادامة زخم المواجهة حتى تحقيق النصر المؤزر.

وكل عام وانتم بالف خير.

الرفيق مسؤول تنظيمات خارج القطر

28 اذار2025 م

مسؤول تنظيمات خارج القطر
تهنئة بمناسبة الذكرى 78
لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

الرفيق القائد المناضل ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي حفظكم الله ورعاكم

تحية رفاقية

نتقدم لشخصكم الكريم ومن خلالكم إلى الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق المجاهدة باسمى آيات التهاني والتبريكات والأعتزاز بأسم رفاقكم الأمناء المخلصين في تنظيمات خارج القطر وبكافة عناوينهم بمناسبة ذكرى تأسيس حزبنا الخالد حزب البعث العربي الاشتراكي، متمنين لكم الصحة والعافية والقوة والمطاولة لرفع راية البعث المجاهد عالية خفاقة في سماء العراق، فكل عام وانتم بكرامة وعزّ وتقدّم حيث تتوسم بكم الجماهير المتوثبة الى التحرير الشجاعة والحكمة ورمزية النضال والكفاح الوطني ضد اعداء العراق والامة العربية .

لقد شكل تأسيس حزبنا العملاق اعتلاء منصة المسؤولية الجهادية بجدارة واخلاص في سبيل رفعة الأمة والانتقال من حالة الهوان والمحنة وكل عوامل الضعف فيها لتكون امة جديرة بالحياة، وتقف بمصاف الأمم والشعوب المتحضرة المتقدمة.

لذا فإن شرف أنتماء رفاقكم للحزب، هو شرف لايعلوه شرف دفاعاً وأستبسالاً وتضحيةً متمنطقين بمبادئه القومية وأخلاقه الأنسانية، لتحقيق برنامجه التحرري بأيمان راسخ، وتصميم ثابت، على أرضية صلبة، ونهج مقاوم ومطاولة عنيدة حتى تحقيق أهدافه النبيلة التي ترفض الأذعان والظلم والأستعمار والهيمنة الاجنبية. فكل عام وانتم سارية عالية تقود بوصلة التحرير في مسيرة الحزب النضالية في هذه المرحلة من نضال البعث في العراق العزيز.

دمتم للنضال ولرسالة أمتنا المجد والخلود ولشهداء البعث والأمة الرحمة والمغفرة .

الرفيق مسؤول تنظيمات خارج القطر

نيسان٢٠٢٥ م

تهنئة الرفاق مسؤولي الساحات التنظيمية خارج القطر
بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي :

1 -تنظيمات ساحة الفتح المبين

إلى/ الرفيق القائد المناضل ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق حفظه الله ورعاه

تحية رفاقية ..

ايها القائد المناضل الأمين نتقدم لجنابكم ومن خلالكم إلى اعضاء القيادة المجاهدة اسمى آيات التهاني والتبريكات والأعتزاز بأسم رفاقكم الأمناء المخلصين في تنظيمات خارج القطر بكافة عناوينهم بمناسبة ذكرى تأسيس حزبنا الخالد حزب البعث العربي الاشتراكي كل عام وانتم بسلامة وتقدم حيث تتوسم بكم الشجاعة والحكمة ورمزية النضال والكفاح الوطني ضد اعداء العراق والامة العربية ٠

ايها الرفيق المجاهد ان تأسيس حزبنا وقد اعتلى منصة المسؤولية الجهادية بجدارة واخلاص في سبيل رفعة الأمة والتخلص من محنتها وحالة ضعفها لتكون امة جديرة بالحياة وبمصاف الأمم والشعوب المتحضرة المتقدمة ٠٠

وأن شرف أنتماء رفاقكم للحزب هو شرف لايعلوه شرف دفاعا وأستبسالا وتضحية متمنطقين بمبادئه القومية وأخلاقه الأنسانية لتحقيق برنامجه التحرري بأيمان راسخ وتصميم ثابت وأرضية صلبة ونهج مقاوم ومطاولة عنيدة حتى تحقيق أهداف حزبنا النبيلة التي ترفض الأذعان والظلم والأستعمار ٠٠ايها الرفيق المناضل اعزكم الله ومكنك ان التحديات التي تواجه الأمة العربية اليوم هي نفسها التي كانت تعيشها الأمة العربية في مرحلة التأسيس اي ان العدو نفسه وبتطوير مضاعف في اساليبه ووسائله الأجرامية التدميرية غايته استهداف وجود الأمة العربية وهذا ما يدعونا الى تطوير جهادنا في كافة الجوانب التعبوية والسيلسية والأقتصادية والعلمية والأنسانية والثورية لمواجهة تلك التحديات المركبة ٠٠٠

كل عام وانتم سارية عالية تقود بوصلة الأتجاه لمسيرة الحزب النضالية

دمتم للنضال ولرسالة أمتنا المجد والخلود ولشهداء البعث والأمة الرحمة والمغفرة ٠٠

2 -تنظيمات ساحة الوركاء :

تحية رفاقية طيبة

تحل علينا الذكرى (78) ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي التي فرضت وجودها وحيويتها في عقول وقلوب الملايين من أبناء شعبنا العراقي العظيم وأبناء امتنا العربية المجيدة.

نتقدم اليكم بأعطر وأجمل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعا حيث سطع نورها في السابع من نيسان عام 1947 في سماء امتنا العربية فاحتضنه احرارها، راجين لكم الموفقية والنجاح.

ان ذكرى السابع من نيسان بما تحمله من المعاني الوطنية والقومية وفي هذه الظروف التي هي الأصعب في تاريخ الامة العربية الحديث الذي تعاظمت فيه الخطوب وتراكمت التحديات وتكالبت علينا الأمم، نستذكر من خلال هذه الذكرى الخالدة وبفخر مواقف البعث المشرفة من كل قضايا أمتنا العربية المجيدة، تلك المواقف التي زادت قناعة أبناء الامة الواعين بوجود البعث والاتحاد من اجل انقاذ العراق مما يريد له الأعداء من مصير يرضي اسيادهم في قم وطهران.

المجد والخلود لجميع الشهداء الذين ضحوا من اجل المعاني السامية لهذه الذكرى الخالدة وعلى رأسهم الشهيد المناضل صدام حسين ورفيقه الشهيد عزت إبراهيم وكافة الرفاق الشهداء في الحزب منذ التأسيس ولغاية اليوم واسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.

المجد والخلود لجميع شهداء العراق الابرار

المجد والخلود لشهداء ثورة تشرين

وكل عام وأنتم بخير

الرفيق أبو حمزة مسؤول تنظيمات الوركاء

4 نيسان 2025

3 -تنظيمات ساحة الصمود

بسم الله الرحمن الرحيم

ح.ب.ع.ا
ق.ق.ع
و.ح.ا
مكتب الصمود
للتعلم العالي

أ.ع.و
د.ر.خ

العدد:167
التاريخ:6/نيسان/2025

الرفيق المناضل م.ت.خ المحترم
الموضوع/ في ذكرى نيسان الخالد

تحية نضالية

بمناسبة الذكرى الـ 78 لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الرسالة الانسانية ، نهنئكم بهذه الذكرى العطرة باسمي ورفاقي المناضلين في مكتب الصمود ، ونتقدم من خلالكم الى الرفيق المناضل المجاهد علي الربح الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي حفظه الله ، والرفيق المناضل ابوخليل امين سر القطر اعزه الله ، والرفاق المجاهدون في القيادتين القومية والقطرية والكادر المتقدم في الحزب والى الرفيقات والرفاق كافة في البعث العظيم وفي ارجاء المعمورة بالتهاني والتبريكات داعين الله عز وجل ان يكون عام نصر وتحرير لوطننا العزيز وعودة العراق الى مكانته المرموقة بنضال المناضلين .

تأتي ذكرى ميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي لتؤكد البعث الحياة في فكر حاشر وعقيدة راسخة ومنهجية زاخرة بالرؤى والتطلعات لحياة أفضل ، وسط ظروف وتحديات كبيرة تواجه بلدنا وامتنا بأساليب وصيغ متعددة من العدوان والإرهاب الدولي يستهدف تفتيت وطننا وتسييجه الداخلي ، تأتي الذكرى 78 لتأسيس حزبنا العظيم الذي انطلق من رحم معاناة شعبنا ، مستلهماً إرادته ، مناديا برفع الظلم عنه ، إذ جاء ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي في عام 1947 ليكون نقطة تحول حاسمة في تاريخ الأمة العربية و بداية جديدة في الحياة ، ولم يكن البعث منذ ولادته حزبا سياسيا فقط ، وانما كمنظل لأهداف وتطلعات جماهير شعبنا العربي كله ، فكانت تلك الفترة حافلة بالنضال ، فالحزب اظهر عبر تاريخ مسيرته النضالية إرادة قوية اكدت على تصويب الأداء ، والعمل بمختلف الوسائل لمواجهة كل انواع العدوان واساليبه المتعددة ، وإن هذه المناسبة تعزز في نفوسنا جميعا إرادة الاستمرار ، ومثلما نجح البعث في الماضي في مواجهة وإسقاط ادوات العدوان والاستبداد في الداخل والخارج ، فهو اليوم باق على عهده وهو أكثر قدرة على تجاوز المحن ومواجهة التحديات المتمثلة بالاحتلالين الامريكي والايراني ، للحفاظ على الدور الحضاري والفكري والانساني لأمتنا في عالم تسوده الصراعات وتزعات الهيمنة بلا حدود ، وان ذكرى ميلاد الحزب والاحتفاء به ، يمثل الرمز الذي تستلهم فيه المعاني العظيمة بالانتماء والولاء للوطن ، وبما يقوي ويعزز حالة التلاحم بين الحزب وجماهير الامة.

رحم الله شهداء العراق والبعث والامة ، وفي مقدمتهم شهيد الحج الاكبر القائد الراحل صدام حسين ونعاهدهم اننا على الدرب سائرون ، وتحية الى المجاهدين والابطال ، و تحية الى الاسرى والمعتقلين.

عاش العراق وعاش البعث وعاشت الامة

م. الصمود

2025/4/6

4 -تنظيمات ساحة الشموخ

الرفيق المناضل أبو خليل أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي المحترم حفظه الله ورعاه

م/ تهنئة

نتقدم بازكى التهاني والتبريكات القلبية في يوم ولادة حزب الأمة ، حزب البعث العربي الأشتراكي في السابع من نيسان ١٩٤٧. اليوم الذي أعلنت فيه الامة عن انطلاق إرادتها الحرة الوحدوية في تجديد مجدها وحضارتها وأدوارها الانسانية وأعلنت فيه عن مشروعها القومي التحرري العصي على الفناء .

الرفيق العزيز ..

ان ولادة البعث العظيم والادوار والانجازات التي حققها هي برهان يتجدد كل يوم على أصالة أمتنا وقدراتها الفذة على تخطي المحن والصعاب والكوارث التي صممتها وتنفذها الامبريالية والصهيونية بالتماهي مع الشريك الايراني الفارسي و مع الرجعية العربية المتخاذلة المنبطحة التي تم تسليطها على أمتنا بشتى أنواع القوة الغاشمة المحرمة .

ان حزبنا العظيم هو محور نضال الامة وبوصلته وهو القادر على العودة بها الى مسارات انطلاقها في تحرير أرضها المسلوبة في فلسطين وتحويل حلم الوحدة العربية الى واقع يعيشه العربي في محنه وفي أمانه بل حتى في مقومات فقره وتخلفه أو رخاءه على حد سواء, ويتحسس ويتلمس حضور الوحدة العربية في انكسارات الامة وفي جهادها وانتصاراتها .

نعاهدكم عهد الشهداء الابرار الاكرم منا وعهد الاوفياء جميعا ان نبقى مع بعثنا العظيم نحمل فكر التحرير ونوفر ممكناته على ساحة أمتنا ونعتنق عقيدة الرسالة الخالدة وثالوث البعث المقدس حتى يأذن الله سبحانه بنصره الذي وعد به المؤمنين الاحرار الثابتين .

كل عام وأنتم قادة الفكر والجهاد في خط سير البعث التاريخي المتمثل لاخلاق الالتزام البعثي وفق ما رسمته لوائح الحزب وقيادته القومية المناضله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

5 -تنظيمات ساحة الكنانة :

الرفيق امين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي- المحترم
تحية رفاقية طيبة..

م/ تهنئة

بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد حزبنا المناضل، حزب البعث العربي الإشتراكي، الذي ولد عام 1947 من رحم معاناة الأمة ليكون صوتها المعبر عن آلامها وآمالها، معاناتها وطموحاتها، تحدياتها وأهدافها، في الوحدة والحرية والإشتراكية، ليمتطي شباب الأمة صهوة جواد العروبة ليعبّروا عن ضميرها الحي وسمو رسالتها الخالدة على امتداد رقعة وطننا العربي الكبير، من أقصى مشرقها إلى أقصى مغربها، من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، حيث شمّر شباب الأمة العربية من الآباء المؤسسين عن سواعدهم ليضعوا اللبنات الأولى لمشروع نهضة الأمة التحرري ضد القوى الاستعمارية وقوى الردة الرجعية والشعوبية، فكتبوا بنضالاتهم وجهادهم الملحمي وعرق جباههم وبدمائهم الزكية أروع صور البطولة والايثار والتضحية لإقامة صرحهم المجيد.

وهنا لا بد لنا ونحن نستحضر هذه الذكرى العطرة أن نسلتهم العبر والدروس التي سطرتها ملاحم نضالات رجال البعث، وفي مقدمتهم مسيرة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق وكل رفاقنا الذين تولوا أمانة السر سواء قبل أو بعد جريمة احتلال العراق عام 2003، (رحمهم الله جميعاً) وحفظ كل رفاقنا الذين يواصلون مسيرة الجهاد والتحرير، وأن نستذكر على وجه الخصوص بكل فخر واعتزاز مسيرة حزبنا الوضاءة في عراقنا الأشم، حيث كانوا رفاقنا، وما زالوا، مثالاً حياً لعنفوان بعث الأمة الحقيقي، إذ قارعو أعتى هجمة بربرية في التاريخ، حيث تحالفت قوى الاستعمار مع الصهيونية والشعوبية لتشكل هجمة (صليبية صهيونية صفوية صفراء) ضد العراق العظيم بوصفه قاعدة بعث الأمة الأساسية الرصينة، فأعملوا معاولهم حرباً وتدميراً واجتثاثاً لإسكات هذا الصوت الصادح الذي أقض مضاجعهم لأنه صوت الأمة المدوي كالرعد، لكن هيهات هيهات، فالأمة العربية تبقى أمة الرسالات، وشبابها يتجدد، فبعث العراق قاب قوسين أو أدنى من النصر العظيم باستعادة العراق من براثن الاجنبي ليعود ناصعاً ويعاود مسيرته الظافرة من كل الشرفاء من أبناء أمتنا العربية المجيدة نحو البناء والتحرر والاستقلال، وهو يوم قريب جداً بإذن الله، يرونه بعيداً ونراه قريبا، (وما النصر إلا من عند الله).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الرفيق مسؤول تنظيم الكنانة

6 -تنظيمات ساحة الكرامة

الرفيق القائد ابوجليل امين سر قيادة قطر العراق المحترم

تحية الأعتزاز والتقدير

تطل علينا الذكرى الثامنة والسبعون لتأسيس حزبنا المناضل حزب البعث العربي الأشتركي، فنؤوج في نفوسنا ذلك السفر النضالي الخالد المصمخ بأريج التضحية والفداء، سفر النضال البعثي المشرف، الذي جسد فيه البعثيون على امتداد ساحات النضال القومي اروع البطولات والأمجاد على مدى اكثر من ثمانين عاما، سطرت احرفها الذهبية، بمداد من دمائهم وعرقهم، ومن اضاءات فكرهم البعثي النير، ذلك الفكر القومي الذي استوعب حاجات الامة العربية واستشرف مستقبلها، ورعد عبقر ابناءها .

لقد واجه البعث سيلا من التحديات، التي تنوء بحملها جبال الارض، لكنه استطاع بهمة مناضليه وايمانهم بعدالة قضية هذه الامة، ان يقف طودا شامخا بوجهها، وبسبق كالعبيق منحدرا، فوق الشر التي ارادت بالامة وبه سوءا، ولم تنفك سيوف الاحتلال والقتل والسجن والتشريد تطارد مناضليه، الذين يزدادون صلابة وعزما كلما اشتدت الهجمة الشرسة على امنهم وحريتهم .

واليوم ونحن نقف في دوحة هذه الذكرى المباركة، فأننا على يقين لا حد له بان مبادىء البعث الخالدة ستنتصر، وستمضي الى شاطىء الأمان بقيادتكم الشجاعة .

ويسر رفاقكم في منطقة الكرامة بتقديم اسمى ايات التهنئة اليكم والى قيادتنا المناضلة ، بهذه المناسبة العزيزة، مجددين عهد الوفاء على ان نبقى اوفياء على المبادىء التي أمنا بها و نذرنا ارواحنا واغر ما نملك لها .

تحية المجد والرفعة والعلى للقائد المؤسس احمد ميشيل عفلق، وللمؤسسين الأوائل الذين شادوا وأحكموا بناء هذه الحركة التاريخية الصاعدة .

تحية المجد والرفعة والعلى لشهداء البعث العظيم على امتداد ساحات النضال القومي، منذ اول شهيد ارتقى على درب الرسالة الخالدة، بتقدمهم القائد الخالد الشهيد صدام حسين ورفاقه القادة الشهداء .

تحية الوفاء لقيادة قطر العراق، التي تتحمل بكل قروسية، عبء مواجهة الاجتياح وزمرة الاحتلالين الامريكي والايراني لقطرنا المبتلى بزمرة العمالة والفساد .

تحية خالصة لمناضلي البعث العظيم، حيثما كانوا في كل ميادين النضال دمتم ودامت بكم الايام ... والى الامام نحو غد الوحدة والحرية والاشتراكية

7 -تنظيمات ساحة الزوراء

الرفيق المناضل ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق حفظكم الله ورعاكم

يشرفني باسم رفاقنا في تنظيمات ساحة الزوراء ان نقدم لكم أعطر التهاني والتبريكات لمناسبة الذكرى الثامنة والسبعون لميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الجماهير العربية الذي حمل الرسالة النضالية الخالدة التي نفخر ونزهوا بها نحن البعثيين رغم عاديات الزمن عن ايمان مطلق بانتصار ها على اعدائها لان مبادئها تعبر عن أصالة امتنا العربية المجيدة .

ومع اشراقة السابع من نيسان نحيي قيادتكم لمسيرتنا النضالية ونعاهدكم باننا سنبقى على العهد اوفياء لقيادتكم ومن خلالكم للقيادة القومية صمام الأمان لمسيرتنا النضالية ، ومعاهدين شعبنا على الاستمرار في طريق النضال حاملين راية البعث حتى تحقيق الاهداف .

المجد والخلود لكل شهداء مسيرة البعث النضالية
والمجد والخلود لرسالة امتنا العربية المجيدة.
والله ناصر المؤمنين،
((ألا إنَّ نصرَ اللّهِ قَريبٌ))

8 -تهنئة تنظيمات ذات الصواري

م/ تهنئة بمناسبة اعياد نيسان

الرفيق القائد المناضل المجاهد ابو خليل امين سر القطر المحترم

لمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي العظيم

تمر علينا اليوم ذكرى ال٧٧ لتأسيس وميلاد حزب الجماهير حزب البعث العربي الاشتراكي الذي حمل على كاهله المضي في مسيرة التقدم ومحاربة كل أشكال التفرقه والتجزئة التي فرضتها القوى الاستعمارية والرجعية في أقطارنا العربيه كافة وما زال يحمل راية العزة والكرامة العربية في أضعف الظروف والمراحل وبذلك اصبحت متطلبات وطموحات الشعب هي الأساس في تحقيق النهضة الشاملة لتحقيق صورة

التحرير من ذيول الفرس في العراق الشامخ بما يعمق القيم والمبادىء التي ارتكز عليها الحزب منذ نشأته وليتكرس دور العراق الأساسي والفاعل في محيطه العربي والإقليمي بالمنطقه ونغتنم هذه المناسبه بالتهنئه لكل الاحرار والمناضلين والشرفاء بنهج قومي ثابت لاتغيره ولاتبدله شدة الظروف وتكالب الاعداء لتقسيم المقسم لنهب الثروات وثبات شعبنا الأبي البطل بوجه العدوان خلال اثنان وعشرين سنه دلالية على صواب الرؤية وعلى الحاضنة الجماهيريه الواسعه للوصول إلى النصر المؤزر بحكمة وتبصر قيادة البعث العظيم وأننا رفاق واعضاء قيادة الفرع نتقدم بهذه المناسبة إلى جماهير حزب البعث الاشتراكي ومناضليه ولكل مواطن عربي بالتحيه الصادقه وبأسمى ايات العرفان والتقدير لكل من وقف عزيزا شامخا ضد كل محاولات النيل من الإرادة الحرة بصمود أسطوري قل نظيره ونؤكد بان جماهير الحزب وشعب العراق البطل يسير نحو النصر النهائي الكبير ....

الرحمة والخلود لأرواح شهداء البعث وشهداء الوطن الأبرار

وكل عام ومناضلينا وشعبنا الصامد الأبيّ

وحزبنا الطليعي وقائد مسيرتنا الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

ودمتم للنضال وارسالة امتنا المجد وللخلود..

الرفيق ابو إبراهيم / امين سر فرع ذات الصواري

9 -تهنئة تنظيمات ساحة بابل :

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب تنظيمات فارع الوطن
تنظيمات ساحة بابل

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الرفيق المناضل أبو خليل امين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي المحترم حفظكم الله ورعاكم.

الرفاق أعضاء القيادة القطرية المحترمون.

تحية العروبة والنضال

تمر علينا في هذه الأيام المباركة الذكرى الثامنة والسبعون لتأسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البطولات حزب النضال وأعظم مدرسة نضالية في الوطن العربي.

يسرنا في ساحة العمل النضالي بساحة بابل ان نتقدم اليكم بأزكى آيات التهاني والتبريكات متطلعين الى العلي القدير ان يعزكم بنصره المبين وأنتم تقودون ملاحم البطولات والمجد والفداء.

لقد شكل تأسيس حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي انعطافه كبيرة في تاريخ الأمة العربية فكان ميلاد البعث اشراقة شمس لتنير ظلمة الوطن العربي من المحيط الى الخليج وتخطط للأجيال العربية مسيرة الحياة الجديدة التي تليق بأمة الرسالة الخالدة .وكما ولد البعث في رحم معاناة الأمة فكان امينا في التعبير عن حاجاتها والدفاع عن مصالحها.

ها هو اليوم يواصل مسيرته النضالية بأشراف قيادتكم الحكيمة، غير آبه بالتضحيات الجاسمة حتى أصبح مدرسة نضالية فريدة تفجر الطاقات الخلاقة وتسطر البطولات الأسطورية في وجه كل التحديات الجسيمة ومعارك المصير التي تواجهها الأمة ضد الامبريالية والصهيونية والعدو الفارسي والذنابه

كل عام وحزبنا العظيم وقادتنا العظام المتمثلة بالقيادة القومية وعلى راسها الرفيق المناضل علي الريح السنهوري وقيادة قطر العراق وعلى راس قيادتها شخصكم المناضل وكافة رفاقنا المجاهدين في كل ساحات النضال بألف خير وسلامة. ان نصر الله لقريب لتحرير كل الأراضي المحتلة من الاستعمار الفارسي المجوسي الأسطيطاني والاحتلال الصهيوني الأمريكي المقيت.

الرحمة والخلود لرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق.

الرحمة والخلود لشهيد الحج الأكبر القائد الشهيد صدام حسين المجيد.

الرحمة والخلود لشيخ المجاهدين القائد الشهيد عزة إبراهيم الدوري.

الرحمة والخلود للقائد الامين القائد الشهيد صبار المشهداني.

الرحمة والخلود لشهداء البعث الابطال الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض الوطن الغالي تحيه اجلال واكبار لرفاقنا الاسرى في سجون السلطة العميلة.

الرحمة والخلود لشهداء تشرين الابطال.

عاشت الأمة العربية.. عاش العراق.. عاشت فلسطين حرة عربية.

عاش البعث ورجاله الابطال المناضلين الأسود في كل مكان.

تحية لرفاقنا المناضلين في كل مكان.

تحية لأبناء أمتنا العربية المجيدة.

تحية لأبناء شعبنا العراق العظيم وهو يواصل انتفاضته، ثورة تشرين المباركة، ضد قوى الظلم والاستبداد والفساد والاحتلال وسلطته العميلة.

دمتم للنضال ولرسالة امتنا المجد والخلود

الرفيق أبو سعد المشهداني

مسؤول تنظيمات ساحة بابل لحزب البعث العربي الاشتراكي

٧ / نيسان / ٢٠٢٥ م

الفتن وانصاف الرجال

للرفيق الدكتور فالح حسن شمخي .

الكونغرس الأمريكي يشرع لتحرير العراق ، ايران تتخذ قرار بحكومة إنقاذ يقودها السوداني ، وذيولها تهدد بتقسيم العراق . تركيا وجماعة اوجلان يجولون ويصولون في شمال العراق ، والمال الخارجي يشتري الذمم ويفعل الغباء الطائفي لدى البعض من سقط المتاع الذي ابتلانا الله بهم بعد العام ٢٠٠٣.

ماتقدم معروف لكل عاقل لديه ضمير وحس وطني ، لذا يسعى ابناء العراق الاحرار الى التغيير عبر الوعي الشبابي ، وغيرهم يحلم من خلال انتظار الفرج وعلى طريقة (سلمتك بيد الله يمسبب لي اذية).

لقد مرت ٢٥ سنة من السنوات العجاف على العراقي وهو يعيش في بيوت الصفيح ويعتاش على القمامة وهو يرى ثرواته تنهب على يد حفنة من اللصوص والساقطين الذين حملهم المحتل الأمريكي ، ودفع بهم المحتل الإيراني إلى العراق ، الكل يعرف ان هدف امريكا هو نهب الثروة النفطية وحماية الكيان الغاصب في فلسطين ، اما هدف ايران فهو اولا نهب ثروات العراق وتمزيقه على اسس طائفية ، ونقل معاركها إلى ارض العراق ، والمناكفة الظاهرية لحليفتها امريكا والكيان الصهيوني عبر الدم العربي ، اليس كذلك ؟

وفي خضم ذلك تقوم جهات بإغراق وسائل التواصل الاجتماعي بمواد غالبيتها ملفقة باحترافية عالية لزرع الفتن و الشقاق بين أبناء الشعب الواحد و بين الاقطار العربية فيما بينها لضرب بعضها ببعض من جهة ، و إضعاف الانتماء الوطني و قتل المعنويات و التشكيك في الدين و الوطن.

والهدف هو بث مواضيع تخريب ضد الجميع عبر نشر الشائعات و الشتائم والتفريق بين الاديان و المذاهب و الطوائف

و الإثنيات القومية تحقيقا للفرقة ومنعا للتحرير .

اما من هم انصاف الرجال الذين اقصدهم ؟ انهم (النمايم) و (الشكولات الكالب خلقته الله) من الذين نراهم عبر الفضائيات من الذين يدافعون عن اميركا ، وهناك من يدافع عن القرارات الإيرانية ويطلق ابناء العراق عليهم مفردة (الزبابيك) ، ومن هؤلاء من تحول إلى داعية لتركيا على اعتبارهم (فاتحين براغي الجسر)، كما كان المرحوم عوني كرومي يقول ، اعتقد ان هؤلاء اشد خطرا على الشعب العراقي من العملاء والصوص ، لان العميل واللص معروف للشعب العراقي وسيعاقب طال الزمن ام قصر لكن هؤلاء يدخلون بيوت ابناء العراق عبر الاعلام والفضائيات على وجه الخصوص لدعوة الشعب العراقي بالتعلق بحبال سائبة ، ومن جهة آخر يقضون مضاجع ابناء العراق من خلال (جاك الذيب ، جاك الواوي).

اخيرا اقول لإنصاف الرجال هؤلاء المثل الذي كان يردده صديق جبوري من الحويجة (لوما الجلب حيز الواوي مايفرخ بالتبن).

ختام القول ان العراق لا يحرره من ايران ويعيد استقلاله المسلوب الا سواعد شبابه الواعي.

استراتيجية احتلال العراق سنة 2003 .. والقانون الدولي

للدكتور عامر الدليمي .

لم يكن قرار رئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج بوش الابن لاحتلال العراق قراراً آنياً وليد اللحظة أو قراراً مستعجلاً تم اللجوء إليه نتيجة ظروف وضرورات دعت إليها ،وإنما قراره قد مرّ بأدوار عديدة وتخطيط إستراتيجي لإنهاك العراق اقتصاديا وعسكرياً وتشويه سمعته إعلامياً بأكاذيب ثبت عدم صحتها للعالم منها قدم (توني بلير) رئيس وزراء بريطانيا الأسبق معلومات كاذبة أمام مجلس العموم البريطاني في ٢٤/ ٩ / ٢٠٠٢م عن قدرة العراق بتوجيه صواريخ مدمرة الى بريطانيا ، كما قدم (كولن باول) وزير خارجية اميركا الأسبق معلو مات كاذبة بتاريخ ٥/ ٢ / ٢٠٠٣م أمام مجلس الأمن الدولي بأن العراق يمتلك أسلحة تدمير شامل ،وله علاقة تعاون مع تنظيم القاعدة ، وذلك تبرير للدور الذي كان العراق يقدمه على المستوى الوطني والعربي إذ لم يبخل في عطاءاته الإنسانية وتضحياته القومية أينما دعاه الموقف في الساحة العربية ،فالاحتلال العدواني تم التخطيط له بإحكام دقيق خاصة بعد قرار تأميم النفط العراقي من الشركات الاجنبية ،وحل المشكلة الكردية حلاً سلمياً ديمقراطياً التي كانت قنابل موقوتة بيد أعداء العراق وضد النظام الوطني العراقي خاصة عند إقدامه على بناء قاعدة صناعية عسكرية ومشاريع استراتيجية كبرى في كل المجالات مما أغضب أعداء العراق لدوره المؤثر الفاعل في الوطن العربي ،وتهديده للمصالح والاستثمارات الأجنبية التي لا يروق لها عراق ناهض ، فشنت عليه حرب إعلامية واسعة ،لإبقائه تحت سيطرتها . وفي اجتماع لمجلس الأمن القومي الامريكي برئاسة (سكروكروفت) قُدم مشروع لتحقيق الأهداف المطلوبة في العراق وهي :-

١ -ضمان تواجد دائم في الخليج العربي والشرق الأوسط دون أن يقلقهم أحد أو يطلب منهم الخروج .

٢ .إسقاط النظام في العراق وقائده صدام حسين

٣ -اجتثاث حزب البعث في العراق

٤ -إعطاء فرصة للأحزاب الموالية لأمريكيا لتقليدها مناصب قيادية في العراق.

وفي عام ١٩٩١م كانون ثاني صرح وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (جيمي بيكر) بأنه سيعيد العراق الى العصر قبل الصناعي ، وفي ١٦ / ايلول / ٢٠٠١ م طلب الرئيس السابق (جورج بوش الأبن) من مستشارة الأمن القومي كوندا ليزا رايز) إعداد خطة طارئة للتعامل مع العراق ، وفي تصريح للجنرال الأمريكي (ميرمكبيك) قال نحن نقترب من حرب مع دولة من دول العالم الثالث . وبتاريخ ٢٠/ ٣ / ٢٠٠٣م شنت ادارة الرئيس السابق جورج بوش الابن وحلفائها هجوماً عسكرياً برياً وجوياً عدوانياً غير مشروع وإحتلال العراق. مع أن العراق :-

١ -دولة ذات سيادة كاملة وفقاً للدستور العراقي ،بإعتراف هيئة الأمم المتحدة ،والجامعة العربية ،ومنظمة التعاون الإسلامي.

٢ -لم يكن العراق البادئ في حرب مسلحة ضد أمريكيا ولم يمتلك أسلحة محرمةدولياً تصل الى أمريكيا أو بريطانيا.

٣ -لم يهدد العراق السلم والأمن الدوليين و منطقة الشرق الأوسط.

٤ -لم ينتهك العراق القانون الدولي ،وقرارات ألامم المتحدة أو المعاهدات الدولية أو قانون حقوق الإنسان.

٥ -طبق العراق كل القرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن القومي.

وبذلك فإن جورج بوش الابن قد إرتكب جريمة الحرب والعدوان على العراق وإحتلاله دون مسوغ قانوني ،وللأسباب التالية :-

١ -مخالفة العدوان للمبادئ ألاساسية لميثاق الأمم المتحدة ،ومبادئ القانون الدولي الفقرة الرابعة المادة (الثانية) ،وكلها تمنع أعضاء أعضاء ألهيئة جميعاً بإستعمال التهديد أوالقوة ضد سلامة أو الإستقلال السياسي لأي دولة.

٢ -مخالفته للمادة (الاولى والثانية) من المعاهدات الدولية العامة من ميثاق الأمم المتحدة،عدم إستخدام القوة في العلاقات الدولية ،ونبذ اللجوء الى الحرب كطريق لحل النزاعات الدولية ، وإدانة اللجوء إليها.

٣ -من واجب كل دولة الإمتناع عن اللجوء للحرب وإنتهاك حرمة أراضي أي دولة ،أو القيام بأعمال تتنافى مع القانون والنظام الدوليين المادة (التاسعة) من ميثاق ألأمم المتحدة.

٤ -حظرت المادة(تاسعاً و عاشراً) من إعلان الميثاق عدم تقديم المساعدة لأي دولة لا تحترم مضمون المادتين .

٥- لم يمنح مجلس الأمن الدولي بموجب القرار (١٤٤١) لسنة ٢٠٠٣م الترخيص لادارة الرئيس السابق جورج بوش الابن بشن العدوان على العراق وإحتلاله والذي منطوقه يمنح العراق فرصة أخيرة للوفاء بإلتزاماته في مجال نزع السلاح لكن جورج بوش الابن بنى على إفتراض أن قرار مجلس ألأمن رخص ضمناً بإستخدام القوة .

البعث ورمضان وقيم العدالة في نمط المسؤولية

للدكتور طارق السامرائي .

قال المفكر الراحل ميشيل عفلق عن الرسول محمد صل اللّه عليه وسلم(إذا كان محمد كل العرب فليكن العرب اليوم كلهم محمد)، مقولة عميقة المعاني عالية المقام ونوعية القيمة الدينية في الإسلام شفافة من طراز ونمط فلسفي رفيع في شهر رمضان أثلجت هذه المقولة صلب عقولنا وأثلجت شغاف قلوبنا فمحمد الرسول العربي تم اختياره بدقة إلهية تم صناعتها وزخرفة شخصيتها من خالق الكون العالم العليم الرشيد المقسط ،اشار بها مسؤول انبثاق ووجود حزب البعث في أوليّات الأربعينيات من القرن الماضي بنبرة عميقة هادئة تخاطب الوجدان وتحاكي غياهب النفوس وتملأ الأرض إيماناً والتصاقاً بالحقيقة .

هكذا صورت عقلية البعث بالرسول وعقيدته وأيمانه باللّه الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد، هكذا فتحت فلسفة التاريخ والحياة لدى البعث ومنظره الاول وجعل كل من ينتمي للحزب هو من استوعب سيرة وسلوك والثورة التي احدثها الرسول القائد محمد صل اللّه عليه وسلم في الامة العربية ، وعقيدته ونمطه الإيماني بوحدانية اللّه وعزته ووضع لمسات مكانته الرفيعة فاللّه نور على نور .

هكذا انطلقت فلسفة الحزب متجاوزة كل أنماط الفلسفات التقليدية الميتافيزيقية والأفلاطونية والهندوسية والغيابية والوجودية وانما انطلقت من حالة وجود وتفكير عقلاني لما وراء العالم الخارجي والقدرة في بحث خصائص الخالق والمخلوق وتبعا لذلك صاغت نظرية البعث المسألة الدينية بشكل مركب من تجانس فكري وتطلعي عميق اقترن بالواقع والمنطق فمحمد القائد العربي الذي اجتباه اللّه ودعاه بالحبيب هو ظاهرة بشرية كونية لمن تسبح له السموات والأرض ،هكذا دعي البعث بعثييه المنتمين الى أن يكونوا طليعة ما تحلي به محمد من صفات نادرة اخلاقية وسلوكية وكما نوه عنها الراحل المثقف والواعي الشهيد صدام حسين (نحن لسنا دعاة حركة دين ولا دعاة فلسفة دينية ولكننا نحترم الدين كسياق تشريعي للحياة ونحن مسلمون لأنه دين اللّه كما نؤمن بما أمن به رسولنا محمد!

والبعث منذ انطلاقته يؤمن وباحترام مميز وعالي بكل الاديان كونها موجهات وبوصلة للأخلاق السامية ونبذ ما يضر الكائن البشري والانسان.

من هذه الانطلاقة تم العمل على بناء الإلهام الإيماني للبعثيين في سياقين متوازنين (الإيمان والتطبيق) وهما عنصرا الحياة وطريق التطور.

وتبعا لطبيعة المناضلين اتجهت الفلسفة البعثية الي التطبيق في القيم والمبادئ وعدم التمييز في اللون والجنس والعقيدة واصبح البعث (قاعدة من مزيج متجانس غير متمايز)نجد فيه كل أنماط الدين والعرق واللون يجمعهم عقيدة النضال من اجل قيم الوطنية والقومية والعلم والتقدم والانسان ،وقد عززه في نظامه الداخلي وضرورة ان تكون عملية الاستقطاب والانتماء للبعث بعيدة عن امراض التعصب الديني والطائفي والعشائري والعرقي ويكون الايمان والاخلاص والعمل الصادق ونشر العدالة والتزين بالديمقراطية والتحلي بأدب أسس الحياة واعتبار الانسان قيمة عليا في الحياة ،لذا فقد واكبت مسيرته النضالية الالتزام الكلي بهذه القيم وترجمتها الي واقع ملموس سطره له التاريخ .

فأهلا برمضان الكريم وهلا ببعثي رمضان وعنوان قيمه الإنسانية.

هيئة المرأة العربية تكرم المناضلة ×يسرى سعيد ثابت÷
وابنتها تروي جوانب من حياتها ونضالها ..
الى ماما يسرى .. والعراق الذي تعشقينه .

كيف كان تأثير والدتك المناضلة الكبيرة يسرى ثابت على حياتك؟

- لم يكن لوالدتي يسرى تأثير فقط على حياتي، فلقد كانت هي كل حياتي. كان انتماؤنا لبعضنا انتماء الغريب للغريب. كنت أشعر أن والدتي العراقية غريبة في سوريا، وكنت أنا الطفلة ملجأها من الغربة، ومن الحنين للعراق، ومن الخذلان خذلانها من السياسة والأحزاب و البشر. كنت لا أدرس إلا ورجلي ملتصقة برجلها، ولا أنام إلا وهي تدفئني. علمتني كل شيء، علمتني أن تاج الإنسان في نبل صفاته لا في الأصل والفصل. علمتني أن الأنوثة ليست بالخفة والاستسهال، ولكن بالعلم والتفوق.علمتني أن الدين أخلاق واحترام الآخر، والدقة في العمل، وليس فقط بالطقوس والعادات. كنا في سوريا نلوذ ببعضنا بعض، ولما تغربت في عمر السبعة عشرة عاماً إلى فرنسا لدراسة الطب، كنت غريبة هناك وكانت هي ملجأي أيضاً. كنت لها وطناً وكانت لي وطناً، كان التصاقي بها عضوياً أرى الدنيا بعينيها .

لم أستطع رغم تقدمي بالعمر قطع هذا الحبل السري الجميل الذي يربطني بها، والذي كنت أعتز به أكثر من أي شيء في الدنيا، وأسعى لزيادة ربطه في عنقي، وأدعو الله أن يديمه، وأشعر أنها هي وحدَها تكفيني عن كل الآخرين، وكل خلق الله .

كانت والدتي تعشق العراق، وأغانيه ودجلة وأهلها وأخوتها، والموصل والأعظمية وتعشق اللهجة العراقية، حتى إنها ساعات قبل رحيلها كانت تتغنى بأغنية "يا عمة"، وتقول لي هل هناك أجمل من كلمة توا بالعشق يا عمة توا؟!

كان العراق في مخيلتي هو الوطن الجميل المفقود البعيد والمشتهى، جنة الله على الأرض وهي في مخيلتي ملكته. كنت أعتقد أنه لطالما بقي العراق قوياً كما كان فإنني و أمي بخير لن يصيبنا مكروه .

نقلت إلي هذا الحب بكل عواطفها، وهي رغم صلابتها وقوتها امرأة مرهفة جياشة العواطف رقيقة، وإنسانية الى أبعد الحدود. تحكي لي عن عبق الغارديني في حدائق بغداد، وعن البرتقال في بساتين ديالى، وعن البلبل الذي ربته مع أمها في بيت الأعظمية طليقاً في البيت، وعن بيت أهلها في الموصل، وكل القصص الإنسانية عن عذابات الناس التي عاشتها في سجنها في العراق. كانت تحكي لي عن الناس في السجن، وملامحهم أكثر من كلامها عن جلّادها و تعذيبه .

كانت فلسطين أيضاً حبيبتها، وقضيتها المغروسة في الروح، كانت ترسم لي خريطتها، وتعلمني أسماء مدنها، وتحكي لي قصص تشردها، وقصص المخيمات وعذابات أهلها حتى تجعل الصورة أقرب إلى الروح.

وماما يسرى دقيقة في عملها وتدريسها. كنا نقضي السهرات وحيدتين على طاولة بيتنا في دمشق حتى ساعات الليل المتأخرة للدراسة، تطلب مني أن أعيد كتابة الصفحات حتى تنتهي صفحات الدفتر، ونعيد من جديد .

و لما لحقت بي إلى فرنسا كانت تقضي معي الليل كله لتترجم لي الكلمات، وترسم لي كل رسمات التشريح على دفاتري بالألوان، وبفضلها استطعت اجتياز مسابقة الطب الصعبة، ثم من بعدها مسابقة الاختصاص، وهكذا دواليك. كانت تمسك بيدي لنعبر معاً جسور الغربة وصعوباتها. و لقد أعادت مهمتها في التدريس مع حفيدتيها يسرى وأسيل، وبذلت كل جهدها لتكملا تدريسهما الجامعي.

فوق كل ذلك هي امرأة مثقفة، لم تترك أدباً في العالم لم تقرأه، ولم تترك كتاباً خصوصاً الأدب الروسي وديستوفسكي، وتميل لتحليل شخصيات الناس ومسامحتهم والتبرير لهم مهما كانت أخطاؤهم كبيرة تجاهها.

كانت أنيقة وجميلة، وكانت في فرنسا تسحر الناس بثقافتها ومظهرها كاسرة بذلك الصورة النمطية التي كانت لدى الناس هناك عن المرأة العربية. لقد وهبتني ماما يسرى حياتها كل حياتها حتى آخر دقيقة منها يقول أقرباؤها: إنها تمسكت آخر سنة بالحياة، حتى لا تفجعني، وأنا أصدق ما قالوا.

- ما رأيك بما يُنشر من أكاذيبَ عن "ندم" الوالدة على محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم، وحديثهم عن تعليق صورة له في منزلكم من قبل الوالدة؟

- والدتي لم تضع يوماً في بيتها صورة لأي زعيم عربي، ولا حتى لوالدها المناضل العراقي المعروف، ولا لإخوتها، ولا لخالها المجاهد أحمد مريود. كانت ترفض المتاجرة بهم، و بتاريخها، فكيف تضع صورة لرجل أعدم العراق، وأعدم

ضباط العراق الأحرار، ومنهم الشهيد الطبقجلي، ورفعت الحاج سري، وجر العراق لمد شعوبي أسود وأفلت الشيوعيين بقطار الموت على أهل الموصل، وعاثوا بها فساداً بين قتل وسحل وصلب وتعذيب، وراح ضحية هذا القطار كثير من أهل الموصل، ومنهم ثلاثة من أبناء أخواتها.

أما عن أنها بكت لما جاء ذكره فوالدتي نادراً ما تبكي أصلاً. بكت بحرقة يوم احتلال بغداد بأنين غريب، لا زلت حين أذكره ينحرق قلبي. لم تبك على موت والدتها التي ذهبت لتوديعها في العراق، وانتظرتها والدتها لتموت لما وصلت هي للأردن.

لما استقبلناها في سوريا، كنا نحن نبكي، وهي تقول عيب علي أن أبكي أمي الكبيرة، وأطفال العراق يموتون جوعاً تحت الحصار. لم تبك، ولم تتوسل تحت تعذيب قاسم الرهيب، فكيف لها أن تبكي وتضعف وهي في بيتها في دمشق؟

أكثر ما حزّ في قلبي شماتة بعضهم بموتها كأن يقول أحد نواب البرلمان العراقي الجديد أخيراً ماتت يسرى. أقول له أولاً يسرى لم تمت، فهي حية في نفوس كل الأشراف في العراق ووطنها العربي. لوعرفتها عن قرب كم هي إنسانة رائعة. لا تحب الحقد و لا التشفي، وتحب الإنسان وتساعده مهما كانت توجهاته وعرقه وطائفته، لندمت على تشفيك وانحدار أخلاقك، فأكثر ما تكرهه في الحياة خفة المرء، و قلة أخلاقه، ونزوله للصغائر والضغائن والاحقاد الطائفية التي أنت تجسدها .

أقول لك أنت والشامتين الطائفيين بموتها : تبقى هي تمثل كل إنسان شريف ليس مصطاداً للمناصب والرتب في غفلة من الزمن، وأنت تمثل مرحلة بشعة لوثت العراق الحبيب، وستنتهي، "أما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ".

ـ ما الدور الوطني الذي قامت به والدتك نحو بلدها العراق بعد الحصار عام 1991؟

ـ الحقيقة أن والدتي ما عادت تنتمي لأي تنظيم، أوجماعة، كان اهتمامها كعربية بكل قضايا أمتها اهتماماً كبيراً، دون انتساب حزبي معين. كانت تشارك بكل الفعاليات في فرنسا، وفي سوريا دعماً للعراق، ورغم أن والدتي كانت ترفض التكسب من تاريخها، أواستغلاله بأي شكل من الأشكال، ولم تقبل يوماً أي مقابلة مع أي صحيفة، وكانت تصدها بعنف.

ولكنْ لما كان العراق تحت الحصار والتهديد والعزل، وكان الشعب العراقي يعاني من هذا الحصار قررت أن تذهب للعراق لمشاركة الشعب العراقي هذه الظروف. لقد التقت بالسيد طارق عزيز بناء على طلبه، وكذلك الرئيس صدام حسين، وذلك لتمهيد عودة أخيها إياد سعيد ثابت الذي طوى كل خلافاته ومعاناته، وعذابه من السلطة، وقررالوقوف مع العراق المعزول والمهدد، ضد أمريكا و أذنابها، رافضاً وأخته أي نوع من أنواع التعاون، أو حتى اللقاء مع معارضة عميلة مرتبطة باعت وطنها .

وكان لقاءً ودياً استقبلها الرئيس بمودة، وترحاب قائلاً لها : يا بنة العائلة الوطنية يا أصيلة، وأشاد بدورها، ودور أخيها، وحيّا مواقفهما الوطنية، لأنهما بحسب قوله تناسيا كل التناقضات والخلافات، وجاءا ليقفا مع بلدهما العراق المحاصر. وكان يؤرقها دائماً موضوع فلسطين فوجدتها مناسبة لتسأله عنها، وأوضحت أنه تأثر كثيراً حتى تهدج صوته، وشرح لها كم أن هذه القضية مصيرية بالنسبة له، وهذا أحد أسباب حصاره.

ـ ما أكبر ذكرى طيبة للوالدة في نفسك بعد رحيلها؟

ـ هذا السؤال صعب جدا فهذه المرأة إنسانة استثنائية. استثنائية في صلابة مواقفها، وفي رقة عواطفها على الإنسان والحيوان، وتجاوزها عن الإساءات والصغائر، وحبها للشعوب، ورفضها للتعميم، وعطفها على الإنسان كل إنسان.

كانت كل لحظة معها ذكرى طيبة، وفي كل دقيقة تذهلك بإعادتك غصباً عنك الى الصراط المستقيم الذي كان مرسوماً لها بحكم انتمائها وتربيتها ونشأتها، وبحكم محاسبتها لنفسها في كل وقت. هذه السيدة كانت مشروعاً للإنسان المثالي، ووعداً بأن البشرية يمكن أن تكون أفضل لو كان بعضنا على شاكلتها.

أما عن ذكرى طيبة، فأنا أذكر أنها وعلى الرغم من عدم حماستها لدراستي في الخارج، ولكنها دفعت ثمناً باهظاً من صحتها وراحتها لقرار لم تتخذه هي، وعاشت معي كل غربتي .

وبعد حادث سير رهيب كان سيُودي بحياتنا عندما كان عمري أربع سنوات في

سوريا، لما كانت تقود على طريق المطار عائدين من استقبال أبي الذي كان راجعاً من فرنسا، وكانت نتيجته أن انكسر عمود والدي الفقري، وتكسّرت أصابع يدي اليسرى، ولا تزال آثارها حتى اليوم.

قطعت على نفسها وعداً ألّا تذهب أبداً للمطار، وفعلاً التزمتْ بوعدها، ولكني بعد سنوات يوم غادرت لأكمل دراستي في فرنسا بعد الباكالوريا رغم معارضتها للفكرة، وحماس والدي لها. كسرت عهدها، وجاءت تودعني بالمطار، وهي الامراة الشديدة التي لا تظهر عواطفها، فاضت عيناها العسليتان بالعاطفة، ومشتْ معي حتى باب الإقلاع بحزن بادٍ، وعاطفة لم أشهدها من قبل. لم تمضِ بضعة شهور حتى غادرت سوريا، و بيتها المريح وعملها، وزوجها وأتت لتناضل معي في رحلتي الجبلية الصعبة في الغربة، وكان لها النصيب الأكبر من عذاب هذه الرحلة الطويلة جدا .

شاركتني في غربتي الطويلة في كل لحظة، وكل تجربة قاسية، وكانت تفكّ في كل مرة عن رقبتي حبال الخوف والتردد، وتلمّ شتاتي كلما تبعثرت. لمْ تتنازل أمي حتى في اللحظات الصعبة من حياتها، وما أكثرها عن مبادئها وصلابتها وتمسكها بالحق. لم تكن وقفة العز والصمود في محكمة المهداوي حادثة منفردة في حياة ماما يسرى، بل إن حياتها بدون أي افتعال كانت سلسلة من وقفات العز والشرف والأمانة والصدق والإخلاص. انطفأ النور بعدك يا ماما يسرى، وصارت الدنيا زوالاً في زوال، وذبل الورد الأصفر الذي تحبينه من الحدائق."

و العراق الذي لم تتوقفي عن التعلق به و الحنين اليه بادلك حباً بحب و المخلصون فيه و أهلك و خالة زباء وهاجر وصديقة يقفون معنا وقفة صدق و محبة وأولاد الشهيد البطل ناظم الطبقجلي نهاد و نبيل الذي كنت لما تحدثينني عنه وعن رفاقه رفعت الحاج سري و عن شجاعتهم و مروءتهم و موقفهم القومي الشريف يشرق وجهك بإعتزاز و فخر, أمسكوا بنا يبثون فينا روح التحمل و الصبر على الفجيعة، وكذلك رياض اخو رفيقكم بالنضال سمير النجم يقف معنا وقفة أهل ورنا ابنة اخيك أياد لا زالت تكتب لك الرسائل وتبعث لك كل يوم الوردة الصفراء التي تحبينها .

و القلب حائر مكسور ونحن ضائعون تائهون نبحث عنك في كل ركن وشاخ الزمان بنا يا ماما، مشتاقون لزمنك الجميل زمن الأمان وينابيع الحنان، وفنجان قهوتك صاحب الحواف الرقيقة وكتابك وكأس مائك وقطتك التي دللتها لا زالت تنتظرك يا أمي. وستمر حياتي يا ماما أسكنك وتسكنينني فمن سكن في نبض القلب والجوانح والروح ماما يسرى لا يغيب .

كتبت لي في أحد رسائلك القليلة لما كنت أنت في دمشق و انا في فرنسا: (أرجو انك تدركين مبلغ المعاناة لغرفة مغلقة وبيت لا تشرقين عليه كل يوم). ماما ها أنا أطرق بابك راجيةً وأعطيك ما بقي من عمري وألثم يديك الأنيقتين اللتين أعشقهما وأقبل قدميك الطاهرتين لتعودي

تشرقين ولو دقيقة واحدة على عتمة حياتي المظلمة .

جريدة كل العرب

Youssra Thabet

العراق بين الامس واليوم وغداً

للدكتور عبدالرزاق الدليمي

العراق ، البلد الغني تاريخيًا وثقافيًا، يعيش اليوم مرحلة حساسة ومصيرية ومنذ احتلاله في نيسان 2003 يعيش البلد في آتون الحروب والصراعات الداخلية والخارجية، كما يشهد تحديات كبيرة على كافة الأصعدة: السياسية، الأمنية، الاقتصادية والاجتماعية. وإحدى القضايا الأكثر إثارة للجدل هي الصراعات الطائفية التي شكلت محورًا رئيسيًا في الحياة السياسية والاجتماعية، ما جعل البلد أمام مفترق طرق يحدد مستقبله على المدى البعيد. وكيف أن الطائفية أصبحت تشكل عائقًا أمام استقراره، سيما بعد إصدار سلسلة كبيرة من القوانين الطائفية التي اصبحت تأثيراتها السبية واضحة المعالم جعلت الشعب يعيش مرحلة حرجة وخطيرة ومعقدة للغاية، حيث يعاني من تحديات كبيرة تتعلق بالاستقرار السياسي والاجتماعي. بسبب التأثيرات الطائفية التي تغلغلت بشكل مخطط ومتعمد في اغلب المجالات، سواء في الحكومة أو في المجتمع، وهذا يعقد إمكانية تحقيق وحدة وطنية حقيقية التحولات في السياسة الداخلية والخارجية للعراق قد تقود إلى المزيد من الانقسامات إذا لم يتم إيجاد حلول شاملة تهدف إلى تعزيز العدالة والمساواة بين جميع فئات المجتمع العراقي، بعيداً عن الطائفية .

العراق في مفترق الطرق وانتظاره لقوانين طائفية

العراق يقف فعلاً على مفترق طرق، وقد تكون قراراته في الأيام المقبلة حاسمة في تحديد مستقبله. الطائفية تمثل عائقًا كبيرًا أمام التقدم، لكن إذا تم اتخاذ خطوات نحو الوحدة والمساواة، سيكون العراق قادرًا على بناء دولة أكثر استقرارًا وازدهارًا.

إن تحقيق التعايش السلمي وإنهاء الانقسامات الطائفية يتطلب إرادة سياسية قوية، ولا سيما من القوى السياسية التي يجب أن تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.

ويمكن الاشارة الى ابرز ملامح الوضع السلبي السيئ في العراق المحتل:

1 .الوضع السياسي الحالي:

العراق اليوم يعاني من حالة من الفراغ السياسي وعدم الاستقرار الحكومي المستمر، حيث تتصارع الأحزاب السياسية التي تمثل الطوائف المختلفة على النفوذ والمقدرات. بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، ظهرت صورة جديدة من النظام السياسي الذي يعتمد بشكل أساسي على المحاصصة الطائفية. وهذا النظام، رغم كونه قد يحقق تمثيلًا لطوائف معينة، إلا أنه يعزز الانقسامات ويجعل من الصعوبة بمكان بناء دولة مؤسساتية قوية. كما أدى هذا النظام إلى أزمة مستمرة في تشكيل الحكومات، إذ تعتمد كل حكومة على توافقات بين الكتل الطائفية، مما يعوق إصدار قوانين أو مشاريع إصلاح حقيقية. وفي ظل هذه البيئة، يصعب إيجاد حلول فعّالة لمشاكل البلاد العميقة، من فساد وضعف في الخدمات إلى الفقر والنزاعات الأمنية.

2 .الطائفية وتأثيراتها على النظام القانوني:

الطائفية في العراق ليست مجرد عامل سياسي بل أصبحت جزءًا من الحياة اليومية، حيث ينعكس هذا الانقسام في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك القوانين. منذ عام 2003، شهد العراق سلسلة من التشريعات التي تميز بين الطوائف والأديان، سواء في قانون الأحوال الشخصية أو قانون الانتخابات أو قوانين أخرى.كما ان إصدار قوانين طائفية هو أحد الاحتمالات التي قد تُطرح في المستقبل، نتيجة للضغط المستمر من قبل الأحزاب السياسية الطائفية التي تسعى لتأكيد نفوذها. هذه القوانين قد تشمل، على سبيل المثال، تقسيم الموارد بين الطوائف بشكل أكثر تحديدًا أو حتى تمييزًا في الحقوق الأساسية كالتوظيف أو التعليم. هناك أيضًا مخاوف من محاولة فرض قوانين دينية بناءً على الانتماءات المذهبية، وهو ما قد يزيد من تعميق الانقسامات ويساهم في تراجع الحريات المدنية.

3 .الأمن والتحديات الاجتماعية:

الأمن في العراق لا يزال أحد أبرز التحديات. على الرغم من الانتصار على تنظيم "داعش" في 2017، إلا أن البلاد لا تزال تعاني من انتشار الجماعات المسلحة المرتبطة بالطوائف، التي تؤثر في كل من الاستقرار الداخلي والعلاقات مع الدول المجاورة. في ظل هذا الوضع، تكون المجتمعات المحلية مستعدة أكثر لتبني قوانين طائفية باعتبارها وسيلة لحماية أنفسهم من النفوذ الخارجي أو المجموعات التي تعتبرها تهديدًا.

4 .الاثر السلبي للطائفية على الاقتصاد:

الاقتصاد العراقي يعاني من فساد هائل وعدم كفاءة في إدارة الموارد الطبيعية، خصوصًا النفط. المحاصصة الطائفية تؤدي إلى توزيع غير عادل للثروات، مما يجعل بعض المناطق أكثر فقرًا وتهميشًا من غيرها. الطائفية السياسية تساهم في تقوية النفوذ المحلي للأحزاب، مما

يعوق مساعي الإصلاح الاقتصادي الجاد، ويزيد من مستويات الفقر والبطالة.

5 .الآثار المستقبلية لإصدار قوانين طائفية:

في حال تم تبني قوانين طائفية بشكل أكثر رسمية، فإن العراق سيواجه العديد من المخاطر، أبرزها:

زيادة الانقسامات المجتمعية: سيتعمق الشعور بالتمييز بين الطوائف، مما قد يؤدي إلى تفشي العنف الطائفي والتهجير القسري للمواطنين من مناطقهم

*ضعف الدولة المركزية: ستضعف سلطة الحكومة المركزية في بغداد، حيث قد تفقد السلطات المحلية قدرة الحكومة على التدخل في شؤون المدن والمناطق الطائفية.

*انعكاسات على الاستقرار الإقليمي: ستكون لهذه القوانين تأثيرات سلبية على العلاقات العراقية مع جيرانها، حيث قد تستخدم الطائفية كأداة ضغط من القوى الإقليمية.

6 .التحديات المستقبلية والفرص:

رغم هذه المخاطر، لا يزال العراق أمام فرصة لإعادة بناء دولة أكثر شمولًا ووحدة. يمكن تحقيق ذلك عبر:

*إصلاح النظام السياسي: التخلي عن المحاصصة الطائفية وتطوير نظام يعتمد على الكفاءة والعدالة.

*تعزيز التعايش السلمي: تعزيز الحوار بين الطوائف المختلفة وتأسيس ثقافة من التفاهم المشترك.

*مكافحة الفساد: تقوية مؤسسات الدولة لمحاربة الفساد وضمان توزيع عادل للموارد.

افاق المستقبل القريب

من الامور المتفق عليها منطقيا ان استمرار الحكم الطائفي الفارسي في العراق ليس أمرًا حتميًا. فالعراق يمر الان في مفترق طرق، والفرص متاحة لإعادة بناء نظام سياسي أكثر شمولًا واستقلالية. لكن التغيير يتطلب تضافر الجهود الداخلية، بما في ذلك التحولات في القوى السياسية، وضغط الشعب العراقي من أجل التغيير، بالإضافة إلى تفاعل القوى الإقليمية والدولية مع الوضع العراقي بطريقة تدعم الاستقرار والسيادة الوطنية.

الوضع الحالي خطير معقد في العراق. فالحكم الطائفي في العراق، يرتبط بشكل وثيق بالانقسامات الطائفية والسياسية في البلاد، يمثل إحدى أبرز التحديات التي تواجه العراق منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003. كما ان تأثير القوى الإقليمية، وعلى رأسها نظام الملالي في إيران، له دور بارز في تحديد مسارات السياسة الداخلية العراقية، لكن ذلك لا يعني أن الحكم الطائفي الفارسي هو العامل الوحيد الذي يحكم العراق فهناك عوامل اخرى ابرزها:

.التغلغل الإيراني في العراق:

إيران منذ العام 2003 أصبحت لاعبًا أساسيًا في السياسة العراقية. النفوذ الإيراني تمثل في دعم الأحزاب والميليشيات الشيعية، ما أدى إلى تعزيز الدور الطائفي داخل النظام العراقي. هذا النفوذ تعزز بعد انهيار الدولة المركزية في العراق، حيث أصبحت إيران تملك تأثيرًا كبيرًا في تشكيل الحكومة، وفي تحديد أولويات السياسة العراقية، سواء في مسائل الأمن أو الاقتصاد.

2 .المقاومة الداخلية:

لكن على الرغم من النفوذ الإيراني، هناك فئات كبيرة داخل العراق تعارض بشدة الطائفية والهيمنة الأجنبية. الاحتجاجات الشعبية التي شهدها العراق في السنوات الأخيرة، مثل احتجاجات 2019، كانت ضد الفساد والمحاصصة الطائفية، مطالبة بحكومة تكنوقراط وحكم أكثر عدالة. هذه الاحتجاجات تمثل صوتًا قويًا يرفض النظام القائم ويطالب بتغيير جذري.

3 .العوامل التي قد تؤدي إلى التغيير:

*الضغط الشعبي: هناك تزايد في الضغط الشعبي ضد المحاصصة الطائفية. هذه الاحتجاجات والمطالب الشعبية يمكن أن تدفع الأحزاب السياسية للبحث عن حلول سياسية جديدة.

*الضغوط الدولية: المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة والدول الأوروبية، بدأ يعبر عن رغبة في تغيير طبيعة الحكومة العراقية، حيث يدعو إلى إصلاحات سياسية وتحقيق مزيد من الاستقلالية عن النفوذ الإقليمي.

* الأزمات الداخلية: العراق يعاني من أزمات اقتصادية وأمنية متزايدة، مما يجعل استمرار النظام الطائفي غير مستدام على المدى البعيد. قد تدفع هذه الأزمات إلى تغييرات سياسية كبيرة إذا لم يتم معالجة أسباب الفساد والفشل الإداري.

ايران تجعل من العراق مقراً لذيولها الاقليميين .

شكلت إيران مجموعات مسلحة من جنسيات مختلفة وجعلتها أدواتاً لتحقيق مصالحها في المنطقة العربية.

في الفترة الأخيرة وبعد خروج دمشق وبيروت عن سيطرة ذيول إيران وميليشياتها وطرد الميليشيات المسلحة التابعة لإيران من سوريا وسقوط نظام الأسد في دمشق لم تستطع إيران استيعابهم فوق أرضها. لذلك لجأت إلى تجميع الميليشيات المسلحة مع فلول نظام بشار الأسد في العراق، فأصبح العراق مأوى لكل الميليشيات التابعة لطهران، من حوثيين وحزب الله اللبناني والضباط الهاربين من سوريا، جماعة بشار الأسد وجماعات بحرينية وأفغانية وباكستانية مما شكل عبئاً كبيراً على العراق.

يُمكننا القول إن تحركات ملالي طهران في تجميع ميليشيات من جنسيات متعددة، وخاصة بعد انسحاب تأثيرها من دمشق وبيروت وسقوط نظام الأسد، ليست سوى جزء من استراتيجية أوسع لإعادة تشكيل معادلات القوة في المنطقة وضمان بقاء نفوذها الإقليمي .

هذه الظاهرة التي تقوم بها طهران تسعى من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تحقق مصالحها السياسية والأمنية:

- **إعادة هيكلة النفوذ الإقليمي لطهران**

أ. تحويل العراق إلى قاعدة استراتيجية:

مع فقدان طهران قدرتها على استيعاب الميليشيات المسلحة على أرضها بعد تراجع تأثيرها في سوريا ولبنان، وجدت في العراق الملاذ الآمن لهذه الميليشيات، بفضل موقعه الجغرافي وتاريخه السياسي، فأصبح بذلك ساحة تنافس بين القِوى المختلفة، وهذا يمنح طهران فرصة لزرع جذورها هناك عبر دعم ميليشيات تتوافق مع مصالحها.

وتهدف طهران لاستخدام العراق كقاعدة لتوجيه نفوذها في الشرق الأوسط، بما يتيح لها التحكم في ممرات استراتيجية والتأثير في السياسات الداخلية للعراق.

ب. خلق شبكة نوازل إقليمية:

إن تجميع الميليشيات المسلحة المختلفة_من الحوثيين وحزب الله اللبناني، إلى ضباط النظام السوري الهاربين وجماعات بحرينية وأفغانية وباكستانية_ يساهم في بناء شبكة معقدة من الوكالات والميليشيات التابعة لطهران.

وتهدف من وراء ذلك إلى توسيع رقعة النفوذ عبر دعم جماعات تستخدمها طهران كأدوات ضغط في نزاعات إقليمية، سواء كانت سياسية أو عسكرية، كما تستخدم هذه الميليشيات للرد على الضغوط الدولية أو لتأمين مصالحها ضد معارضين مثل الولايات المتحدة و(إسرائيل).

- **الأهداف الاستراتيجية لطهران**

أ. تعزيز القدرة على التأثير في السياسات الإقليمية:

من خلال وجود شبكة الميليشيات والجماعات المسلحة في العراق، تسعى طهران إلى التأثير على العملية السياسية والاقتصادية في البلد. كما أن وجود ميليشيات مسلحة مرتبطة بها يمكن أن يُحدث ضغطاً داخلياً على الحكومات العراقية، مما يتيح لها فرصة فرض جدول أعمال يتوافق مع مصالحها الخاصة.

وتسعى من خلال ذلك إلى ضمان أن تبقى القرارات الاستراتيجية في المنطقة متوافقة مع مصالح إيران، سواء كان ذلك عبر التأثير في صنع القرار السياسي في العراق أو استخدام العراق كمنصة لإقناع اللاعبين الإقليميين.

ب. إنشاء رادع ضد التدخلات الأجنبية:

بوجود شبكة من الميليشيات المسلحة، تكوّن طهران جبهة معارضة لأي تدخل أجنبي، سواء كان من الولايات المتحدة أو حلفائها أو حتى من القوى الإقليمية المعارضة.

مما يخلق ما يشبه درعاً استراتيجياً يضمن لها مجال عمل في المنطقة، وفي الوقت نفسه يجعل من العراق معقلاً يصعب على القوى الأخرى التدخل فيه دون مواجهة مباشرة من الميليشيات المسلحة المرتبطة بطهران.

ج. استغلال الفوضى الإقليمية:

تعتبر إيران من أكثر الدول التي تستفيد من الفوضى والانقسامات والصراعات في دول مثل سوريا ولبنان والعراق، حيث تعتبر هذه الفوضى أرض خصبة لزرع نفوذها. عندما تسود حالة عدم استقرار، يصبح من الأسهل لها دعم جماعات وميليشيات تعمل لصالحها، مما يُضعف النظم المركزية في هذه الدول.

ولهذا تسعى طهران على الدوام إلى زعزعة استقرار الدول التي تعارضها أو التي قد تهدد مصالحها، مما يُتيح لها البقاء في موقع تفاوضي قوي مع القوى الأخرى في المنطقة.

- **تداعيات هذه الاستراتيجية على العراق والمنطقة:**

أ. العبء على العراق:

إن تجميع إيران لهذه الميليشيات داخل العراق تجعله ملعباً لعدة أطراف متعارضة، ما يؤدي إلى زيادة حالة عدم الاستقرار وتعقيد المشهد السياسي والأمني العراقي.

لأن جُلَّ ما تطمح إليه طهران أن يصبح العراق معذَّباً بصراعات داخلية لا تنتهي، مما يعيق جهود إعادة البناء والتنمية واستقرار الحكومة العراقية.

ب. تأثير على التوازن الإقليمي:

إن وجود هذه الشبكة من الميليشيات المسلحة يسمح لإيران أن تغير من معادلات القوة في المنطقة، ويزيد من حدة النزاعات بين القوى الإقليمية.

وقد تستخدمها في تفاقم الصراعات الإقليمية، حينما ترى ان ذلك يخدم مصالحها السياسية والأمنية.

يمكن القول إن ما تسعى إليه طهران من وراء تجميع الميليشيات المسلحة عبر العراق هو إعادة صياغة خريطة النفوذ في المنطقة، إذ تسعى إلى خلق شبكة وكالة ميليشياوية قوية تخدم مصالحها الاستراتيجية، وتوفر لها رادعاً ضد التدخلات الأجنبية .

هذا التحرك يهدف إلى التأثير في السياسات الداخلية في العراق، وضمان بقاء العراق ملعباً لتنافس القوى الإقليمية، مما يزيد من حالة عدم الاستقرار ويجعل من العراق منطقة مفتوحة للمساومة السياسية والعسكرية.

إن هذه الاستراتيجية، رغم فعاليتها المحتملة على المدى القصير لإبقاء النفوذ الإيراني حياً، إلا أنها تشكل عبئاً كبيراً على العراق، وقد تؤدي إلى تفاقم التوترات الإقليمية ما لم تقْترن بمحاولات جادة لتحقيق الاستقرار وإعادة البناء الوطني في البلدان التي تتأثر بتداعيات تجميع هذه الميليشيات.

بيان قيادة قطر فلسطين لحزب البعث العربي الاشتراكي
بمناسبة الذكرى الـ 78 لتاسيس البعث والـ 56 لانطلاقة جبهة التحرير العربية .

جبهة التحرير العربية

يا ابناء شعبنا العربي الفلسطيني
يا ابناء امتنا العربية المجيدة

يحيي اليوم البعثيون ومحبي البعث على امتداد وطننا العربي الكبير والشتات ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ال 78 وانطلاقة جبهة التحرير العربية ال 56 والذي حدد أهدافه بالوحدة والحرية والاشتراكية ووضع استراتيجية تحقيق هذه الأهداف بالتوجه الى فلسطين وذلك بقول أمينه العام ومؤسسه المرحوم احمد ميشيل عفلق بأن توجه العرب نحو فلسطين يحرر فلسطين ويوحد الامة العربية وبقدر ما تعيد الوحدة العربية لفلسطين حريتها تعيد فلسطين للعرب ، وقد عمل رحمه الله على هذه الاستراتيجية، فتطوع للقتال مع صلاح الدين البيطار ورفاقه في فلسطين عام 1948 الى جانب المقاومة الوطنية وخلص بقوله لا تنتظروا المعجزة، فلسطين لن تحررها الحكومات العربية وإنما الكفاح الشعبي المسلح .

وعندما انطلقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في 1/1/1965 جاءت دعوة القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق لكافة البعثيين الفلسطينيين للالتحاق بحركة فتح لتعكس إصرار القائد المؤسس على الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لتحرير فلسطين، فالتحق عدد من قيادات الحزب منهم عضو القيادة القومية للحزب خالد اليشرطي وكمال ناصر وتوفيق الصفدي وعدد كبير من منتسبي البعث بحركة فتح.

وفي المؤتمر القومي التاسع للحزب والذي عقد في بيروت في شباط من العام 1968 قرر انشاء منظمة فدائية باسم جبهة التحرير العربية. وهي منظمة تلتزم بالقيادة القومية، وأعلن ميلادها في 30/12/1968 وتنفيذ اول عملياتها في السابع من نيسان عام 1969 بعد أن أمّن لها حزب البعث العربي الاشتراكي - الذي وصل الى الحكم في العراق في 17-30 تموز 1968 - معسكراً للتدريب والتسليح سمي بمعسكر التحرير، والذي نحيي اليوم الذكرى 56 لتأسيسها.

وفي ذكرى التأسيس والانطلاقة نستذكر مواقف الرئيس القائد الشهيد صدام حسين الذي وضع نصب عينيه هدف تحرير فلسطين وجعله من اوليات نظام البعث في العراق، ، ورغم كافة الظروف المحيطة في العراق فقد وفر العراق الشقيق لفصائل المقاومة الفلسطينية بشكل عام ولحركة فتح بشكل خاص كافة احتياجاتها وخاصة ما بعد حصار مدينة طرابلس بشمال لبنان اواخر عام 1983 حتى من الاحتياط الذهبي للعراق وذلك رغم الحصار الغربي الظالم، ونشير هنا الى مكرمة الرئيس الشهيد صدام حسين لأسر الشهداء والجرحى وإعادة بناء المنازل المهدمة من قبل الاحتلال الصهيوني في جنين ورفح خلال انتفاضة الاقصى وبالتالي فان العدوان الأميركي البريطاني الصهيوني على العراق واحتلاله وتسليمه لإيران كان الخطوة الاقسى على المقاومة الفلسطينية لدفعها الى التسويات السياسية بعد ان فقدت الداعم والنصير ممثلاً بالرئيس القائد الشهيد صدام حسين

يا أبناء شعبنا الفلسطيني الصامد
يا جماهير أمتنا العربية والاسلامية
يا احرار العالم

- في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية والتجويع والتدمير التي يمارسها العدو النازي بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة،منذ السابع من اكتوبر عام 2023 والتي راح ضحيتها اكثر من 175 الف مواطن بين شهيد وجريح وتدميراكثر من 80٪ من المنازل والمنشأت بما فيها المؤسسات الصحية والتعليمية والدينية والهجمة المسعورة والمتواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، والتي ادت الى تهجير اكثر من 40 الف مواطن من مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم وتدمير اكثر من 5000 مسكن وإصرار حكومة العدو الصهيوني المتطرفة على تنفيذ مخططات الضم والتوسع والتهجير القسري، وتصفية قضية اللاجئين عبر الاستهداف الممنهج لـوكالة غوث وتشغيل اللاجئين"الأونروا"،

فإن جبهة التحرير العربية تدعو أبناء شعبنا وجماهير أمتنا العربية والإسلامية، وكل أحرار العالم وأنصار العدالة والحقوق في العالم إلى مواصلة الحملة الشعبية الواسعة لرفض العدوان والمطالبة بوقف حرب الابادة وافشال مخططات الرئيس الامريكي دونالد ترامب بتهجير شعبنا في قطاع غزة الابي .

تدعو جبهة التحرير العربية الحكومات العربية والاسلامية للقيام بواجبها القومي بممارسة الضغط السياسي الجاد على المستوى الدولي لوقف الحرب وفتح المعابر لايصال كافة انواع المساعدات الى كافة مناطق قطاع غزة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والتي بيدها قرار وقف الحرب لانها تمثل الداعم الاساسي للكيان الصهيوني في عدوانه المستمرعلى اهلنا في القطاع الابي الصامد والثابت .

كما وتدعو كافة الاحزاب والمؤسسات العربية والاسلامية والعالمية لمناصرة شعبنا الفلسطيني واخذ دورها لحماية القضية الفلسطينية العادلة والى عدم ترك شعبنا وحيدا

يواجه حكومة الارهاب والعنصرية والحقد والتي تمارس اساليب القتل والتعذيب والتي فاقت بشاعتها وساديتها سجني غونتنامو وابو غريب .

واضافة لما سبق تؤكد جبهة التحرير العربية على ما يلي :

اولا - التأكيد على وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ثانيا – التأكيد على ضرورة العمل على انهاء الانقسام وانجاز الوحدة الوطنية مما يمهد الطريق لعودة المقاومة بكافة اشكالها وبما يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية وتشكيل لجان موحدة لتعزيز وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال..

ثالثا - التأكيد على حق العودة باعتباره حق مقدس وغير قابل للتصرف

رابعا – التأكيد على ان شعبنا الفلسطيني الذي قاوم الهجرة الصهيونية الاولى الى فلسطين وخاض اطول اضراب عرفه التاريخ عام 1936 وواجه الاحتلال في الانتفاضتين الاولى والثانية قادر على ان يحبط المخطط الصهيوني الامبريالي وتحقيق اهداف شعبنا في العودة والحرية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

تتوجه جبهة التحرير العربية بالتحية لابناء شعبنا الصامد والصابر والرافض لمخططات التهجير ولابناء شعبنا في كافة اماكن تواجده وتتوجه بالتحية ايضا لجماهير امتنا العربية ولشعوب العالم والتي ملأت الميادين نصرة لشعبنا واستنكارا لجرائم الاحتلال الصهيوني.

عاش نضال حزبنا العظيم

النصر لشعبنا والرحمة للشهداء

والحرية للاسرى والشفاء للجرحى .

ولرسالة امتنا المجد والخلود ... وانها لثورة حتى التحرير .

قيادة قطر فلسطين... جبهة التحرير العربية

السابع من نيسان لعام 2025

نعي جبهة التحرير العربية

الرفيق الشهيد عدي عبدالعزيز ابو عمرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) صدق الله العظيم.

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ إستشهاد الرفيق المناضل عدي عبد العزيز ابو عمره وهو ابن الرفيق المناضل عبد العزيز ابو عمره والذي استشهد يوم 19/3/2025 نتيجة استهدافه بقذيفة دبابة صهيونية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة الابي .

وبهذه المناسبة الأليمة يتوجه الامين العام لجبهة التحرير العربية الرفيق ركاد سالم ابو محمود واللجنة المركزية وكوادر وانصار الجبهة في الوطن والشتات من والده الرفيق المناضل عبد العزيز ابو عمره (ابو محمد) وأسرة الشهيد وذويه وأل ابو عمرة في الوطن والشتات ورفاقه ومحبيه بأحر التعازي والمواساة ...

ولد الرفيق عدي عبد العزيز ابو عمرة في مدينة رفح عام 2000 وهو متزوج وترك خلفه زوجته وطفليه

التحق في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية منذ نعومة اظفاره وكبر وترعرع على حب وطنه وامته العربية المجيدة وشارك في جميع الفعاليات الوطنية والقومية حتى استشهاده ..

تغمده الله عز وجل بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه ورفاقه ومحبيه جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

جبهة التحرير العربية 20/3/2025

بيان صادر عن جبهة التحرير العربية
في الذكرى (49) ليوم الارض الخالد

يحيي الشعب الفلسطيني ومعه جماهير امتنا العربية والاسلامية يوم غد الاحد الذكرى الـ 49 ليوم الارض الخالد الذي كان تجسيدا للهبة الشعبية الجماهيرية التي خاضتها الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة عام 1948 في الثلاثين من آذار عام 1976 ردا على قرارات حكومة الاحتلال الصهيوني بمصادرة 21 ألف دونم من أراضي النقب والمثلث والجليل وجرت أول مواجهة مباشرة بين المواطنين الفلسطينيين من جهة وسلطات الإحتلال منذ عام 1948م؛ وكانت نتيجتها استشهاد ستة شهداء إضافة إلى 49 جريحًا ونحو 300 معتقل .

وإمتدت تلك المواجهات لتشمل كافة الارض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والتي جاءت لتؤكد على وحدة المصير وقوة الإرادة لشعبنا ، بالتمسك بالإرض ورفض كل سياسات الإحتلال الصهيوني القائم على التهجير القسري والعنف والتطرف والعنصرية والقتل والسرقة المتواصلة لأراضينا ومواردنا ومحاولات طمس هويتنا الوطنية وتراثنا التاريخي والحضاري والديني في أرض فلسطين

في يوم الارض الخالد تذكّر جبهة التحرير العربية المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية لحقوق الانسان ان حرب الابادة التي شنتها وما زالت حكومة الاحتلال الصهيوني بدعم واسناد من الادارة الامريكية على مدى اكثر من خمسة عشر شهرا أدت الى استشهاد اكثر من 50 الف فلسطيني واكثر من 113 الف جريح وتدمير اكثر من ٪70من قطاع غزة ونذكرهم ايضا ب 50 الف امرأة حامل وضعت مولودها في ظروف قاسية وغير انسانية ويأتي ذلك ايضا في ظل الاقتحامات الوحشية لجيش الاحتلال على المدن والمخيمات والبلدات شمال الضفة الغربية حيث دمرت اكثر من 500 منزلا ومنشأة وهجرت قسريا اكثر من 40 الف من سكان مخيمات جنين وطولكرم وطوباس، كل ذلك جرى ويجري في الوقت الذي يتباكى فيه الغرب على خرق روسيا للقانون الدولي الانساني بهجومها على اوكرانيا..

وتأتي ذكرى يوم الارض الخالد في وقت تتصاعد فيه اعتداءات المستوطنين ومخططات الإستيطان الصهيوني في ارضنا وتستمر سلطات الإحتلال في إنتهاج سياسة الضم والمصادرة والفصل العنصري والتهجير القسري والتطهير العرقي والتنكّر لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة وغير القابلة للتصرف التي أقرتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وفي يوم الأرض تؤكد جبهة التحرير العربية مطالبتها للمجتمع الدولي ومؤسساته بضرورة وواجب تحمّل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه شعبنا وقضيته ووقف الإستيطان وإنهاء الإحتلال والإفراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين، والإعتراف الكامل بدولة فلسطين كاملة السيادة على أرضنا الفلسطينية بعاصمتها القدس.

وندعو جميع الدول العربية والإسلامية إلى توفير الدعم اللازم لشعبنا وقضيتنا وتوفير شبكة أمان مالية وإقتصادية، وعدم الهرولة نحو التطبيع المجاني مع العدو الصهيوني قبل حل قضية العرب المركزية الأولى، قضية فلسطين.

وفي نفس الوقت نجدد دعوتنا لإنهاء الإنقسام البغيض وإنجاز الوحدة الوطنية، ورص الصفوف، ووضع خلافاتنا جانبا، وتوحيد كل الجهود والطاقات في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته الرامية لتصفية القضية الفلسطينية . ..

إننا في جبهة التحرير العربية في هذا اليوم الخالد نعبر عن فخرنا واعتزازنا بصمود ونضالات شعبنا وتضحياته مؤكدين على حقّه المطلق بممارسة كل أشكال المقاومة والنضال ونحيي صموده وإرادته القوية التي لا تلين بالتمسك بالأرض والثوابت الوطنية من أجل تحقيق أماني وتطلعات شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى أرضهم وديارهم.

إن معركة الأرض لم تنته في 30 آذار 1976؛ بل هي مستمرة مع الاحتلال حتى يومنا هذا، ونؤكد أن كل الأيام الفلسطينية هي بمثابة "يوم الأرض .

وحول تصريحات الرئيس الامريكي دونالد ترامب تؤكد جبهة التحرير العربية ان الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي تعتبر شريكا في جرائم الابادة الجماعية فانها ستفشل في تمرير مخططها الخبيث والذي اعدته الدوائر الامنية في تل ابيب وواشنطن والهادف الى تهجير الشعب الفلسطيني عن ارضه ووطنه.

وأكدت الجبهة أن شعبنا سيبقى صامدا على أرضه متمسكا بحقوقه الوطنية ومدافعا عنها مهما بلغت التضحيات .

عاشت فلسطين حرة عربية أبية

المجد والخلود لشهداء يوم الأرض الخالد وكل شهدائنا الأبرار

الشفاء للجرحى والحرية للاسرى .

جبهة التحرير العربية

الامانة العامة

الاستيطان الرعوي
اسلوب خبيث للاستيلاء على المزيد من الاراضي في الضفة المحتلة

بقلم المهندس: محمود الصيفي .

يقدر عدد البؤر الرعوية الاستيطانية المقامة في الضفة الغربية منذ 2019 وحتى نهاية العام 2024، تجاوزت ال 87 بؤرة استيطانية رعوية واضيفت اليها خلال عام 2025 اكثر من 45 بؤرة رعوية.

ويعتبر وزير المالية الصهيوني بتسلئيل سموتريتش المسؤول الاول عن الاستيطان في الضفة الغربية حيث وضع شروط كثيرة على نتنياهو لدخول الائتلاف الحكومي تتعلق بتعزيز الاستيطان في الضفة واهمها رصد 13 مليار شيكل خلال ال 4 سنوات القادمة.

وتشير التقديرات إلى أن هذه البؤر الرعوية الاستيطانية تسيطر على أكثر من 185 ألف دونم في مناطق ج بالضفة الغربية، الواقعة أمنيا ومدنيا بيد الاحتلال الإسرائيلي مع نهاية عام 2024..

وهذه البؤر الاستيطانية الرعوية تضاف إلى 198 مستوطنة مقامة في الضفة الغربية منها 107 مستوطنات على طول الخط الأخضر و53 مستوطنة اقيمت في قلب الضفة الغربية في حين اقيمت 38 مستوطنة في السفوح الشرقية للضفة الغربية

ورغم بداية الاستيطان الرعوي منذ سنوات بالضفة الغربية إلا أنه أصبح يظهر بشكل جلي وواضح خلال فترة حكومة نفتالي بينيت في 2021، التي تزامن معها رؤية الأهالي لأبقار المستوطنين وماشيتهم في حقول قراهم ك عورتا ويانون وعقربا وبيت فوريك. في محافظة نابلس وايضا قرى ترمسعيا وسنجل والمغير بمحافظة رام الله.

ومن الأمثلة حول الاستيطان الرعوي: ما حدث في قرية بيت دجن، شرق مدينة نابلس حيث يسيطر الاستيطان الرعوي فيها على أكثر من 25 ألف دونم، من شمال وشرق القرية وحتى حدود مستوطنة "الحمرا"في الاغوار الوسطى والمقامة بالكامل على أراضي القرية.

مما يعني أنه إلى جانب إقامة مستوطنة الحمرا على أراضي بيت دجن وفروش بيت دجن في محافظة نابلس، يسيطر الاستيطان الرعوي أيضاً على أكثر من 25 ألف دونم من أراضي قرية بيت دجن، خارج حدود مستوطنة الحمرا. الوقعة في الاغوار الوسطى.

وسيطر الاستيطان الرعوي على هذه الأراضي في قرية بيت دجن رغم محاولات الأهالي لمنع ذلك وتوقيفه ونجاحهم في ذلك أكثر من مرة عبر تشكيل لجنة لحماية الأراضي.

كما سيطر مستوطن يدعى جدعون على أكثر من 20 ألف دونم من أراضي عورتا ويانون وبيت فوريك وعقربا، هذه المساحة تمتد من مستوطنة "إيتمار" وحتى مستوطنة "جتيت" شرق بلدة عقربا.

ويرافق الاستيطان الرعوي السيطرة على ينابيع وعيون المياه في الضفة الغربية، كعين الساكوت وعين المالح، الواقعة في الاغوار الشمالية وعين قريوت جنوب مدينة نابلس وقناة العوجا بمحافظة اريحا وهذا ينسحب على كافة الينابيع في الضفة الغربية المحتلة.

–محمود الصيفي – عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية.

مداخلة تلفزيونية على قناة فلسطيننا الفضائية مع عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والمتحدث باسمها المهندس محمود الصيفي .

حفل استقبال لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
في الذكرى ٧٨ لتأسيس البعث
والـ56 لتأسيس جبهة التحرير العربية

اكد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان ، ان العدو الصهيوني لايحتاج الى ذرائع لشن عدوانه على لبنان ، واضاف : ان الكيان الصهيوني اذ يضغط بالنار على جبهة لبنان ، فلاجل تحويل الترتيبات الامنية السابقة واللاحقة الى اتفاقيات سياسية شاملة ، وعلى جبهة غزة لتجاوز الترتيبات الامنية والسياسية الى مشروع اقتلاع شامل لشعب فلسطين من ارضه وبدعمٍ كامل من إلادارة الاميركية الحالية .

كلام المحامي بيان جاء خلال حفل الاستقبال الذي اقامه حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في نقابة الصحافة اللبنانية ببيروت ظهر يوم الاحد ٦/٤/٢٠٢٥ لمناسبة مرور الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي بحضور ممثلين عن قوى الثورة الفلسطينية والوطنية اللبنانية وممثلي بعثات ديبلوماسية لدول صديقة وشخصيات ومناضلين بعثيين من مختلف مناطق لبنان ، وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء البعث والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، إلى النشيد الوطني اللبناني ونشيد البعث ، ليعتلي المنصة الرفيق حسان قنبر مرحباً بالحضور في هذه المناسبة القومية العزيزة على قلوب البعثيين والبعثيات في كل ارجاء الوطن العربي والمهاجر،

كلمة الرفيق حسن بيان

سعادة ممثلي البعثات الدبلوماسية

الاخوة والرفاق ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية وفصائل الثورة الفلسطينية

الاخوة والرفاق
الحضور الكريم

نرحب بكم ضيوفاً اعزاء واخوةً احباء ، كلٌ باسمه وما يمثل ، لمشاركتنا احياء هذه الذكرى ، الذكرى ال ٧٨ لتأسيس حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية ، حزب الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة ، حزب الانبعاث المتجدد لامةٍ تعرضت ولما تزلْ ، لكل اشكال العدوان والاحتلال والاستلاب القومي والاجتماعي ، واخطره ذاك الذي يتجسد بالمشروع الصهيوني المحمول على الرافعة الاستعمارية على تبدل عناوينها ومسمياتها والذي يتغذى من واقع التجزئة والتخلف وغياب الديموقراطية عن الحياة السياسية العربية بقدر تغذيته من مشاريع القوى المتاخمة للوطن العربي التي تضمر شراً للامة وتستبطن عداءً تاريخياً يعبر عن نفسه باشكال مختلفة وابرزه العداء الشعوبي الدفين الذي يطل برأسه في كل مرحلة تمر فيها الامة في وهنٍ ، وتتعثر فيها محاولات استنهاضها واعادة الامساك بناصية قرارها وادارة شؤونها وفق الخيارات التي تلبي مصالحها وطموح الجماهير التي ترنو دائماً الى المستقبل الافضل والعيش الحر الكريم.

ايها الاصدقاء ، ايها الاخوة والاخوات

هذه هي المرة الثانية ، التي نحيي فيها ذكرى تأسيس حزبنا تحت سقف هذا الصرح الوطني الكبير ، الذي كان وسيبقى عنواناً من عناوين الحرية التي ميزت ساحة لبنان عن غيرها من ساحات الاقطار العربية التي تضيق فيها هوامش الحرية وديموقراطية الحياة السياسية .

فالتحية الى هذا الصرح والى القيمين عليه ممثلين بحضرة نقيب الصحافة الذي شرّع لنا ابوابه لنكحل عيوننا برؤية هذه الوجوه الطيبة التي نكن لها كل تقدير واحترام.

في الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد حزب الثورة العربية ، لنُ نطل على ماضي المسيرة النضالية للحزب بكل انجازاتها واخفاقاتها ، وقد قيل الكثير فيها ، ولكن سَنُطِلُ عليها من معطى الواقع الراهن ، نظراً لارتفاع منسوب العدوان الذي يتعرض له الوطن العربي من داخله ومداخله ، حيث تتلاقى في النتائج ، مشاريع قوى التحالف الصهيو - استعماري مع مشاريع القوى الاقليمية التي ترى في الفضاء العربي مجالاً حيوياً لتنفيذ اجندة اهدافها الخاصة ،ومعهما قوى التخريب المجتمعي والتكفير الديني التي يتم الاستثمار بها من قبل المواقع المقررة في النظام الاستعماري الجديد كما قوى الاقليم .

فحرب الابادة الجماعية التي يشنها العدو الصهيوني في غزة ، ما تزال تتوالى فصولاً وما تشهده جبهة غزة ، تشهده جبهة لبنان ، حيث يستمر بعدوانه مانحاً لنفسه حق تفسير القرارات الدولية بارادة منفردة وبدعم مطلق من الدولة الاميركية التي باتت ادارتها السياسية تحت قبضة الشركات الكبرى التي تمارس سياساتها بعيداً عن اية ضوابط انسانية واخلاقية وقانونية. وبنفس السياق فإن العدو الصهيوني لم ينتظر طويلاً بعد سقوط النظام السوري ، حتى أقدم على توسيع نطاق عدوانهباحتلاله لمواقع استراتيجية على طول الجبهة ومدمراً للقدرات العسكرية باستهدافه مراكز التحكم والسيطرة والقواعد العسكرية على مساحة الارض السورية. والكيان الصهيوني اذ يضغط بالنار على جبهتي لبنان وسوريا فلاجل تحويل الترتيبات الامنية السابقة والحالية الى اتفاقيات سياسية شاملة ، وعلى جبهة غزة لتجاوز الترتيبات الامنية والسياسية الى مشروع اقتلاع شامل لشعب فلسطين من ارضه وبدعمٍ كامل من الادارة الاميركية الحالية .

ايها الاصدقاء ، ايها الاخوة والاخوات

اذا كنت الصورة تبدو سوداوية في الوقت الراهن ، نظراً للواقع السائد في سياقات المواجهة على الجبهات الساخنة وما تعانيه بعض الاقطار العربية من صراعات داخلية وازمات بنيوية ، فليس لأن الامة لاتملك امكانات المواجهة وقلب مشهدية الصورة من سوداوية الى مضيئة ، بل لأنها وهي تقع تحت ضغط الاطباق الشامل ،لم تخض يوماً صراعاتها مع اعدائها على ارضية موقفٍ قومي موحدٍ بكل ما تتوفر له من امكانات بشرية واقتصادية وعسكرية ووسائط ضغط متعددة الاشكال ، بل كانت تنخرط فيها وتديرها بعقلية الانفراد وكل على طريقته وطبيعة ارتباطاته ، ولو كانت تديرها على ارضية موقف قومي موحدٍ مرحلياً واستراتيجياً ، لتمكنت من تحقيق انجازات ايجابية على اكثر من صعيد .فالتاريخ

يشهد ان الامة التي استطاعت ان تنتصر في مراحل من تاريخها على الفرس والروم والحملات الصليبية والتتريك ، قادرة اليوم ان تنتصر على الصهينة وصليبية المحافظين الجدد والشعوبية الجديدة ،

اذا ما توفرت لها معطيات نابعة من ذاتها وتفرضها طبيعة التحدي وطبيعة الصراع الوجودي الذي تخوضه في مواجهة اعدائها المتعددي المشارب والمواقع. وهذه المعطيات تتمحور حول عنوانين اساسيين:

هما الوحدة والديموقراطية ، ويستتبعهما عنوانان رئيسيان : الوحدة الوطنية الفسطينية ومقومات الدولة الوطنية .

فالوحدة التي ندعو اليها، حدها الاقصى ، تحقيق الهدف الاستراتيجي بتوحيد الامة في اطار دولة الامة الواحدة مع نظام دستوري مرنٍ يراعي التنوع والخصوصيات في اطار المكون القومي الشامل ، وحدها الادنى ، تحقيق الهدف المرحلي بتوحيد الموقف السياسي مع توفير كل مرتكزاته وعناصر مناعته لتلبية ضرورات البناء الوطني الديموقراطي ومواجهة تصاعد العداء للعروبة.

وفي الديموقراطية ، فلأنه حيث تتوفر فسحة الديموقراطية في الحياة السياسية تتوفر شروط الرقابة والمحاسبة والمساءلة على اداء الحكم ، ويكون نبض الشارع قوياً في ابراز حضوره انتصاراً لقضاياه الحيوية والحياتية كما لقضايا الامة وخاصة القضية الفلسطينية. واذا كانت القضية الديموقراطية لم تولَ الاهتمام الكامل في الخطاب السياسي العربي ، فهذا قصور يسجل علينا وعلى غيرنا في قوى المعارضة والسلطة ، وحتى لاتبقى الديموقراطية شعاراً للمعارضة ، يجب ان تصبح جزءاً من اليات ممارسة السلطة وادارة الشأن العام والمحاسبة والمساءلة .

واما العنوانان الرئيسيان اللذان تفرضهما ضرورة ادارة الصراع الحالي ، فاولهما، الوحدة الوطنية الفلسطينية ، لتأكيد وحدة المرجعية الوطنية تحت مظلة شرعيتها الوطنية التي تمثلها منظمة التحرير في ادارتها للصراع المفتوح مع المشروع الصهيوني ،

ولمواجهة كل محاولات اسقاط الهوية الوطنية عن شعب فلسطين وتعزيز صموده وتشبثه بارضه فضلاً عن محاكاة الوضعين الدولي والاقليمي وتوظيف

التحولات الايجابية على مستوى الرأي العام الدولي في سياق انتزاع الاعتراف الدولي بحق تقرير المصير.

وأما ثانيهما فيتعلق بحماية مقومات الدولة الوطنية ، التي وإن كنا نرى فيها سابقاً عائقاً امام اعادة توحيد الامة ،الا ان طبيعة المرحلة الحالية وارتفاع منسوب الاستهداف المعادي للامة للنزول بواقعها الراهن الى دون ماهو قائم ، والتعامل مع العرب بانهم مجرد مجموعات بشرية تتوزع على طوائف ومذاهب واثنيات وجهويات ،إنما تملي اعادة ترتيب الاولويات انطلاقاً من ضرورات حماية مقومات الدولة الوطنية حتى لاتندفع الاوضاع الى مزيدٍ من التشظي.

من هنا فإنه بقدر ماهو مهم اعادة الاعتبار لشعار الوحدة في الخطاب السياسي العربي وربطه بشعار التحرير عملاً بمقولة القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق ،"بقدر مايقترب العرب من تحقيق وحدتهم بقدر ما يقتربون من تحرير فلسطين" ، فإن تعميم ثقافة المواطنة وتجذير قيم الديموقراطية ، انما يدفعان باتجاه خلق بيئات متجانسة في ادارة الحياة السياسية في الاقطار العربية خاصة تلك التي تعاني من اختلالات جوهرية في بناها وهياكلها السياسية ، وهو ما اعاق ويعيق اي اتفاق على ارضية موقف مشترك لمواجهة تحديات الخارج وادارة حياة الداخل.

ايها الاخوة والاخوات ، ايها الرفاق والاصدقاء

اننا ونحن نحيي الذكرى ال ٧٨ لتأسيس الحزب هذا العام ، نتوقف عند حدثين هامين :

الاول ، هو تلقي المشروع الايراني لضربة قاسمة في صميمه نتيجة اسقاط مرتكزاته وادواته في سوريا بعد سقوط نظامها الذي اقل ما يقال فيه انه نظام مارس الحكم عقوداً كمنتحل صفة باسم البعث . وماذا نقول فيه ؟ "شو بدي اتذكر منك ياسفرجلة كل عضة بغصة" .

إن دخول سوريا مرحلة جديدة من حياتها السياسية لا يتوقف عند حدود اسقاط النظام ودولته الامنية وتكنيس الوجود الايراني منها ، بل الامر يتطلب ان يعاد بناؤها بناء وطنياً ديموقراطياً بعيداً عن التمذهب والتطييف ، بقصد تأمين ارضية وطنية صلبة توفرها المشاركة الوطنية الواسعة في انتاج النظام الجديد، وبما يمكنها من مواجهة التحديات التي تحيق بها، وأولها تحدي الاحتلال الصهيوني ،كما استعادة دورها في مسيرة النضال العربي التحرري على قاعدة استقلالية خياراتها الوطنية بعيداً عن اية وصاية او هيمنة دولية من هنا واقليمية من هناك .

اما الثاني ، فهو ما شهده لبنان بعد دخوله مرحلة انتظام حياته الدستورية كخطوة شديدة الاهمية لاعادة الاعتبار للدولة ، بعد فراغ قاتلٍ عطلّ كل مرافق الحياة العامة فيه . وإن ماتضمنه خطاب القسم وبيان التكليف من عناوين اصلاحية ، انماُ يؤسس عليهما لادخال لبنان مرحلةٍ جديدةٍ من الحوكمة والاصلاح السياسي والاقتصادي. لكن ونحن ننظر بايجابية للعناوين الاصلاحية والمواقف التي صدرت عن رئيسي الجمهورية والحكومة وخاصة الموقف في القمة العربية الاخيرة ، الا اننا لا نرى في ظل الواقع الحالي ان الاصلاحات ستشق طريقها بسهولة وسلاسة ، لان سماكة تكلس الفساد في الدولة العميقة ستعيق ذلك نظراً لكون منظومة المحاصصة التي تقبض على مفاصل السلطة ماتزال تمسك بخناقها وأن اطرافها لن يتوانون عن انشاء تحالفات ثنائية وثلاثية ورباعية اذا ماوجدوا ان منافعهم ومصالحهم مهددة بالخطر. ولذلك فان الاصلاح الفعلي لاتكفيه الرغبات الذاتية ، بل يحتاج الى توفر عاملين موضوعيين :

الاول ، ويتعلق باعادة تكوين السلطة ، وسبيله سن قانون انتخابي جديد خارج القيد الطائفي ووفق مانص عليه اتفاق الطائف ووضع تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية على سكة التنفيذ ،وبنفس المستوى وضع قانون استقلالية القضاء على نار حامية لاقراره واصدار مراسيمه التطبيقية .

والثاني ،تأمين الرافعة السياسية لخطة الاصلاح المرتجاة ،وسبيلها توحيد القوى التي تدعو للتغيير الوطني الديموقراطي وانفتاحها على اوسع الشرائح السياسية والاجتماعية والنقابية التي لها مصلحة حقيقية في توفير ضرورات الامن الحياتي كما ضرورات الامن الوطني وعبر تمكين الدولة من ممارسة وظيفتها الحمائية والرعائية وبنفس مستوى تمكينها من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني.

ايها الرفاق، ايها الاخوة والاصدقاء

ان ماتمر به الامة العربية حالياً ،هو على درجة عالية من الخطورة ، وانه مابقدر ماهو مطلوب ، توحيد الموقف العربي الرسمي والشعبي في مواجهة مايتهددها من مخاطر تتعلق بالهوية القومية والهويات الوطنية ، فانه مطلوب لبنانياً ،عودة الجميع للدخول في مشروع الدولة وبنائها بناء وطنياً ديموقراطياً ، انطلاقاً من مسلمتين :

الاولى ، ان الخطر الصهيوني ، انما يستهدف الكل الوطني اللبناني كما الكل القومي والموقف من التطبيع الذي يسوق له حالياً ،يجب ان يتسم بالرفض الوطني الشامل .

والثانية ، أن لبنان لا يمكن ان يدور خارج فلكه القومي ، أو أن يكون ساحة ومنصةً لادارة مشاريع اقليمية او دولية.

وعليه فإن مصلحة لبنان الوطنية ، تقتضي اسقاط منطق التخوين المتبادل من الخطاب السياسي الداخلي وإحلال خطاب الاعتراف الوطني المتبادل على قاعدة ان الكل متساوون في الحقوق والواجبات تحت سقف القانون وتحت مظلة الدولة الوطنية القادرة على ادارة الصراع مع اعداء لبنان وخاصة مع العدو الصهيوني .

وتبقى كلمة نقولها، وهي ان العدو الصهيوني لايحتاج الى ذرائع لشن عدوانه ، ولهذا يجب الاقلاع عن اسلوب المماحكة لدى مقاربة الموقف من توصيف عدوانه المتواصل ،مع ضرورة اقدام جميع الاطراف على اجراء مراجعةٍ لمواقفهم وإعادة تقويمها في ضوء ما افرزته الاحداث من نتائج وما تولد عنها من تداعيات .والاهم من كل ذلك بلورة موقف وطني موحدٍ من العدو ، تعلق الامر بالبعد السياسي او بآليات المواجهة بكل الامكانات المتاحة.

في هذه الذكرى المجيدة ذكرى ميلاد حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، نوجه التحية الى الرفاق الذي ساهموا في ارساء دعائم التأسيس قبل ٧٨ عاماً وعلى رأسهم الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق.

تحية الى شهداء البعث على مدى مسيرته النضالية الطويلة وعلى رأسهم شهيد الحج الاكبر قائد العراق والامين العام للحزب الرفيق صدام حسين

وتحية الى الرفيق نائب الامين العام للحزب الرفيق الدكتور عبد المجيد الرافعي .

تحية الى فلسطين ،الى شهدائها واسراها ومقاوميها وجماهيرها الصامدة الصابرة والى شهداء الفعل المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني على جبهة لبنان وكل مقاومة لاحتلال اجنبي .

المجد والخلود لكل الشهداء الابرار، والخزي والعار لكل الخونة والمتآمرين والمطبعين والقابلين بالوصايات الدولية والاقليمية.

عاشت فلسطين حرة عربية من البحر الى النهر ، عاشت الامة العربية ،

وعاش بعثها العظيم ، بعث الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

عشتم وعاش لبنان حراً عربياً ديموقراطياً وكل ميلاد للبعث وانتم وامتنا بخير.

بيروت في ٦/٤/٢٠٢٥

كلمة طليعة لبنان ..

الحرب المستمرة في الصراء المفتوح :

بعد مايقارب الشهرين على الاتفاق على جبهة غزة واقل من ذلك على جبهة لبنان ، عادت الامور الى مربعها الاول عبر استئناف الكيان الصهيوني لعملياته العسكرية الواسعة النطاق ضد غزة مع رفع وتيرة عدوانه على لبنان ، وهو الذي لم يتوقف بالاساس نظراً لا ستمرار احتلاله لما سماه النقاط الخمس وتواصل اغاراته على العمق اللبناني . وهذا الذي تشهده محاور المواجهة مع العدو على جبهتي جنوب فلسطين وشمالها مقروناً بما جرى ويجري على الجبهة السورية من توسيع لرقعة الاحتلال الصهيوني ووصوله حتى بضعة كيلومترات من دمشق وتواصل القصف الجوي لبنى تحتية ومقرات وقواعد عسكرية تابعة للجيش السوري في درعا وعمق الداخل ، يدلل بأن الوضع مايزال على فوهة بركان وهو قابل للانفجار الواسع في أية لحظة ، وهذا ليس لكون الاتفاقات على جبهتي غزة ولبنان غلب عليهما الطابع الامني الهش الذي يجعل العدو يفسره وفق ما يرتأيه بارادة منفردة وبما يناسب اهدافه ، بل ايضاً لارتفاع منسوب التوتر على مستوى الاقليم بعد الدخول الاميركي المباشر والواسع على مسرح العمليات العسكرية وخاصة تلك التي تستهدف "الحوثيين" في لحظة الاعلان عن تقصير المهل الاميركية للحصول على اجوبة من النظام الايراني حول ملفه النووي.

إن من يقف على طبيعة الكيان الصهيوني الذي تحكم سلوكه ، نوازع التوسع ، يعي جيداً انه لا يحتاج الى مبررات للقيام باعمال عدوانية ضد الاقطار المحيطة بفلسطين اولاً ، نظراً لكون وجوده بالاساس هو نتاج عدوان مكتمل الاوصاف ، وتاريخه يشهد عليه منذ نشأته لا بل يمتد الى الزمن الذي بدأت فيه الحركة الصهيونية تنفيذ مشروعها الاستيطاني كمقدمةٍ لاقامة كيانهاالسياسي. وما يقوم به حالياً ، إنما يشبه ذاك الذي حصل في سياق المعارك العسكرية والهدن الفاصلة بينها ابان الحرب التي دارت على ارض فلسطين قبل عام ١٩٤٨.

وفي قراءةٍ للاسباب الكامنة وراء استئناف العدو لعملياته العسكرية ضد غزة ولبنان وسوريا ،يبدو ان اعادة تسخين جبهات القتال من قبل العدو الصهيوني لاتقتصر عليه وحده ، بل يلاقيه بذلك النظام الايراني الذي بات يستشعر قرب الخطر الداهم عليه بعد خسارته الموقع السوري وسعيه تأخير الاستحقاقات التي تنتظره بعدما رُفِعَ الغطاء الدولي وخاصة الاميركي عن تغوله في العمق القومي بعدما أنجز ماكان مطلوباً منه في تخريب ساحات الاقطار العربية التي ضرب مخالبه المباشرة فيها او عبر الاذرع الامنية والملشياوية المرتبطة به توجيهاً وتحكماً وتمويلاً، ولهذا يوّجه باستمرار العمليات العسكرية والامنية سواء تحريك خلاياه النائمة في سوريا او في دفع الحوثيين لاطلاق الصواريخ المتقطعة نحو فلسطين المحتلة. والكيان الصهيوني باستئنافه للعدوان على غزة ولبنان وسوريا، لا يرمي الى تأخير استحقاقات تنتظرُ مسؤوليه السياسيين والعسكريين عن تقصير وفساد فقط ، وإنما وبدرجة اولى الوصول الى تحقيق هدفين في آن :

الاول ،مرحلي ، ويتجلى بممارسة الضغط العسكري لجعل الترتيبات الامنية مع لبنان وسوريا تشكّل منطلقاً لترتيبات سياسية على غرار اتفاقيات "كمب دافيد" مع مصر "ووداي عربة" مع الاردن في محاكاة للموقف الاميركي الذي يسعى لتعميم "اتفاقات ابراهم" على كل الدول العربية

الثاني استراتيجي ، ويهدف الى اسقاط الجدران السياسية التي تمثلها الكيانات الوطنية العربية المتاخمة لفلسطين ، لتسهيل عبوره الى العمق العربي والتعامل مع هذا العمق بكل مكوناته باعتبارها اطرافاً ملتحقة بدولة الكيان كدولة محورية في المنطقة. ولهذا فهو عندما يضع موقفه من تدمير مقومات الدولة الوطنية العربية كحداقصى، واضعافها كحد ادنى بدرجة تلي موقفه من قيام الدولة الفلسطينية ، فلوعي عميق لديه بأن قيام دولة فلسطينية حتى وفق ما نصت عليه القرارات الدولية ، سيفضي الى ابقاء احتلاله محصوراً ضمن حدود مايعتبره "اسرائيل الصغرى"، وسيشكل عائقاً عائقاً امام تمدده وتوسع احتلاله لاقامة مايسمى "اسرائيل الكبرى " التي لاتستقيم الا اذا تمكن من قضم اراضٍ من سوريا ولبنان والاردن والعراق ومصر اي كل مايقع مابين النهرين .

من هنا، فإن الذي جرى يجري في فلسطين وعلى تخومها منذ بدء الاستيطان الصهيوني ، ليس الا حروباً متقطعة في صراع مفتوح تحكمه قواعد الصراع الوجودي كما تراه الامة العربية وكما بدأ يراه العدو الصهيوني مؤخراً في ضوء سياقات جولة الحرب الاخيرة التي دارت رحاها ولما تزل في غزة.

هذا المشروع الصهيوني الذي يستهدف فلسطين من ضمن استهدافه الوطن العربي لايكمن صدّه في ظل استمرار واقع الانقسام الفلسطيني والتمزق العربي ، وهذا مايتطلب مغادرة حالة الانقسام الفلسطيني والتمزق العربي وعبرتكامل فعاليات العمل في ثلاث دوائر:

الاولى ،هي دائرة الفعل الفلسطيني على الارض وفي اطاره السياسي. واذا كان الواقع على الارض يتطلب استنفار كل جهد ممكن لوقف حرب الابادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة ولتوفير بيئة اكثر امناً حياتياً للصامدين في ارضهم ، فإن الآلية التي تدار فيها الحركة السياسية حالياً تفتقر الى القدرة على توفير مظلة حماية سياسية للوجود الشعبي الفلسطيني اولاً ، وبلورة معالم مشروع وطني معني بادارة الصراع بكل اشكاله ثانياً. وهذا ما يفرض الارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية الى مستوى الوحدة الوطنية الفعلية التي تتعثر خطواتها الاجرائية بسبب تغليب المصالح الفئوية على المصلحة الوطنية العليا.

الثانية ،هي دائرة الفعل العربي في دول الطوق كما دول العمق العربي وانطلاقاً من كون المصلحة الوطنية لهذه الدول بقربيها وبعيدها معنية بتقوية مرتكزات بنيانها الوطني لاجل تمكينها من القيام بوظائفها الحمائية والرعائية لمن هم مواطنون فيها من ناحية ، ومن ناحية اخرى لاجل تقوية دفاعاتها الجيوسياسية وتحصينها بالاستناد الى معطى الوحدة الوطنية الفعلية القادرة على مواجهة اندفاعة المشروع الصهيوني نحو العمق العربي ،وبما يمنحها امكانية ادارة الصراع مع العدو على ارضية الموقف الوطني الشامل في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يستهدف الكل الوطني باطيافه السياسية المختلفة كما بتكويناته المجتمعية .

الثالثة ، هي دائرة الفعل الدولي ، عبر توظيف التحولات الايجابية التي برزت موخراً على مستوى التحول النوعي في الرأي العام الدولي ، والذي عبر عن نفسه بحراك الشارع واتساع مساحة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين ، ومقاضاة "اسرائيل" امام القضاء الدولي لارتكابها حرب ابادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. واهمية التحرك في هذه الدائرة انه يحاصر الموقف الاميركي وكل المتماهين معه في لحظة اقترابه من تبني حيثيات الموقف الصهيوني.

ان تفعيل العمل في هذه الدوائر الثلاث وتكامل مفاعيلها ، فتمليه ضرروة تصليب الموقف المواجه للمشروع الصهيوني في صراع يتخذ بُعْداً شمولياً بكل ابعاده التاريخية والايديولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو الذي لا يستطيع ادارته وتلقي نتائجه مكوناً وطنياً بذاته ، ولا فئة من الفئات العاملة في اطار المكون الوطني مهما بلغت قدراتها وقوتها ، بل يحتاج الامر الى دور الامة بكل دولها كما دور الدولة بكل مؤسساتها وقطاعاتها كي تديره بكل جوانبه . وكل اضعاف لدور الدولة في توفير مستلزمات الامن الوطني والحد من قدرتها على القيام بوظائفها الاساسية ، إنما يصبّ في مصلحة العدو الصهيوني . ومن يعمل على تقوية الجزء الفئوي على حساب الكل الوطني ، إنما يحّمل هذا الجزء اكثر من طاقته على التحّمل من ناحية ، ويضعه في صدام مع الكل من ناحية ثانية في اطار التنازع بين متطلبات السيادة الوطنية والمصالح الفئوية. وعلى هذا الاساس ، يتم تصنيف الدور الايراني بأنه دور شديد الخطورة على الامن القومي العربي لانه ساهم بشكل اساسي في اضعاف مقومات الدولة الوطنية عبر تجويفها من عناصر مناعتها بعدما اثقلها امنياً وعسكرياً واستعملها منصات لادارة مشروعه ، اذ أن ما فعله النظام الايراني من خلال تغوله في العمق العربي واتكائه في تنفيذ اجندة مشروعه على اذرع امنية وعسكرية وسياسية ارتبطت به توجيهاً وادارة وتحكماً

وتمويلاً ، ادى الى نتائج سلبية لا بل كارثية على الواقع الوطني في اكثر من ساحة عربية بدءاً من فلسطين ولبنان وسوريا والعراق وانتهاءً باليمن. واذا ما قامت دول اخرى اقليمية اودولية بممارسة تخريبٍ للامن الوطني والمجتمعي العربي او فرض الوصاية عليه ، فعندها ينطبق عليها ماينطبق على الدور الايراني لجهة تشخيصه ومواجهته.

من هنا فإن المواجهة الناجعة للمشروع الصهيوني ، تملي على القوى والفئات والتشكيلات التي تنفذ اجندة القوى الاجنبية واكثرها وضوحاً الاجندة الايرانية ، مغادرة مواقع الارتباط بالقوى الاجنبية وخاصة المرتبطة بالمشروع الايراني ، وان لاتبقى اداة طيعة في يد النظام الايراني الذي يستثمر بها وبدماء عناصرها لتحسين مواقفه التفاوضية مع اميركا بما يتعلق بملفها النووي.وهذه المغادرة لمواقع الارتباط بالمشروع الايراني لا يكفي الاعلان عنها نظرياً والتعامل معها باسلوب التقية ، بل يجب استتباعها بخطوات اجرائية تتعلق بدخولها في مشروع الدولة الوطنية دخولاً فعلياً والانتظام في دورة الحياة السياسية تحت سقف الدستور والقوانين النافذة.

إن الصمود والتشبث بالارض وابقاء جذوة المقاومة متقدة،بحاجة الى تعزيز وحماية على المستويات السياسية واللوجستية والضرورات الحياتية ،والف باء ذلك ، قيام وحدة وطنية فعلية ترتقي الى مستوى المسؤولية التاريخية في ادارة الشأن الوطني الفلسطيني وبعيداً عن التعبيرات الفئوية في المحاكات السياسية والعراضات العسكرية التي مكنت العدو من كشف عناصر المقاومة ومسؤوليها واستهدافهم ،ومثله تقوية مرتكزات الدولة الوطنية وزيادة مناعتها الداخلية وصولاً الى تفعيل الموقف العربي بمغادرته مواقع الاستجابة للاملاءات الاميركية والاقدام على اتخاذ خطوات جريئة تبدأ بالخروج من اطار الاتفاقيات مع العدو ووقف اجراءات التطبيع ، وتنتهي باعادة الاعتبار للموقف القومي الذي يعتبر قضية فلسطين هي قضية الامة ، وان الامن القومي العربي هو وحدة عضوية وهذا هو المدخل الذي يعيد للشارع نبضه وللامة التصالح مع ذاتها لحشد الامكانات في مواجهة عدو قومي ما كان استهدافه لفلسطين الا مقدمة لاستهداف الامة برمتها بكل ماتنطوي عليه من منظومة قيمية وموقع استراتيجي وامكانات وثروات طبيعية .

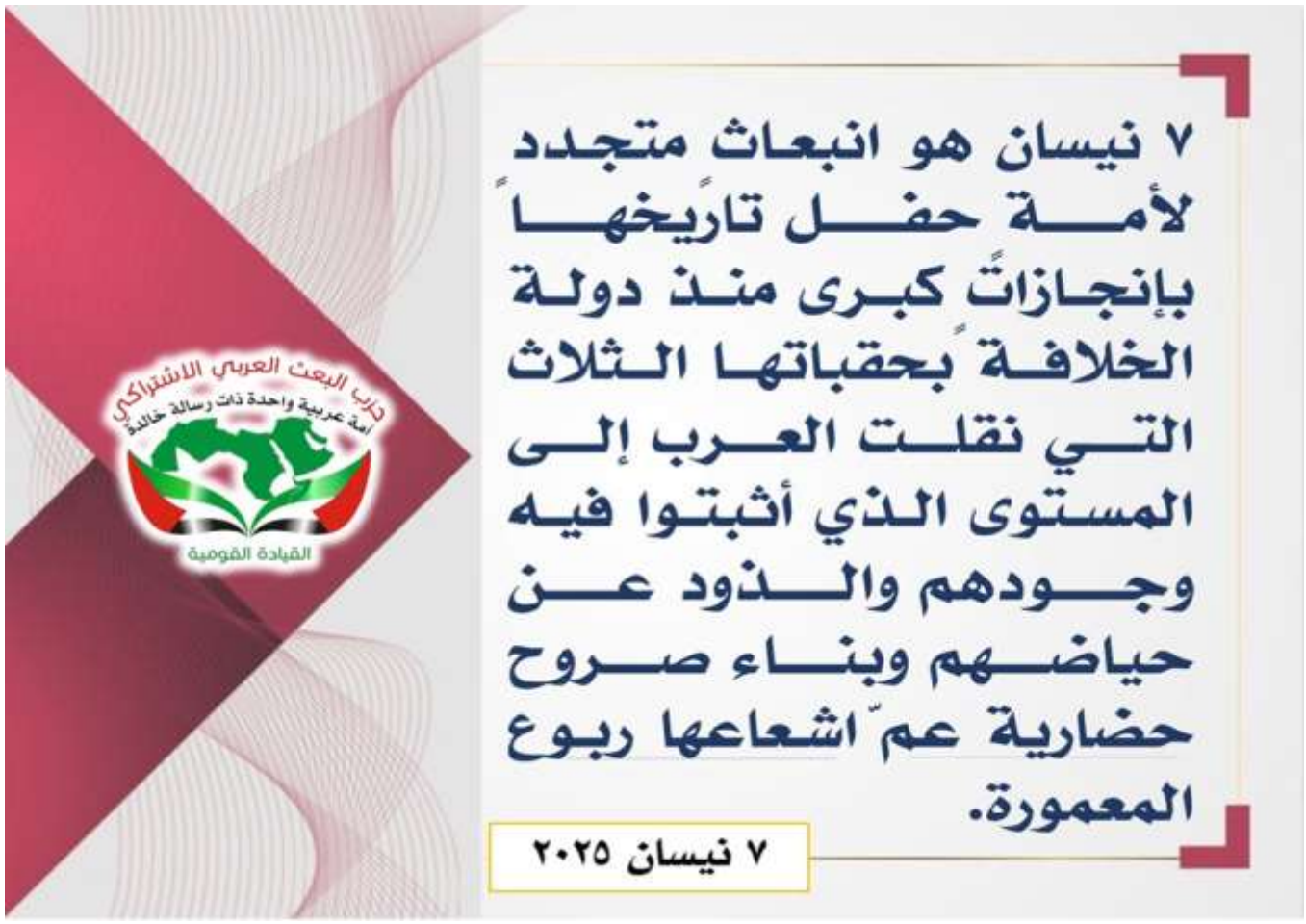

في ذكرى تأسيس البعث :
الثقافة والأيديولوجيا والالتزام الحزبي

د. عبده شحيتلي

شاع في أدبيات الثقافة العربية مصطلح موت الأيديولوجيا باعتباره المدخل الى عالم الثقافة المتحررة من الحدود والقيود ، وبات التزام المثقفين الحزبي محط نقد متعدد الاتجاهات يضعهم في موقف الدفاع عن خياراتهم الأيديولوجية ، لأنها تنتمي الى مرحلة ما قبل "نهاية التاريخ."

منذ تسعينات القرن الماضي ، وبعد أن بدت " الصحوة الإسلامية " كبديل للفكر التنويري ذي الطابع العقلاني و "العلماني " الذي ميز الاتجاهات القومية والماركسية والليبرالية في الفكر العربي ، وبعد انحسار التاثير الجماهيري للاحزاب التي تبنت هذه الاتجاهات ، لصالح حركات الإسلام السياسي باتجاهاته المذهبية المختلفة ، ما كان غريباً أن يلوذ المثقفون بهذا الموقف الرافض للالتزام الحزبي تحت راية موت الأيديولوجيا التي بدا لهم أنها أفلت مع تفكك الاتحاد السوفياتي ، والمآلات التي انتهت اليها حركة القومية العربية بشقيها البعثي والناصري.

لكن الانتفاضات الشعبية العربية في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، جاءت لتعيد الاعتبار الى الفعل الجماهيري العربي المنطلق من الساحات حيث برزت من جديد الشعارات والأفكار التي تنتمي الى عصر الأيديولوجيات التي عاد الشباب لاكتشافها ،واتخاذها شعاراً لحراكهم المفتقد للعمل الحزبي التنظيمي المتميز بالقيادة والالتزام .

أحدث هذا الحراك تأثيرا عميقاً في الوعي السياسي عند الشباب العربي ، ولكنه ، بعد نجاح الانتفاضات الشعبية في اسقاط أنظمة استبدادية قوية ، عجز عن توليد احزاب جديدة ، رغم سعي ما سمي بمنظمات المجتمع المدني ورموز الحراك الى ذلك ، الأمر الذي سهل لقوى " الثورة المضادة " مصادرة نتائج الحراك ومنع الانتفاضات الشعبية من الوصول الى مألاتها الوطنية؛ لذلك لا بد من إعادة النظر بمعزوفة الحط من قدر الأيديولجيا والالتزام الحزبي ، بعد أكثر من عقدين من هذا الانسحاب الذي لا يليق بالثقافة من ساحة الفعل والتأثيرالسياسي والتنويري والنهضوي الى ميدان الأكاديميا التي تمارس فعلها وتاثيرها الحقيقي والمفيد في الجامعات ومراكز الأبحاث والصحافة والإعلام ، وتغدو غريبة عما تدعيه من عقلانية وتنور حين تناهض الالتزام الحزبي الساعي الى الفعل الجماهيرالهادف الى التغيير ، والنهضة الاجتماعية معاً.

يحضرني في معرض هذا المقال، المتعلق بذكرى تاسيس البعث ومسألة الأيديولوجيا والالتزام الحزبي، موقف نموذجين فكريين تعايشا في فترة زمنية مفصلية في التاريخ العربي هما ميشال عفلق وطه حسين للاستفادة منه في حاضرنا الثقافي والأيديولوجي المازوم . المشتركات بينهما متعددة ومنها التخصص الأكاديمي في فرنسا ، والعقلانية والعقل النقدي في الموقف من التراث وبناء المستقبل رغم الاختلافات المتعددة بينهما فيما يتعلق بالمسألتين الوطنية والقومية والموقف من الغرب .لعل ما يفصل بين عفلق وحسين ، في هذا الإطار ، المسار الثقافي والأكاديمي الذي حكم حياة طه حسين بعيدا عن الالتزام الحزبي الذي كان عفلق رائداً اساسيا فيه على الصعيد العربي.

اسس طه حسين لنوع جديد من العقلانية المستندة الى المنهج الديكارتي في نقده للتراث في كتابه عن الشعر الجاهلي عام 1926، واتضحت مرتكزات فكره النهضوي في كتابه مستقبل الثقافة في مصر عام 1938 بعد تبوئه ارفع المواقع الأكاديمية ،قبل ان يتولى وزارة التربية في أخر حكومة سبقت الحقبة الناصرية.

بسط طه حسين أفكاره الليبرالية المتاثرة عميقاً بالمدنية الغربية بعد عودته من الدراسة في فرنسا عام 1919 ،من خلال توسطه للحياة الأدبية والأكاديمية في جامعتي القاهرة والاسكندرية التي امتدت على مدى خمسين عاما قبل ان يصبح وزيرا للتربية في حكومة الوفد الأخيرة بين العامين 1950 و1952.

دعا طه حسين الى سيطرة العقل على الطبيعة والحياة ، وتجاوز الصراع بين العقل والدين للوصول الى قيام نوع من التوازن بينهما تحتاجه الحضارة باعتبارها غاية الحياة البشرية ،مستلهما الحضارة الأوروبية بأبعادها الإنسانية والمدنية والديمقراطية.

روج طه حسين للقول بانتماء مصر الى الغرب وليس الى الشرق،ودافع عن الفكرة التي تقول بإمكانية اقتباس "المدنية الأوروبية دون اقتباس دينها" ،وهذا يتطلب شرطا واحدا هو قبول المصريين بالفصل بين الدين والمدنية على غرار ما حدث في مدنية أوروبا الحديثة .أما طريق التغيير فلا يمر إلا من معبر واحد هو إصلاح التربية والتعليم .

وقد أعاد في المرحلة الأخيرة من حياته الفكرية ، بعد تصالحه مع فكرة

عروبة مصر التي رسختها الناصرية بعد العام 1954 ، النظر في الكثير من آرائه المتعلقة بفرعونية مصر والعروبة والإسلام ، وحافظ على دوره كعميد للآدب واكاديمي ومثقف كبير يمارس فكره النقدي والتنويري في الصحافة والجامعة والأوساط الأدبية بعيداً عن اي شكل من أشكال السياسة والالتزام الحزبي.

تشبه سيرة حياة عفلق الفكرية في جوانب عدة المسار الفكري لطه حسين ، من الدراسة الأكاديمية في فرنسا في الفترة من العام 1927 الى العام 1932 حيث عاين عن قرب الحياة الثقافية ومختلف مظاهر المدنية الأوروبية ، وحافظ على علاقة وثيقة بالعديد من المفكرين الفرنسيين حتى الفترة الأخيرة من حياته .كذلك في انصرافه الى التدريس بعد التخرج في مدرسة التجهيز في دمشق ، وتولي وزارة التربية في حكومة سامي الحناوي ، والكتابات ذات الطابع الأدبي التي تؤكد انه في هذه المرحلة كان يمكن ان يتجه نحو الخيار الأدبي والأكاديمي بعيدا عن العمل الحزبي الملتزم . لكن عفلق الذي كان قد بدأ، مع صديقه صلاح الدين البيطار هذا المسار من خلال علاقته بالطلاب العرب في فرنسا ومن بينهم الطلاب المغاربة ،وفي مقدمتهم علال الفاسي ،استقال من التعليم لينصرف مع البيطار الى العمل الحزبي الملتزم ويبدأ رحلة تاسيس البعث على المستويين الفكري والتنظيمي ليتحول الى أبرز حركة سياسية في المشرق العربي في خمسينات القرن العشرين، وينخرط في تجربة سياسية فريدة عرف فيها الاعتقال وخاض الانتخابات النيابية، وتولى الوزارة ،وحقق مع حزبه انتصاراً ديمقراطياً كبيراً في الانتخابات النيابية في سوريا عام 1954 . بعد هذا العام ،انتشرت افكار البعث وتنظيمه الحزبي، الذي بات يضم عشرات الآلاف في سوريا ولبنان والأردن والعراق أضافة الى بدايات واعدة للتنظيم في مصر وبعض اقطار المغرب العربي . وما كان غريبا في هذا الاطار انتشار التنظيم الحزبي في مؤسسة الجيش لتصبح لعفلق وقيادة الحزب الكلمة العليا في سوريا التي قادت الى الحدث القومي الكبير المتمثل بوحدة سوريا ومصر عام 1985.

لا يتسع المجال في هذه المقالة للتوسع بالقول فيما يتعلق بتاريخ البعث وعلاقته بالسلطة واثر ذلك على تنظيمه الحزبي ، لكن نموذج المثقف الملتزم الذي يكرس حياته لنهضة مجتمعه ، هو في واقع الأمر نموذج متميز في صدقه وفرادته عبر عنه عفلق في حياته الفكرية والسياسية والاجتماعية. تمثل هذا النموذج بالتناغم بين الفكر والسلوك من بداية حياته الى نهايتها حيث فارق الحياة في حزيران من العام 1989 ،وهو يشغل موقع الامين العام للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

هل يلغي نموذج المثقف الملتزم الذي يمثله عفلق نموذج المثقف الأكاديمي الذي يمثله طه حسين ؟ وهل الانحياز لأحد النموذجين شرط للتنوير والنهضة العربية؟

لا يصح طرح الخيار بين النموذجين على طريقة : إما أو ، فالنموذجان متكاملان في ميدان الحياة الفكرية للمجتمع وليسا متناقضين . لا شك بأن خيار الحياة الهادئة المنشغلة بالابداع في الميدان الفكري بعيداً عن السياسة والحياة الحزبية وتعقيداتها هي الأكثر إغراء على الصعيد الفردي للمثقف ، ولا يمكن إدانة هذا الخيار بأي حال من الأحوال ما لم يتحول الى إداة في خدمة سلطة تتغول على المجتمع وتمنع نموه وتقدمه .تكمن المشكلة في تجويف الثقافة من خلال الألقاب الأكاديمية التي لا تعبر عن مضمون يتناسب معها من حيث الابداع الفكري والثقافي عامة .وتغدو أكثر تعقيدا حين يعمد هؤلاء الى وضع أنفسهم في موقع المترفع عن الالتزام الحزبي بحيث تحضر المعرفة ويغيب الموقف، خاصة في الأوقات الحرجة التي تحكم الحياة الاجتماعية . وليس غريبا ، في هذه الحال أن تصبح اتحادات الكتاب ومنتديات المثقفين اشبه بديكور تجميلي لأكثر السلطات قبحاً واستبداداً.

اختار طه حسين طريق الحياة الهادئة المفعمة بالثقافة والإبداع الفكري والأدبي فكان نموئجا للمثقف الأكاديمي المتصالح مع السلطة والمكتفي بالابداع الفردي، واختار عفلق الالتزام الحزبي المتناسب مع الحراك النضالي الهادف للتغيير من خلال المقالة الصحفية والبيان والمحاضرة والحلقات الحزبية مع ما يرافق كل ذلك من مخاطر ومعاناة وسعي لتغيير السلطة . والاقتداء بأحد النموذجين رائج بهذا القدر او ذاك في الحياة العربية ، لكن الاقتراب من إبداع طه حسين لا تكفيه الألقاب الأكاديمية التي بات يشوب توزيعها في الجامعات الكثير من الاستسهال ، مثلما يشوب الاقتداء بأبداع عفلق الفكري والنضالي الكثير من الرياء والادعاء .

لميشال عفلق ورفاقه الرواد مؤسسو البعث في السابع من نيسان عام 1947 من المؤسسة الحزبية التي ارسوا ركائزها الفكرية والنضالية الأولى في دستور البعث عهد الوفاء والاقتداء بفكرهم ونضالهم الذي يتجدد كل عام ليبقى مشعل الفكر المتزم وقاداً ينير درب الأمل في بعث الأمة.وللمدعين صلة بإبداع أحدهما أو الاثنين معا من حملة الألقاب الأكاديمية القائلين بنهاية الأيديولوجيا وأعداء العمل الحزبي نقول :ما أغنتكم ألقابكم ولا أتاحت لكم أن تطالوا عنب الإبداع أو بلح ثقافة الالتزام.

في الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد حزب الرسالة الخالدة :
عاش " البعث " التزوير و " الاجتثاث " الى الجحيم ..
للرفيق نبيل الزعبي .

عَقبَ غزو العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣ على أيدي مغول العصر بقيادة المج-رم جورج بوش الابن وتنصيب حكومة عميلة أقرّت ما أملاه عليها المحتل عبر الحاكم العسكري بول بريمر ما سمي بقانون اجتثاث حزب البعث العربي الاشتراكي ، سألت حينذاك كبيرنا الرفيق الراحل الأستاذ خالد العلي ، أبو عبدالله ، ابن بلدة البرج بعكار وعضو القيادة القومية للحزب في الفترة التي تسلّم فيها البعث قيادة الحكم في سوريا والعراق عام ١٩٦٣، عن مدى خطورة هذا القرار فكان جوابه : لن يكون أخطر من إقدام حافظ أسد في سوريا على محاولة إنهاء الحزب بطريقة، ربما هي أخطر مما فعله بريمر، أي بانتحال اسم الحزب للعمل به فيما بعد وتزوير ماضيه وفرضه بالشكل المزوّر والمشبوه كصورة عامة للبعث حاضراً ومستقبلاً .

على مدى خمسين عاماً أي منذ العام ١٩٧٠ وقبل هذا التاريخ بأربع سنوات، حقق الأسد وعدد من الانقلابيين على القيادة الشرعية للحزب ما اصطلح على تسميته بردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ ثم ما لبث أن أقدم على إصدار أحكام بحق القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق واعتقال العديد من قيادة الحزب الشرعية وأما نصيب صلاح الدين البيطار فأرسل من اغت-اله، وهو بعدها نكل بأقرب المقربين إليه ويزجّهم في السجون ولم يخرج أحد منهم إلا وكان الموت في انتظاره بعد معاناة سنوات الاعتقال المريرة.

مع نهاية العام ٢٠٢٤ أنهى الشعب السوري حكماً مستبداً قارب نصف قرن من الزمن أراد حافظ أسد أن يكون مدى الحياة عبر سلالته بدءاً من الابن ظناً منه أن اجتثاث حرية وعروبة سوريا لن يكتملا إلا باجتثاث كرامة السوريين وعنفوانهم وكبريائهم وقد عميت بصيرته عن تجارب الشعوب الحرّة ومنعَمَ غروره عن قراءة التاريخ ، أقلّه ما مرّ على دمشق من مراحل ظلم واستبداد لم تكن بقادرة يوماً على طمس ما مرّ على هذه المدينة من حضارات متعاقبة وإرادة شعب بقي على مدى القرون الماضية أنموذجاً حياً للنضال والتمرّد على الظالمين ولعلّ ما قاله احد أبناء سوريا في هذا الشعب أصدق تعبير حين أنشد :

يا ظلام السجن خيّم ، إننا نهوى الظلاما ،
ليس بعد الليل إلا ، فجرُ مجدٍ يتسامى.

لم يُدرِك الأب هذه الحقيقة واعتقد الوريث أن سوريا ملكاً مستباحاً لهذه السلالة وأن المزوَّر سيطغى على الأصل لتبرز مع سقوطه المدوّي حقيقتين أساسيتين :

-إعلان التنظيم المزوّر الذي حكمت به سوريا تحت مسمى (البعث) تجميد كل نشاطاته وإخلاء مقراته وتسليم كل ما يمتلك إلى ادارة الحكم الجديد في سوريا ،

-تعميم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي على الرفاق السوريين للعودة إلى ارض الوطن والمساهمة في إعادة بنائه مع كافة الأحرار في سوريا بناء وطنياً يمكنها من مواجهة التحديات وأولها تحدي الاحتلال الصuهيوني وإعادتها لتؤدي دورها القومي كما عهدتها أمتها العربية .

في العيد الثامن والسبعين لميلاد الحزب تنزاح عن كاهل البعث وتاريخه مرحلة من أخطر

ما شهده من تآمر حقيقي قوامه التزوير وتجريم كل بعثي يؤمن بالرسالة الخالدة للأمة، وتلك المرحلة التي لم تكن بالسهلة على البعثيين بعد أكثر من خمسة عقود من السنين وصبروا ، ستجعل التفاؤل في التغيير نصب أعين كل المناضلين وأطياف الشعب العراقي في القريب العاجل بعد أن تتحقق كوابيس ذيول طهران وإعادة الحكم الوطني في العراق من جديد وتعود بغداد إلى حضن عروبتها ، لتبقى مهبط أفئدة الرفاق وعرين المناضلين من المحيط إلى الخليج وهم الذين ما زال طيف الشهيد صدام حسين يخيفهم بعد أن تمنعوا عن الكشف عن وجوههم لحظة ارتقائه على منصة الخلود ورفض تغطية وجهه الصبوح وهو يتحداهم بعبارته المشهورة : "هاي هي المرجلة."

هذا الكابوس لم يكن ليقض مضاجع الذيول الحاكمة بعد مرور اثنين وعشرين عاماً على غزو العراق لولا ان البعث لم يكن متجذّراً في تاريخ العراقيين والدولة المهابة الجانح التي لم تكن وحسب ، السد المنيع للعراق والوطن العربي من خلال بوابته الشرقية، وإنما السد المنيع أمام كل أطماع الداخل والخارج.

في الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد حزب الرسالة الخالدة ، تحية لكل القابضين على جمر المبادئ الذين أدركوا ما يُحاك لحزبهم وأمتهم منذ اللحظات الأولى للتآمر على البعث في سوريا أم الذيول الزاحفين على بطونهم إرضاءً للس-فيه الإيراني في العراق ، فرفضوا في سوريا اعطاء أية شرعية للمتآمرين بالرغم من كل ما تعرضوا له من ترهيب وترغيب ، وأبقوا على ولائهم لشرعية الحزب وقائدهم صدام حسين و آثروا الاعتقال والإعدام على أن ينطقوا بما يدين الحزب والقائد في العراق .

أولئك الذين نستذكرهم قبل وبعد رحيلهم كمنارات مضيئة في سجل الخالدين ليسير على دربهم الرفاق الذين ما بدّلوا تبديلا وهم على العهد لحزبهم ، ينتظرون موعدهم الصبح ، وما عاد عليهم الصبح ببعيد .

البعث في عيد ميلاده الثامن والسبعين

للدكتور غالب الفريجات .

في السابع من نيسان ١٩٤٧ ، انطلقت مسيرة حزب البعث ،حزب الامة ،حزب الوحدة والحرية والاشتراكية ،من قلب العروبة النابض ،قلب دمشق وطن العروبة ، ومن واحدة من حواضر الامة ذات التاريخ العريق في النضال القومي على مدى التاريخ ، دمشق التي بنت مجد الامة في ميلادها العروبي الاسلامي على ايادي بني امة الذين بنو حضارة امتدت على مساحة شاسعة من مساحات الحضور الانساني،

دمشق اليوم التي نفضت غبار الحكم الطائفي الذي شوه صورتها ، وحرف بوصلة توجهها ، والبعث في عيده اليوم قد دحر اولئك الذين أرادوا منه ان يكون اسما بلا مبادئ ، وبلا اهداف ، غيبوا رسالته القومية ، شعاره امة عربية واحدة ذات رسالة خالده ، سوريا والبعث وجهان لحالة واحدة ، فقد كان رواده الاوائل من احضان دمشق ب عروبتهم التي دفعتهم ان يضعوا على عاتقهم رسم الطريق لامة واقعها يتنافى مع جوهرها ، امة مزقها ايادي المستعمرين في اسوأ مشروع اسثعماري تمثل ب سايكس بيكو الذي رافقه اسوأ مشروع اسثعماري اجرامي تمثل في وعد بلفور على ارض فلسطين.

البعث اليوم في عيد ميلاده قد دفنت الثنائية التي فرضها احد مجرمي العصر السوري ، ومزقت طائفية حكم أراد ان يجعل منه نظاما فرديا بديلا عن حكم الشعب ، وزج بكل المناضلين والاحرار في سجون الظلام بدلا من ساحات الحرية والعدالة الاجتماعية ، التي هي واحدة من شعارات البعث لحياة حرة كريمة لابناء الامة العربية من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي .

يزهو البعث اليوم في دحر الطائفية الثنائية و الاجتثاث في القطر العراقي ، الذي تتهيء فيه جماهير العراق المناضلة لدحر قوى الظلام البغيضة التي جاءت على ظهر الدبابة الامريكيه ، ومن احضان دولة الملالي الذين يشكلون الوجه الاخر للصهيونية المجرمة على ارض فلسطين العروبة المناضلة اليوم في اشرس صراع بين الحق والباطل .

في ميلاد البعث البوم ميلاد حزب العروبة ، حزب التنمية والمقاومة ، ما عرفت الامة حزبا حدد امراض الامة و أوجاعها مثل البعث ، لهذا كان استهداف البعث طيلة مسيرته النضالية قد باءت بالفشل ، لان جذور البعث في عمق تاريخ هذه الامة ، ولان البعث ولد من رحم الامة ، فما كان البعث إلا تعبيرا عن طموحات امة .

البعث مسيرة نضالية على امتداد ساحة الوطن العربي ، وفي ظلال كل تواجد عربي على خارطة الوجود الانساني ، لم يتمكن اي حزب ان يكون تعبيرا عن طموحات واهداف الامة بقدر ما تمكن البعث على امتداد مسيرته النضالية ، وفي كل مكان تواجد فيه الرفاق المناضلين ، باذلين الغالي والنفيس في العمل لارساء مسيرة الجماهير ، والعمل على تحقيق طموحاتها ، والدفاع عن مصالحها ، ونصب أعينهم ان الامة في وحدتها علاج لكل ما تعاني منه الامة الامة من وهن وضعف امام الهجمة الامبريالية الصهيونية .

البعث اكد ان الوحدة طريق فلسطين ، وان فلسطين طريق الوحدة ، وهاهي قواعد طروحاته تتأكد على ارض فلسطين، الصراع العربي الصهيوني اليوم يؤكد على ذلك ، الصهيونية تستغل الفرقة و التشتت في صفوف الامة ، والبعث يؤكد ان فلسطين لا تحررها الانظمة بل تحررها المقاومة الجماهير الشعبية التي تعطي الفرصة ان يكون للشعب دوره الاساسي في معركة المقاومة ، المقاومة التي تدفع باستثمار طاقات الامة لتكون فاعلة في الصراع القائم بين الامة و اعدائها .

في ذكرى ميلاد البعث يجدد البعثيون التزامهم النضالي بمبادئ حزبهم العظيم ، ويؤكد البعثيون على مسيرتهم النضالية في كل الساحات النضالية التي يتواجد الحضور العربي ، البعث موجود حيثما توجد الجماهير ، لانه يعيش في احضانها ، ومع ميلاد البعث يتجدد الامل في ان تحقق الامة اهدافها ، وتتمكن جماهيرها من مواجهة الغطرسة الامبريالية الصهيونية على ارض فلسطين ، وزوال النظام الطائفي المقيت على ارض العراق الذي يسير تحت مظلة الملالي الحاقدين على العروبة والاسلام .

عاش النضال القومي على امتداد الوطن العربي ، وعاشت المقاومة الفلسطينية البطلة في عموم ارض فلسطين ، والرحمة لشهداء الامة وفي مقدمتهم الشهيد البطل صدام حسين ابن البعث البار ، وكل شهداء فلسطين على امتداد النضال الوطني الفلسطيني .

قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي ،
تصدر بياناً تعقيباً على الاحداث الاخيرة .

شهدت سوريا خلال الايام الاخيرة تطورات سياسية وامنية بالغة الخطورة، خاصة تلك التي شهدتها منطقة الساحل وقبلها محافظتي السويداء ودرعا وما أعقب ذلك من توقيع اتفاقية تفاهم بين ادارة الحكم ومنظمة "قسد"، واشهار الاعلان الدستوري للمرحلة الانتقالية.

ان قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي، التي سبقت ونبهت الى جملة التحديات التي تواجه عملية الانتقال السياسي التي اعقبت سقوط النظام وما ترتب عليها من تداعيات، لم يغب عن تقديرها ان المتضررين من عملية التغيير من الداخل والخارج، لن يسلمّوا بسهولة خسارة مواقعهم في السلطة والامتيازات التي مكنتهم من الامساك برقاب العباد ومقدرات البلاد .

واذا كان العدو الصهيوني اول المبادرين لاستغلال الوضع المستجد ،بإقدامه على تدمير القدرات العسكرية للدولة وتوسيع رقعة احتلاله من جبل الشيخ الى درعا واخيراً تدخله السافر في الشأن الداخلي عبر تقديم نفسه حامياً لطائفة كريمة من ابناء شعبنا وهي المشهود لها وطنيتها وتجذر انتمائها لعروبتها ،فإن النظام الايراني الذي لم يستوعب بسهولة الضربة التي تلقاها وادت الى اخراجه من سوريا يستمر بالتحريض ضد عملية التغيير عاملاً على تحريك خلاياه النائمة وفلول النظام السابق عله يعود من بوابة الساحل بعد اخراجه من البر السوري.

ان قيادة قطر سوريا لحزب البعث العربي الاشتراكي، لا ترى فيما أقدم عليه العدو الصهيوني امراً غريباً عن طبيعته العدوانية والتوسعية، كما لا تستغرب سلوك النظام الايراني وابعاد تغوله في العمق القومي العربي لأن الطرفين يضمران عداءً وجودياً للعروبة وكله على حساب الامن القومي سياسياً ومجتمعياً. وإذا كان هذان العدوان اللدودين للامة تتكامل نتائج مشاريعهما حيث وصلت امداءات اعتداءاتهما على الساحة العربية وخاصة في الاقطار المتاخمة لفلسطين وسوريا بالدرجة الاولى، فإن الآلية التي اعتمدها الادارة الجديدة في ادارة الشأن العام ووضع الاسس لإعادة البناء الوطني، وفرت ثغرات للقوى المتضررة من اسقاط النظام وما ترتب عليه من نتائج لان تنفذ منها وتمارس التخريب بكل السبل المتاحة. فالسلطة الجديدة التي تدير ما تسميه بالمرحلة الانتقالية، لم تبادر الى إطلاق عملية سياسية واسعة المشاركة من كل الطيف السياسي الوطني المعارض للنظام السابق من شأنه أن يوفر حزام امن سياسي ووطني، بل العكس هو الذي حصل إذ أن المؤتمر الوطني الذي عقد مؤخرا، افتقر الى شمولية التمثيل الوطني بعدما اقتصرت الدعوات من قبل اللجنة التحضيرية على حضور شخصيات لا حيثية سياسية لها كما حضور ممثلين لهيئات ذات تمثيل ديني وطائفي. وأكثر من ذلك فإن الادارة الجديدة لم تتدارك خطورة اقدامها على حل الجيش الوطني وهو الذي افضى الى إحداث فراغ أمنى لا تستطيع القوى الامنية غير النظامية والتشكيلات العسكرية الهجينة التكوين ان تملأه، وهذا ما سبق وحذر منه الحزب قومياً وقطرياً واعتبره محظوراً وطنياً وقعت فيه سلطة الادارة الجديدة في وقت كان يفترض فيه ان يقتصر الحل على الفروع الامنية وتنظيم عملية اعادة هيكلة لمؤسسة الجيش يطال التطهير فيها المتورطين في عمليات القمع والفساد دون المساس ببنية المؤسسة العسكرية.

ولهذا فإن القيادة القطرية للحزب ترى ان الذي جرى في منطقة الساحل ما كان ليحصل او ليأخذ هذا البعد الخطير من فعل ورد فعل طال العناصر الامنية والمدنيين الذي اخذوا بجريرة ممارسات النظام السابق وفلوله، لولا استغلال القوى التي تناصب عملية التغيير العداء الفراغ في معطى الامن الوطني واستبعاد القوى السياسية الوطنية الداعية لبناء الدولة المدنية الديموقراطية عن المشاركة والمساهمة في صياغة البناء السياسي للدولة.

وعليه فإن القيادة القطرية للحزب التي تدعو الى اعتبار تحدي الاحتلال الصهيوني السابق واللاحق تحدياً وطنياً وقومياً ومجتمعياً وتدعو الى مواجهته بكل بالسبل المتاحة ، تدين التدخل الايراني السافر في الشأن الداخلي لسوريا، كما تدين بشدة عملية التعرض بالقتل لمن كان مولجاً حفظ الامن في البلاد ولمن ارتكب اعمال القتل والتصفيات التي طالت ابناء شعبنا في مدن الساحل وارياقها سواء كانت مدفوعة بعمليات

ثأرية على ما قامت به فلول النظام أو ببواعث طائفية ومذهبية وقد ذهب ضحيتها ابرياء من المدنيين الآمنين في استحضار لأبشع الجرائم التي ارتكبت بحق جماهير شعبنا منذ انطلق الحراك الشعبي مطالباً بالحرية والتغيير الوطني الديموقراطي.

ان القيادة القطرية للحزب ، وهي تدعو لمحاسبة كل من يثبت ارتكابه اعمالاً جرمية بحق المدنيين واحالتهم الى العدالة لينالوا القصاص العادل ، ترى ان التصدي لهذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان وعدم تكرارها إنما يتطلب الاسراع بوضع الالية العملية لتطبيق احكام العدالة الانتقالية لتعزيز ثقة الافراد بمؤسسات الدولة وتعزيز سيادة القانون والاعتراف

بحقوق الضحايا وتدعيم احترام حقوق الانسان وهذا ما يفسح المجال امام معالجة المظالم استناداً الى ضوابط القانون والحد من الانقسامات بين ابناء الشعب الواحد والاسراع بعملية اعادة التأهيل المجتمعي.

كما أن القيادة القطرية للحزب وهي تنظر بإيجابية الى توجه السلطة الجديدة اجراء تحقيق شفاف ومحاسبة لمن تلطخت يداه بدماء الابرياء ومن استهدف من كان يتولى مهمة حفظ الامن ، ترى ان الاعلان الدستوري وإن انطوى على معطيات ايجابية وخاصة التأكيد على اسم الجمهورية العربية السورية كاسم رسمي للدولة تعرّف به كما مبدأ الفصل بين السلطات وعدم تغول بعضها على بعض وحرية الرأي والتعبير والمحاسبة ، الا انها تسجل تحفظها على طول الفترة الانتقالية وعلى تحديد الانتماء الديني لرئيس الدولة والذي يتعارض مع مبدأ مدنية الدولة مع الاشارة الى أن الفقه الاسلامي كان يفترض ان يرد بصيغة مصدر اساسي من مصادر التشريع وليس المصدر الاساسي.

كما أن القيادة القطرية للحزب وهي تنظر بإيجابية الى توجه السلطة الجديدة اجراء تحقيق شفاف ومحاسبة لمن تلطخت يداه بدماء الابرياء ومن استهدف من كان يتولى مهمة حفظ الامن ، ترى ان الاعلان الدستوري وإن انطوى على معطيات ايجابية وخاصة التأكيد على اسم الجمهورية العربية السورية كاسم رسمي للدولة تعرّف به كما مبدأ الفصل بين السلطات وعدم تغول بعضها على بعض وحرية الرأي والتعبير والمحاسبة ، الا انها تسجل تحفظها على طول الفترة الانتقالية وعلى تحديد الانتماء الديني لرئيس الدولة والذي يتعارض مع مبدأ مدنية الدولة مع الاشارة الى أن الفقه الاسلامي كان يفترض ان يرد بصيغة مصدر اساسي من مصادر التشريع وليس المصدر الاساسي.

كما ان القيادة القطرية للحزب، وهي تنظر بإيجابية الى الاتفاق الموقع مع منظمة "قسد"، انما تدعوا الى تفعيله والالتزام بأحكامه لما ينطوي عليه من تأكيد والتزام بوحدة الارض السورية وبسط لسيادتها على كامل التراب الوطني، وتشدد في الوقت نفسه على الاسراع في انجاز الخطوات الاجرائية ببعديها السياسي والامني من اجل احتواء الوضع في جبل العرب واعادة انتظام كل ابناء شعبنا تحت مظلة الدولة العادلة والتي تحكمها قواعد العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.

اننا ونحن نترحم على ارواح الشهداء الذين سقطوا في مواجهة نظام الاستبداد والقمع وضحايا التفلت الامني والاعمال الثأرية، تعيد التأكيد على توسيع دائرة المشاركة الوطنية في انتاج نظام جديد تحكمه ديموقراطية الحياة السياسية وتحصين الجبهة الداخلية من الاختراقات المعادية وكل اشكال التخريب الوطني والمجتمعي، وهذا من شأنه ان يضع سوريا على سكة المسار الصحيح في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها واولها مواجهة تحدي الاحتلال الصهيوني وكل اشكال الوصايات الدولية والاقليمية والبناء الوطني للدولة.

حوانيت الاسد تتحدث

للكاتب جسام امين – سوريا .

خرج علينا ما تبقى من دكاكين نظام الأسد وصدر عنهم بيان جماعي يتباكى على اطلال دمشق التي تركها بشار الأسد مذعوراً هارباً يجر الخيبة .

البيان يتحدث عن الاحداث الأخيرة في سوريا وفي الساحل ويطالب القوى الكبرى بالتدخل لإنقاذ السوريين ..

ويتحدث عن مؤامرة تستهدف المقاومة ضد إسرائيل ويتحدث عن فلسطين .

البيان طويل وصدر من بيروت ونشرته صحف تابعة لحزب اللّه والاغرب ان البيان يتهم الإدارة الجديدة في دمشق وتخاذلها بمواجهة التوسع الإسرائيلي في الأراضي السورية .

والاغرب ان هؤلاء يتحدثون باسم البعث ولا نعرف اين هم من البعث ولانعلم قربهم او بعدهم عن البعث. ونسوا انهم بحال صدقت علاقتهم بهذا الحزب فان حزب حافظ الاسد التابعين له كفروع لمخابراته قد ألغى نفسه وصمت وحل نفسه في بيان اعلن للناس في اليوم الأول لهروب بشار الأسد وسقوط نظامه .

وللعلم لهؤلاء وللسوريين الأبطال وللعرب جميعاً أن حزب البعث العربي الاشتراكي- القيادة القومية هو الوحيد الذي يمثل الحزب في سوريا وغيرها، وقد اصدر بياناً علنا وواضحاً بارك فيه سقوط نظام القتلة الاسدي وبارك للشعب السوري النظام الجديد متمنيا ان يسود سوريا الأمان والتقدم والبناء وتأسيس مرحلة يتساوى فيها الجميع بإقامة نظام ديمقراطي تعددي سليم وإعادة اللحمة الوطنية السورية المباركة إلى مكانتها الطبيعية الطيبة .

وللعلم أيضا إن حزب البعث العربي الاشتراكي - القيادة القومية كان يعمل طيلة السنوات من

حكم آل - الأسد كحزب معارض وبأعلى درجات السرية وكان نظام الأسد الأكثر بطشاً وتنكيلاً وملاحقة ضد أعضاء الحزب ومناضليه الابطال وقد استشهد منهم المئات في عمليات القتل والغدر والمطاردة وتحت سياط الجلادين في سجون حافظ الاسد التي استمرت مع ابنه بشار.

ان بيان هؤلاء أصحاب الحوانيت السياسية والذين يتباكون على سوريا باسم البعث لهو بيان عناصر كانت مخابرات نظام القتلة الاسدي توظفهم كيفما أرادت لخدمة حزب السلطة والدولة الأمنية .

أننا نقول لهؤلاء أصحاب التبعية لنظام انتهى تماماً من الحياة السياسية ولن يعود.

ونقول لغيرهم وايضا للسلطة الانتقالة الجديدة في دمشق...

ونقول لكل أبناء شعبنا السوري العظيم أننا نرفض المساس ضد الشعب السوري الذي عانى ما عاني من نظام القتلة الاسدي وان اي اعتداء على اي شريحة واي طائفة واي عرق واي دين واي مذهب هو خط أحمر بالنسبة للبعثيين الامناء على شعبهم ووطنهم وامتهم وتاريخهم .

واذا كان نظام الأسد يذبح بالسوريين ويستخدم ضد الشعب السوري كل الجرائم والقتل فإننا لن نقبل من غيره ايضاً ان يمارس مثل هذه الموبقات، وان فلول نظام الأسد في الساحل وفي اي مكان اخر من سوريا لن تستطيع إرجاع عقارب الساعة، وان سوريا اصبحت بحدقات العيون، والشعب السوري وأمتنا العربية بخير وأمان وعزة وتقدم والى امام !!....

الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي (الاصل)
المهندس عادل خلف الله:
المجتمع الدولي ينظر لحكومة الامر الواقع ومنافستها الوليدة كطرفي حرب لا أقل ولا أكثر .

أكد الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي(الأصل) م.عادل خلف الله، أن تشكيل حكومة موازية يجد رفضا واسعا في داخل السودان قبل خارجه. معتبرا ذلك الرفض بمثابة إجابة قاطعة وواضحة على المراهنين في أن تجد دعوتهم اعترافا دوليا وإقليميا ومن ثم انتزاع الشرعية من حكومة الأمر الواقع، وقال لـ"نبض الساعة":" يؤكد الرفض خسران ذلك الرهان كليا، مثلما تؤكد عبثية ووهم الشرعية المزعومة التي استند عليها تبرير الدعوة لتلك الحكومة من نيروبى، وتأسيسها". وأضاف :كأن الشرعية المدعاة، هدف متقدم في أجندة النضال الوطني، والمطالب الشعبية الملحة التي تتخطى وقف الح-رب.

واعتبر عادل أن الرفض الخارجي للحكومة الموازية مؤشر لاحتمالات العزلة الإقليمية والدولية التي تحيط بتلك الحكومة منذ يومها الأول. وقال:" وجود بلدان ذات ثقل وتأثير ونفوذ في السودان في رأس قائمة تلك البلدان، كالسعودية ومصر ويوغندا والكويت، والولايات المتحدة الأمريكية، يعني ضآلة التأييد الذي يمكن أن تجده وصعوبة تعايشها مع المحيط الدولي والإقليمي، بما في ذلك الاتحاد الإفريقي، رغم موقفه من سلطة الأمر الواقع وفق قواعد التعاون وتبادل المصالح."

وشدد خلف الله على أن غالب المجتمع الدولي يتعامل مع حكومة الأمر الواقع ومنافستها الوليدة كطرفي ح-رب لا أكثر ولا أقل، ووفق مقتضى وقف الح-رب وتحقيق السلام. وأضاف: ولا يمنح أيا منهما شرعية أيا كانت ولا يخولهما أي مسؤولية خارج هذا الإطار .

واعتبر الناطق باسم البعث أن الدعوة لحكومة موازية مجرد توجه واعي من أطرافه لإضعاف السودان ومزيد من تدويل شؤونه وتعقيد إضافي لأوضاعه خدمة لمخطط التفتيت والتشظي، بإطالة أمد الح-رب غض النظر عن التدثر بأي شعارات، كما أشارت قيادة قطر السودان لذلك في تصريح إعلامي سابق .

وأبان المهندس عادل خلف الله أن المجتمع الدولي ملتزم بمساعي إيجاد حلول للأزمة السودانية في إطار يؤكد على وقف الح-رب وإيصال المساعدات ومسار انتقالي ديموقراطي بقيادة مدنية، وسودان موحد، وأضاف : ومن ثم فهو يرفض التقسيم حاليا الذي ينطوي عليه تأسيس الحكومة الموازية سياسيا ودستوريا .

وأشار الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي إلى أن ممانعة أطراف الح-رب لجهود إنهائها، سينقلهما إلى سباق تسلح، كطور جديد في ح-رب الاستنزاف العبثية المدمرة، خصوصا في ظل إمكانية حصول أطرافها لا سيما الدع-م الس-ريع على السلاح والعتاد والأموال مقابل تهريب الصادرات السودانية، والذهب والصمغ العربي على وجه الخصوص، مؤكدا أن رفض الاعتراف الذي لن يكون سياسيا فحسب، وإنما اقتصاديا وماليا، من لدن مؤسسات التمويل والأقراض الإقليمية والدولية، لن يسقط مسؤولية الفلول وبعض قيادات الجيش من التورط في مخطط تفتيت السودان وإضعافه وخدمة أجندته، بوعي كامل أو بدونه .

واعتبر خلف الله أن التمسك بتوجهات القوى الوطنية السياسية والاجتماعية والديموقراطية الرئيسة الرافضة للح-رب، وعدم الانحياز لأي من طرفيها، والمتمسكة بوحدة السودان، أرضا وشعبا يسهم في فضح عزلة الحكومة الموازية الداخلية وتعميقها، وضغط فعال من أوساطها من أجل وقف الح-رب وإجبار أطرافها على التفاوض، بمزيد من استنهاض التيار الوطني الواسع الرافض للحرب وتداعياتها في إطار الجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية والتغيير .

تهنئة قيادة قطر السودان بحلول عيد الفطر المبارك .

تتقدم قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي، للشعب السوداني، بمختلف طوائفه، بأحر التهاني، بمناسبة عيد الفطر المبارك، مع الأمنيات بأن تكون المناسبة، حافزًا لمزيد من النضال من أجل وقف الحـرب، وعودة المواطنين إلى ديارهم وإلى منازلهم، ليستأنفوا حياتهم الطبيعية الآمنة في وطن معافى، مستقر ، جدير بهم . وتحي بهذه المناسبة أسر الشهداء، الأكرم منا جميعا، مثمنة صمودهم، وتضحياتهم من أجل الغد الأفضل، في سودان ناهض ومزدهر بديمقراطيته المستدامة، السلطة فيه من الشعب وفي خدمته.

كما تتقدم بالتهاني القلبية لأبناء وبنات الأمة العربية، لاسيما في العراق، وفي فلسطين المحتلة وهم يواجهون، بالبسالة كلها، العدوان التدميري الوحشي والاحتلال المزدوج، من أجل استعادة حقوقهم المشروعة، في التحرر والانعتاق . كما وتهنئ قيادة القطر الشعوب الإسلامية في مختلف بلدانها وفي أنحاء العالم، مع التمنيات أن يعود عليهم بالخير والبركات وهم إلى قيم السماء أقرب. وكل عام وشعبنا وأمتنا والمسلمين بأمن واستقرار وتقدم، موحدين لتحقيق تطلعاتهم، والتصدي لمخططات قوى الهيمنة والعدوان والتفتيت والاستبداد السياسي والاجتماعي. ترفرف، في بلدانهم ، عالية خفاقة، رايات الحرية والسلام والعدالة والمساواة وسيادة حكم القانون، وعالم تتسيده قيم الحوار والتعايش والوحدة والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان .

قيادة قطر السودان

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)

2025/3/30

نعي قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي (الاصل)

الدكتور حسان نصرالله

وكيل وزارة الحكم الاتحادي الاسبق .

بمزيد من الحزن والأسى، فقيد الوطن الدكتور حسان نصرالله كرار، وإذ تنعيه إنما تنعي واحدًا من الوطنيين والأكاديميين الخلص الذين خدموا البلاد طولا وعرضا. شغل الراحل الفقيد منصب الضابط الإداري في ثمانينيات القرن الماضي، وتدرج في سلك الوظيفة إلى أن شغل وكيل وزارة الحكم الاتحادي في حكومة الفترة الانتقالية بعد انتفاضة ديسمبر الثورية العظيمة وذلك لكفاءتة وخبرته الطويلة وتدرجه الوظيفي بكفاءة في هذا الميدان وحصولة على درجة الدكتوراة، كما عمل أستاذا في الأكاديمية الإدارية، ولقدراته التفاوضية أصبح من كبار المفاوضين في اتفاق سلام جوبا. عين مستشارًا للسلام لرئيس الوزراء في حكومة الفترة الانتقالية الثانية . للفقيد الرحمة والمغفرة والعتق من النار، ونسأله تعالى أن يدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

تعازي قيادة قطر السودان موصوله لأهله وأسرته وطلابه وزملائه الضباط الإداريين وفي أروقة الحكم المحلي.

كلمة الهدف :

التصفيات الميدانية العسكرية للمدنيين وبالمحاكم الصورية مخطط فلولي لاستكمال الردة وفرض الوصاية على الشعب واحزابه .

اتسع نطاق التصفيات الميدانية للمدنيين، دون محاكمة، أو عبر محاكم صورية لإعلان أحكام معدة سلفًا، تشمل الإعدام أو السجن المؤبد لمن يتم وصفهم ب"المتعاونين". يحدث ذلك بالتزامن مع تقدم الجيش وحلفائه، لملء الفراغ الذي خلفته انسحابات الدعم السريع في أكثر من موقع، لاسيما في العاصمة، الخرطوم، وذلك بعد تأطير كل من يدعو لوقف الحرب ودمغه بالعمالة والخيانة والحاضنة "السياسية للتمرد"، وهو الموقف الذي تبناه إعلام الفلول منذ بداية الحرب بتركيز، حتى يخال أن الحرب في مواجهة القوى السياسية والحركة الجماهيرية، لا في مواجهة الدعم السريع الذي انشأوه من أجل حماية السلطة والجاه، ويمضي خلفها، وقع الحافر على الحافر، إعلام الجيش. وقد ظهرت هذه الجرائم والتجاوزات، التي ترقى لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، في الحلفايا بعد عبور الجيش ومليشيا المتأسلمين كبري الحلفايا، أولاً، ثم في مدني ومدن عديدة بالجزيرة بعد انسحاب قوات الدعم السريع وما خلفته من ورائها من انتهاكات وجرائم وخراب طال كل شيء، كما ظهرت فيما بعد في بري، وهو ما يحدث الآن، في مايو والحزام، جنوب الخرطوم وأمبدة وجبل أولياء، موثق صورة وصوت.

إن الاغتيالات والمجازر، والإعدامات الميدانية وتوزيع الاتهامات جزافًا وصكوك الوطنية، التي شهدتها هذه المناطق، وغيرها ليست تفلتات أو تجاوزات فردية، وإنما هي عمل ممنهج ومنظم، من أولويات واجبات قوى الثورة والقوى الرافضة للحرب ولاستمرارها، خاصة، التنبه له، وفضحه، لأنها المستهدفة به، قِبل من تسميهم بالتمرد، وقبل المشتبه بانتمائهم لحواضنها. ويصبح من ضمن أولويات قوى الثورة، وهي تكافح لأجل وقف الحرب، عبر أوسع جبهة شعبية، أن تحبط مساعي الفلول وقوى الردة والتفتيت، للتستر على هذه الجرائم، وتشتيت انتباه الرأي العام، وصرفه بعيدًا عنها، بالتركيز على ممارسات الطرف الآخر، في ميدان حقوق الإنسان، التي لا تقل بشاعة عما تقوم به فصائل المتأسلمين في مناطق سيطرة الجيش وبمشاركته، موظفة بانتهازيتها التي لا مثيل لها، أجواء الحرب، لبلوغ غاياتها الشريرة.

لقد طفحت مجالس العائدين من مناطق الانسحابات وإعادة الانتشار وذويهم، ووسائط التواصل الاجتماعي، بشكاوي المواطنين، في المناطق التي استعادها الجيش، في العاصمة على سبيل المثال، من التجاوزات التي يقوم بها مسلحون، من تعديات على السكان ونهب ممتلكاتهم وتفريغ المنازل من تأسيسها، وانتهاءً باعتقال الفاعلين من شباب أحزاب المعارضة، ولجان المقاومة والطوارئ والتكايا، وحتى إعدام بعضهم ميدانياً، بلا محاكمة، تحت ادعاء التعامل مع "التمرد". ويعني ذلك، في غالب الحالات، بقاء أولئك الضحايا في منازلهم، وعدم مغادرتها، التي أصبحت تهمة يعاقب عليها بالإعدام.

ويستفاد من شهادات أسر الضحايا وشهود عيان، ومن الرصد الميداني، أن هذه الجرائم تقوم بها مليشيات المتأسلمين التي أحكمت تمكينها العسكري والأمني والإداري والمالي في أجواء الحرب، سواء تحت حماية الجيش أو بعلمه، لتصفية خصومهم السياسيين وغيرهم، ممثلين في قوى الثورة، لاستكمال الردة، وتأمين عودتهم للحكم، مرة أخرى. وهو ما يسلط مزيدًا من الأضواء الكاشفة للخواء والإفلاس الفكري والاخلاقي "للجماعة" وضيقها وبرمها بالتعددية والتنافس الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، أو بجملة قصيرة (الوصاية على الشعب وأحزابه)، التي تتناغم معها قيادات الجيش، التي توعد أحدهم عبر مخاطبة الشعب بتدبير انقلاب على من يختاره الشعب. في تناقض فج مع دور القوات المسلحة كمؤسسة وطنية، ووظيفتها الدستورية التي لخصتها مقولة أحد شهداء حركة 28 رمضان/ 23 أبريل المجيدة، الشهيد عميد طيار محمد عثمان كرار (أن القوات المسلحة تحمي ولا تهدد وتصون ولا تبدد).

إن الجيش السوداني هو في الأساس مؤسسة وطنية نظامية معنية بحماية النظام الدستوري وتعزيز الأمن والاستقرار وسلامة أراضي البلاد. وبهكذا تعريف فإن إصرار قيادة هذه المؤسسة على تحويلها لغطاء سياسي وأمني واقتصادي لكتائب النظام البائد وفلول قوى الردة من أجل الانتقام والتشفي وقهر الشعب الأعزل وإذلاله والتسلط

عليه، يعتبر جريمة في حق الجيش والشعب معًا.

إن الفظائع البشعة التي ترتكبها مليشيات الفلول بلافتاتها المتعددة (البرق الخاطف، الفتح المبين، العمل الخاص، البراء بن مالك.....)، في مناطق سيطرة الجيش، هي إساءة وتوريط للمؤسسة النظامية الرسمية في جرائم حرب ضد الإنسانية والدين والأخلاق. وضمن مخطط إضعاف السودان وتفتيته، المستفيد الوحيد منها هم هؤلاء الذين دمروها وأضعفوها وأفسدوا نخبها بالامتيازات والأنشطة التجارية والمالية، خلال عهدهم البائس، الذي أظهرته الحرب العبثية بالجيوش الموازية، التي يتهمون الآن خصومهم بالتعاون معها، الموالية لنظامهم الذي أسقطته الإرادة الشعبية بانتفاضتها الثورية. لقد أعلنت العديد من الدول فتح باب للمتطوعين والمجندين في حروب وطنية خاضتها، مع تقيدهم بنظم جيوشها وتقاليدها وباحترام كامل للقوانين الوطنية والدولية في حماية المدنيين وحقوق الإنسان، ولم يكن للاستحابة في إسناد الجيوش ودعمها تدخلاً في مجريات سير العمليات أو رفض التوصل لحلول سلمية، وقبل ذلك توظيف التطوع والتجنيد لفرض أجندة سياسية أو مقابل سلطوي.

إن هذا المخطط الدموي، الذي يتمثل في حرب داخل الحرب، كفاشية جديدة، يتطلب التصدي له من عدة زوايا، بدءاً بفضح الفلول فكريًا وأخلاقيًا، وتوثيق الجرائم والانتهاكات، وتكثيف بثها إعلاميًا، والتأكيد على ضرورة وجود جيش وطني حديث بعقيدة وطنية، ومؤسسات أمنية وشرطية مهنية، لا تمارس جميعها لا السياسة ولا الاقتصاد التجاري والمالي، بجانب التأكيد على سيادة حكم القانون، وعدم الإفلات من العقاب، وعدم سقوط الجرائم بالتقادم ووقف التجاوزات الجارية، خصوصًا، القتل خارج القانون، بتهم فضفاضة، من قبيل التعاون أو التعايش مع "التمرد"، ومساءلة مرتكبي تلك التجاوزات والجرائم والمجازر.

إن المشانق والاغتيالات والاعتقالات والرصاص والإرهاب لن يثني جماهير الشعب وقواه الحية عن مواصلة النضال السلمي الديمقراطي لوقف الحرب وتحقيق تطلعاتها وترسيخ النظام الديمقراطي المستدام.

لا سلطة لغير الشعب

ولا وصاية على الشعب وأحزابه.

رؤى وتحليلات ..

الجيش السوداني ومفترق الطرق

بقلم اماني الطويل

بعد إعلان القوات المسلحة السودانية عن تحرير عاصمة البلاد يتساءل الجميع عن الخيارات التي سوف يلجأ إليها الجيش علي المستويين العسكري والسياسي ، وما تأثير هذه الخيارات علي مستقبل السودان وقدرته علي مواجهة التحديات الوجودية المائِلة.

أمامنا مجموعة من الرسائل الصادرة عن الفريق عبد الفتاح البرهان وزير الدفاع ورئيس أركانه ياسر العطا وأيضا وزير الخارجية علي يوسف، كذلك لدينا معطيات علي الأرض مطلوب التعامل معها فضلا عن طبيعة التوجهات الدولية إزاء السودان والتي صدرت بعد تحقيق الجيش لانتصارات فارقة علي الأرض جعلت قوات الدعم السريع تنسحب نحو حواضنها الاجتماعية التقليدية في غرب البلاد.

علي المستوى العسكري سيكون أول الخيارات المطروحة علي الجيش في هذه المرحلة هي الاستمرار في العمليات العسكرية والتوجه نحو دارفور تحت مظلة خطاب سياسي وإعلامي يتبني فكرة تحرير كامل التراب الوطني السوداني وهو خيار عبر عنه الفريق عبد الفتاح البرهان. الآلية المستخدمة سوف تكون سلاح الطيران عبر الغارات الجوية يقوم بها الجيش علي دارفور بالتوازي مع عملياته لتحرير الخرطوم. ومن المتوقع أن تستمر هذه الآلية نظرا للعجز الذي يعانيه الجيش في سلاح المشاة من ناحية، وإعتماده خلال فترة حكم البشير علي وكلاء دارفوريين يتحالفون معه من ناحية أخري، بما يوسع من إمكانية الصراعات العسكرية في دارفور علي أسس قبلية وعرقية، حيث تكون مهددة في هذه الحالة لدولة تشاد المجاورة.

الإنعكاسات السياسية المتوقعة لعسكرة السلطة السودانية هي هندسة التفاعلات الداخلية في إطار أن البلاد في حالة حرب وهو مايتيح سيطرة للجيش علي السلطة، لفترة زمنية تمتد لـ ٣٩ شهرا كما تم الإعلان عنها في الوثيقة التي تم تعديلها من جانب الجيش مؤخرا وتعود بجذروها إلى عام ٢٠١٩ حين كان شركاء الجيش هم القوى الثائرة على نظام البشير والمعروفة في هذا التوقيت بتحالف قوي الحرية والتغيير.

هذه الإجراءات سوف تتيح للجيش تكوين حكومة موالاة من التكنوقراط ، صلاحياتها التنفيذية من المنتظر أن تنحسر في الإطارين الأمني والخدمي للمواطنيين، وسيكون متاحا في هذه الحالة الإعتماد علي كوادر الجبهة القومية الإسلامية من الوجوه غير المحسوبة علي نظام البشير ولم تكن فاعلة فيه، وربما يتم الإستعانة في هذا السياق بوجوه من مجموعة الـ 52 من الذين تحركوا ضد نظام البشير في مراحله الأخيرة وحذروه عبر بيانات

منشورة من الإستمرار في الحكم في إطار الاحتقانات السياسية التي برزت ضده بعد عام ٢٠١٣.

هذه الحالة مرجحة في تقديري وستكون مبررة بطبيعة التحديات الأمنية التي تواجهها البلاد وهي التحديات غير المرتبطة بالدعم السريع فقط، ولكن أيضا بحالة التشظي العسكري الفصائلي والجهوي، وحالة التشظي في النسيج الاجتماعي السوداني والتي عمقتها هذه الحرب.

التداعيات المرجحة لهذا الخيار علي إقليم دارفور هي إستمرار الصراعات المسلحة في كل من دارفور ومناطق من ولاية كردفان، بما يتيح فرصا إضافية لعبد العزيز الحلو في التوسع، وهو أمر سوف يجُب الخلافات الراهنة بين قادة حركته بجبال النوبة.

هذا الخيار سوف يفتح الباب لقلائل في شرق السودان حيث سوف يحرك الدعم السريع حلفاءه هناك، كما سيتيح فرصا لميليشات من جنوب السودان بعيدة عن سيطرة سلفا كير للتدخل في صراعات دارفور وكردفان علي النحو الذي أشار إليه وحذر منه رئيس أركان الجيش السوداني ياسر العطا. وربما الأخطر من ذلك كله هو السعي لإستثمار التناقضات الناتجة عن التحالف بين الجيش وفصائل مدنية متحالفة معه.

هذا المسار من التطورات سوف يفتح الباب أمام تدخلات المجتمع الدولي والتي سوف تتبلور في تحركات كل من لندن وواشنطن بالتحديد، وهي قد برزت مؤخرا بترتيب مؤتمر للمساعدات الإنسانية في لندن دون دعوة ممثلي الحكومة السودانية الحالية، وكذلك البيان الصادر عن الخارجية الأمريكية والداعي إلى إلقاء السلاح، وعدم وجود حل عسكري للصراع السوداني.

تحركات المجتمع الدولي سوف تعمل تحت مظلة الوضع الإنساني المتردي في السودان، وتدعو الي إنهاء معاناة المدنيين عبر تفاوض ربما يفضي الي حكم ذاتي لدارفور ومناطق من كردفان، أو علاقة فيدرالية بالمركز علي النمط الذي هندسه الغربيون في الصومال مثلا، هذا التوجه من جانب كل من لندن وواشنطن والذي من المتوقع أن يبلور تحالفا دوليا لدعمه، سوف يجد مؤازرة من جانب أطراف سياسية سودانية، والتي تعبر عن هذا التوجه في أدبياتها الإعلامية علي وسائل التواصل الاجتماعي، كما عبر عنه وزير الخارجية السوداني علي يوسف بأن التفاوض مع الدعم السريع لن يكون الا بعد إنتهاء الحرب.

الخيار الثاني أمام الجيش السوداني هو خيار المصالحة الوطنية الشاملة والوقوف علي مسافة واحدة من كل الأطراف السياسية السودانية، وهو خيار يعني الابتعاد عن السلطة مع وجود فرصة للقوات المسلحة السودانية لبلورة توافقات مع المكون المدني بشأن طبيعة دورها في المرحلة الانتقالية للحفاظ على أمن البلاد وإستقرارها، وهو الخيار الأكثر صعوبة في التنفيذ، حيث سيكون علي الجيش التدخل لإنهاء حالة الاستقطاب السياسي الراهنة، ومواجهة التحديات المرتبطة بشركائه وحلفائه في تحقيق الإنتصارات العسكرية من الفصائل المسلحة، والذين يرون في سيطرة الجيش علي الحكم وتولي الفريق البرهان حكم البلاد في الفترة الإنتقالية هو الضمانة الحقيقية لتحقيق أمنهم واستمرارهم السياسي، حيث تقدموا قبل شهرين تقريبا بوثيقة للفريق البرهان تتضمن معظم التعديلات التي جرت على الوثيقة الدستورية الأم الموقعة في أغسطس 2019.

على المستوى المصري خيار المصالحة الوطنية الشاملة في السودان هو الخيار الذي يلبي متطلبات ومصالح الأمن القومي المصري على المستوى الاستراتيجي في تقديري، وإذا انخرطت القاهرة في دعمه وتنشيطه سوف تضمن الآتي:

دورا في دعم الجيش السوداني بلا حساسيات ولا عقبات كبيرة والمشاركة في إعادة تكوينه بمعايير قومية سودانية طبقا للنموذج المصري في الاندماج الوطني ووجود الجيش الوطني القومي وهو النموذج الملهِم لشعوب المنطقة.

ضمان وجود واستمرار القوات المسلحة السودانية بمعايير مهنية، تساهم في الحفاظ على استقرار السودان السياسي، عبر عدم التدخل في السلطة، وهو الشرط الملبي لطبيعة المعطيات السياسية والاجتماعية السودانية المغايرة للمعطيات المصرية.

تقليص فرص الصعود السياسي للإخوان المسلمين، وحزب المؤتمر الوطني السوداني حيث سيكونون أحد المكونات السياسية علي الصعيد المتوسط، ولن يتمتعوا بكونهم القوى الحاكمة والقائدة، وهو الثمن الذي يتوقعونه لمشاركتهم في الحرب السودانية ضد الدعم السريع.

تغيير الصورة التي يتم ترويجها علي نحو سلبي من المنافسيين الإقليميين بأن مصر معادية للحكم المدني في السودان، وضمان صياغة علاقات جديدة مع غالبية التيار المدني من قوى سياسية ومجتمع مدني ونخب مستقلة، وبالتالي سيكون دورها وازنا في عمليات إعادة الإعمار وذلك بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية.

استثمار أولا الاحتضان المصري لنازحي الحرب السودانية والذي يتمتع بالإيجابية في مجمله علي الصعيدين الرسمي والشعبي، واستثمار ثانيا الخبرة الكبيرة للمكون المدني السوداني التي تكونت خلال السنوات التالية للثورة بشأن ضرورة الانحياز لفكرة تصفير المشكلات مع مصر للمضي قدما في تنمية وتقدم السودان، وإستثمار ثالثا التواصل المصري مع القوى السياسية السودانية والذي تم في صيف ٢٠٢٤ بمؤتمر ضم كل الأطراف السياسية السودانية.

توفير مناخ إيجابي من التفاهم بشأن حل المشكلات الحدودية بين مصر والسودان، والحفاظ على أمن البحر الأحمر، والتعاون في أطر حوض النيل على نحو يضمن توافق القوي السياسية السودانية إلى حد معقول بشأن بلورة وهندسة عملية توازن للمصالح .

حزب البعث العربي الاشتراكي تونس :

بمناسبة السابع من نيسان الخالد ..

ليس هناك بد من مواصلة المقاومة .

كان السابع من أفريل 1947 م. يوما استثنائيا في تاريخ النضال القومي العربي، إذ ولد في فجر ذلك اليوم حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، على يد كوكبة من رفاق الرعيل الأول من عدة أقطار عربية بقيادة الرفيق والقائد المؤسس ميشيل عفلق، تحت شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة »، وحاملا لأهداف « الوحدة والحرية والاشتراكية .»والحقيقة أن تاريخ 7 أفريل هو تاريخ انعقاد المؤتمر التأسيسي وإقرار دستور الحزب، أما نشأة الحزب فتعود لسنوات طويلة سبقت ذلك التاريخ بكثير ...

منذ ذلك اليوم التاريخي المجيد وحزبنا يناضل من أجل تحقيق الأهداف والمبادئ التي تأسس من أجلها، متحدياً ومتجاوزاً كل الظروف والصعاب، التي واجهت مسيرته النضالية الغنية بالمآثر والتضحيات حتى يومنا هذا، مما يدل دلالة قاطعة على القناعة الراسخة والعميقة، والإيمان الكبير بأهدافه ومبادئه لدى منتسبي الحزب، وعلى حضوره ومواكبته ومسايرته ما يجري من أحداث وتطورات طوال هذه الفترة الاستثنائية في تاريخ الأمة العربية

لقد خلق ميلاد الحزب زخما ثوريا في جل الأقطار العربية... فأنجزت الوحدة بين مصر وسورية سنة 58 وقامت ثورة العراق المجيدة، ثورة الجمهورية وإلغاء الانتداب، في نفس السنة ووجد الثوار في الجزائر وتونس واليمن في فكر البعث الوطني المناهض للاستعمار خير زاد وخير سلاح ...

ولم يكن ذلك مقبولا من أعداء الأمة الإمبرياليين والصهاينة وحلفائهم الرجعيون... فتآمروا على الحزب وأسقطوا الوحدة...، وتظل أقسى محنة تعرض لها حزبنا هي محنة ردة 23 فيفري 1966، وسرقة اسم الحزب وتحريف موقفه السياسي والإساءة إلى رموزه ونضاله، وخاصة منذ وصول عائلة الأسد إلى سدة الحكم في سورية... صمد الحزب وقاوم ذلك التزييف... وعندما بدأ ببناء قاعدة ارتكاز عربية صلبة في العراق... ضاعف

التنظيم الارتيري بمناسبة عيد الفطر المبارك .

برقية تهنئة الى الرفيق الامين العام المساعد واعضاء القيادة القومية

بعثت قيادة تنظيم حزب البعث العربي الاشتراكي بإرتريا ببرقية تهنئة للرفيق الأمين العام المساعد وأعضاء القيادة القومية لمناسبة عيد الفطر المبارك أدناه نص البرقية:-

الأستاذ على الريح السنهوري

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق المناضلين أعضاء القيادة القومية

يسر حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي بإرتريا أن يرفع إليكم أحر التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يعيده على أمتنا وهي تحقق الانتصارات على التحديات الكبرى .

الأعداء تحركهم بطريقين... الأولى عندما تخلى الغرب وأمريكا عن الشاه وما يمثله الشاه بالنسبة لبريطانيا وأمريكا في رؤيتهم الجيوسياسية للإقليم، وساعدوا خميني وأوصلوه إلى السلطة وفتحوا له أبواب المنطقة على

مصراعيها... لينفخ في سورة الطائفية ويشعل أوار الفتنة والاقتتال المذهبي والعرقي...، وهذا هو المنطلق والأساس فيما تعيشه الأمة اليوم من حالة الضعف والعجز التي هي عليه، ومن محاولة تأجيج الفتنة الداخلية ودفع جماعات بشرية متعايشة في وفاق ديني ومذهبي منذ مئات السنين إلى اقتتال مدمر حتى أصبحت الوحدة المنشودة هي وحدة أقطار مزقها التناحر الطائفي والعنصري وليس الوحدة القومية!!!، والثاني عندما تدخلت أمريكا نفسها فغزت العراق وأطاحت بنظامه الوطني، (البعثي) ودمرت تجربته ومنجزاته، وسلمته للفوضى برعاية نظام الملالي... فأقاموا عملية سياسية لصوصية يحكمها الخونة واللصوص وتحميها الميليشيات الولائية التابعة لنظام الملالي وتقودها الخيانة والإقصاء والاجتثاث. ففتحت أبواب المنطقة أمام الكيان الصهيوني يدخلها بدون عناء. فهل كان الكيان يعربد بمثل ما يفعله اليوم، حرب إبادة في فلسطين المحتلة حيث استشهد إلى حد الآن أكثر من 50 ألف فلسطيني، ويضرب في لبنان وسورية والعراق واليمن...، ثم تتدخل الولايات المتحدة وبريطانيا كلما استشكل عليه تنفيذ بعض جرائمه... يدعمونه سياسيا وعسكريا واقتصاديا بل يسندونه مباشرة وبالمشاركة الفعلية معه في العدوان... ويكتفي العرب بالحديث عن أعداد الشهداء والمصابين في نشرات أخبارهم. هل كان كل ذلك يتم دون عقاب أو حتى دون تحسب لعقاب... وهل كان ذلك يقع والعرب بمثل هذه الحالة من التسليم والتواطؤ قبل سنة 2003؟

تحل ذكرى تأسيس حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، والأمة العربية تمر بمرحلة مصيرية من تاريخها المعاصر. مرحلة تصاعدت فيها الأخطار المهددة للأمة ولوجودها لتأخذ بُعداً خطيراً، من خلال ما تكشف من مخططات القوى العظمى، والقوى الإقليمية، ترى في الجغرافيا العربية، مدى حيوياً لمشاريعها العدوانية التوسعية، وقد ترافقت مع استنفار عصبياتٍ أثنية ودينية وطائفية وقبلية وجهوية فتت بنى المجتمع العربي، ونزلت بالواقع العربي دون ما هو قائم، لتوفر الأرضية لتشكيل نظام إقليمي تحت قيادة الكيان الصهيوني !!! بمسميات مستنبطة وجديدة. وتماهت مع النظام الدولي الجديد القائم على بطش القوة واشعال الحروب والانصياع له وتنفيذ خططه.

أن هذا النظام الإقليمي الذي خطط لتشكيله مع تغيير لاعبيه الرئيسيين حسب سياقات كل مرحلة فيه، يراد له أن يضم كيانات غير عربية، بعضها يستوطن قلب الوطن العربي في فلسطين كحال الكيان الصهيوني، وبعض آخر يندفع من المداخل عبر أشكال مختلفة من التدخل والعدوان، وقد بلغ ذروته في التغول الإيراني والتركي، بكل تعبيراتهما العدوانية والتدميرية والتهجيرية للسكان، وحيثما وصلت مديات تأثيراته، وهو الذي لاقى بالنتائج الدور الامريكي بتدخلاته العسكرية في العديد من الأقطار العربية، وكل الأدوار شكلت ردائف موضوعية للمشروع الصهيوني، وأدت دورها في إضعاف عناصر المناعة الوطنية والمجتمعية العربية، وخلق المناخات الملائمة لدى نظم عربية. - بعضها تحت طائلة التخويف بإيران، وبعضها تحت ذريعة البحث عن استقرار المنطقة - ترويجاً للتطبيع مع العدو الصهيوني، وتمهيد الأرضية لتمرير الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية، التي تقدم اليوم بوضوح لا ليس فيه تحت عنوان طروحات ترامب. إن هذا الذي تتعرض له الأمة العربية في هذا الوقت، ما كان ليصل إلى هذا المستوى من الخطورة، لو لم تخفت وتتراجع الصيغ العملية للعمل الوحدوي العربي، ولو لم ينخفض منسوب ومستوى الحرية في الخطاب السياسي العربي وتتعطل آليات العمل الديمقراطي، وتتحول وظيفة الدولة الوطنية في حشد الجهود لمواجهة مهددي الأمن القومي العربي وإدارة الصراع معهم، إلى وظيفة أمنية تمارس القمع ضد الحركة الشعبية التي تناضل لأجل دولة الرعاية الاجتماعية وتطبيق حكم القانون على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات.

إن هذا الذي وصلت إليه الأمة في واقعها الراهن، ما كان ليصل أيضاً، إلى هذا المستوى من الضعف في الجسم

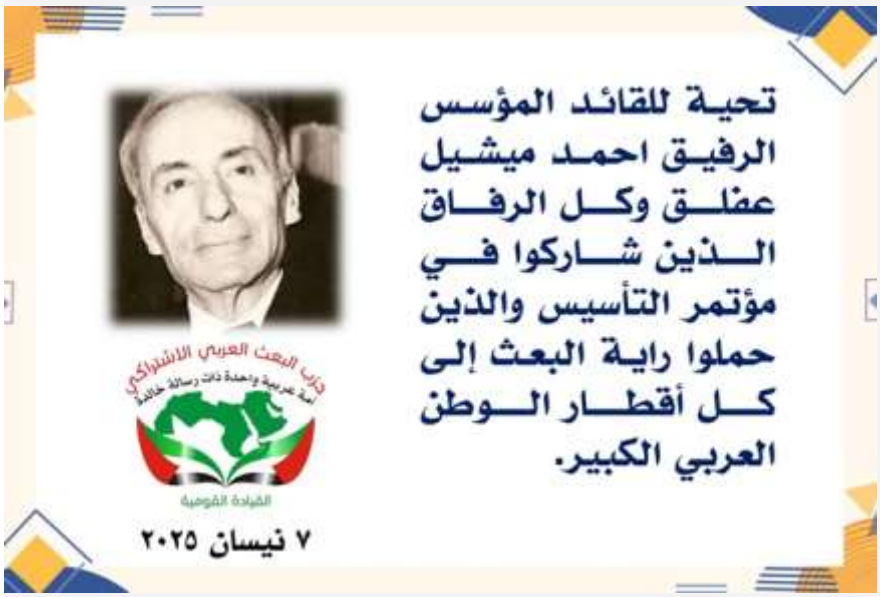

العربي، والتشظي في البنى المجتمعية العربية، لو لم تتعرض المواقع والقوى الوطنية العربية التي حملت مشروعاً للتحرير والبناء الوطني في مواقع السلطة وخارجها، لهجوم شامل لإسقاطها، بغية أحداث فراغ سياسي وفكري وتعبوي في البنيان القومي، لتسهيل إعادة املائه بمضامين مشاريع سياسية تنطوي على محتوى خطاب سياسي نقيض لمضمون المشروع القومي العربي الوحدوي والتحرري، بكل أبعاده السياسية ومضامينه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إن مشهدية الصراع الدائر في الأمة، ترسم حالياً تمحوراً بين القوى التي تناضل لأجل وحدة الأمة وتقدمها وتحررها، وبين القوى الرجعية التي ارتبطت بشبكة علاقات تبعية، سياسية واقتصادية مع مراكز التقرير في النظام الاستعماري ولعبت دوراً تنفيذياً في تعطيل الصيغ العملية لأي عمل عربي وحدوي على مستوى الإطارات السياسية الرسمية والشعبية، ومستوى البنى التحتية على صعيد المواصلات وفتح الحدود والمشاريع الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي، وتسهيل شروط الإقامة كضرورة لابد منها لإقامة السوق العربية المشتركة.

أيها الشعب التونسي الأبي،

لقد ناضل البعث في تونس منذ بداية الستينات، واصطف ضمن الطيف المناهض للحبيب بورقيبة، ليس في محاولاته توحيد التعليم والقضاء وسن قانون جديد للأحوال الشخصية يقر بعض الحقوق للأسرة وللمرأة، ولكن ناهضه في محاولات سلخ تونس عن الأمة العربية بل حتى عن المغرب العربي ومحاولة اختلاق هوية إنعزالية معادية لعروبة تونس، وناهضه في فهمه للحداثة المغشوشة ومحاولاته ربطها بالفرنسة والتغريب، وناهضه من جهة أخرى في بناء نظام حكم على مقاس الحاكم، يرفض الاعتراف بكل الحريات المدنية والسياسية وخاصة حرية التعبير وحق التنظم. فكان أن اعتقل الرفاق وكانت محاكمة البعثيين سنة 69، من أشهر المحاكمات السياسية... كما ناهض حزبنا النظام النوفمبري واعتبره امتدادا مشوها لنفس النظام البورقيبي مع جرعة إضافية من الفساد والخنوع وصلت حد ربط علاقات مع الكيان الصهيوني... ولقد كلفت معارضة النظام البورقيبي/ النوفمبري، الحزب، 4 شهداء في عهد بورقيبة، وشهيدا في عهد بن علي، كما كلفته. عشرات المعتقلين والمسرحين من العمل والمحرومين حتى من جواز السفر، والشغل، والمفروزين أمنيا فلا ينتفعون بأي خدمة من الدولة الوطنية ...

يا جماهير شعبنا الأبي .

لقد شارك حزبنا مع بقية القوى الوطنية والاجتماعية في ثورة 17 ديسمبر2010/14 جانفي 2011، وانتظم مع بقية القوى الوطنية سواء في جبهة 14 جانفي، أو المجلس الوطني لحماية الثورة، واعترض على حكومة

السبسي الأولى في 2011 وسماها »حكومة فيلتمان«، ورفض الانضمام إلى هيئة بن عاشور، وكان ذلك موقفا صائبا، أكدت انتخابات 23 أكتوبر وحكم الترويكا، ثم حكم الترويكا/النداء، صوابية موقف الحزب ...

وواصل الحزب مناهضته لحكام تلك العشرية وشارك في كل التحركات الرافضة لسياساتهم سواء داخل الجبهة الشعبية أو بصفته الحزبي ... حتى جاء يوم 25 جويلية 2021، فوقف الحزب موقفا إيجابيا مساندا وداعما للإجراءات التي اتخذها رئيس الدولة، واعتبر أن ما اتخذه رئيس الجمهورية في ذلك اليوم يشكل استجابة مستحقة لنداء الشعب المطالب بإنهاء منظومة الفساد تلك وحكم السفارات .ولم يكن دعمنا لمسار 25 جويلية في أي لحظة وليدًا لولاء شخصي أو صكا على بياض للقائمين على المسار أو تفويضًا مطلقًا لهم، بل كان تجسيدًا لإيماننا الراسخ بالوطن وبأن الوطن جدير بما هو أفضل من تحالف «قلب تونس / النهضة... »وكنا نتابع كل مرحلة بوعي ومسؤولية وطنية، وانتقدنا بعض القرارات (مرسوم 54) وتحفظنا على أخرى (عدم الاستقرار الحكومي، [6 رؤساء حكومة في 5 سنوات!!!] التعيينات الحكومية، وفي مختلف مفاصل الدولة...)، وانخرطنا بإيجابية في مختلف المحطات والاستحقاقات الانتخابية المحلية والوطنية وعبرنا عن موقفنا بكل وطنية ومبدئية .

وإننا اليوم إذ نقف على قصور لدى القائمين على هذا المسار في فهم المرحلة وفي تصورات الحلول وفي تنفيذها، ونشهد تعثر في القرارات وعدم القدرة على حلحلة الملفات الكبرى السياسة والاقتصادية والاجتماعية ما سيخلق ذلك، لو وقع، من تداعيات إيجابية ملموسة على حياة المواطنين اليومية وعلى مستقبل أبنائهم ووطنهم بعيدا عن المناكفات والشعارات.

إن المعركة الوطنية التي يقول رئيس الدولة إننا نخوضها اليوم، لا يمكن أن تدار بعقلية الإقصاء أو بالاعتماد على الولاءات الشخصية، فمعركة التحرير الوطني تتطلب وضوح الرؤية، ووحدة الصف الوطني واستراتيجيات علمية وعملية في كل القطاعات فلا انتصار في أي حرب دون قيادات قوية وشجاعة ولا نجاح لأي مشروع وطني دون مشاركة كل من آمن بضرورة إنقاذ الوطن... ودون حياة حزبية متطورة تدعمها حرية الإعلام والمشاركة الشعبية. إن المعركة الوطنية التي نخوضها اليوم لا يمكن أن تنجح إلا بكل أبنائها وأحزابا ونخبا بعيدا عن أي عقلية إقصائية وبعيدا عن الولاءات الشخصية. لذلك يدعو حزبنا إلى فتح حوار وطني جاد وهادف، يجمع الأحزاب والمنظمات الوطنية والشخصيات الوطنية والكفاءات الاقتصادية والادارية، المساندة لمسار إنقاذ البلاد، لمناقشة

كل القضايا السياسية والاقتصادية الحارقة ينتج عنه وضع برامج وخطة عمل تراعي قدرات البلاد وإمكانياتها وأن يتم تكليف كفاءات وطنية قادرة على تنفيذ تلك الخطط والسياسات، على المستوى المركزي والجهوي والمحلي. وأول خطوات هذه الخطة هو تركيز الأقاليم التنموية وهيكلتها وإعداد التشريعات المنظمة لذلك، ومدها بالوسائل وآليات العمل حتى تتحقق الفائدة المرجوة كما بينها حزبنا في برنامجه الاقتصادي وتبناها دستور 25 جويلية 22.

كما يطالب حزبنا، بعدم توظيف أجهزة الأمن والقضاء لحل الخلافات السياسية، وفي هذا الإطار نطالب بالإسراع في البت في القضايا المرفوعة سواء في حق قتلة الشهداء أو المتعلقة بقضايا الفساد والتآمر، مع احترام لحقوق الدفاع والمحاكمة العادلة، وحق المتهمين في احترام كرامتهم.

أيتها الرفيقات أيها الرفاق

إننا كبعثيين ومنتمين لهذا الحزب القومي العريق ومهما كانت التضحيات والمؤامرات علينا وعلى الأمة العربية، يجب نظل متمسكين بالأهداف التي رسمها الحزب، وبمبادئنا مهما كانت التحديات والمخاطر التي تواجهنا، ومهما كان حجم التآمر على حزبنا وعلى الأمة العربية، ومهما تعددت الأساليب والوسائل للأعداء ومحاولات القضاء على كل من يسعى لتوحيد الأمة وتنويرها فلنتواضع لبعضنا ونتسلح بمزيد من الوحدة الفكرية والتنظيمية والسياسية أكثر من أي وقت مضى، ولنستعد لتقديم المزيد من التضحيات...فحزبنا هو حزب المهمات القومية الكبرى وهو الوسيلة والذراع الذي عليه أن ينقل الشعب والأمة من الواقع المؤلم إلى مواقع القوة والتقدم والبناء... وتحية إلى الرفاق في كل الوطن العربي، وخاصة في العراق وسورية ولبنان والسودان حيث يعيش رفاقنا ظروفا صعبة ترتبط بما تعيشه هذه الأقطار من تحديات جسيمة. ونأمل

أن يستعيد البعث الشرعي موقعه الوطني في سورية بعد سقوط نظام الردة في دمشق، وما شكله ذلك من ضربة قاسمة لمشروع التغول الإيراني/الطائفي على حساب الأمة. وهو سقوط سينهي من جهة أخرى حقبة الزيف التي فرضت على حزبنا منذ 1966.

تحية إلى رفاقنا في فلسطين وإلى عموم الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة التي نحيي صمودها في وجه العدوان الصهيوني الأميركي الذي ارتقى إلى اقتراف جريمة الإبادة الجماعية، ونؤكد له أننا نقف معه في نضاله وفي دفاعه عن أرضه وكرامته واستقلاله وأن فلسطين، وتحريرها من النهر إلى البحر بوصلتنا وقضيتنا الأولى وأن تحريرها هو الطريق لوحدة الأمة.

إن الهجوم المعادي الدولي منه والإقليمي التوسعي على حساب ضعف حركة الثورة العربية، والذي تبلور بعد نجاح الأعداء في احتلال القلعة النضالية القومية في العراق وتسليمه إلى نظام الملالي ليكمل ما لا يستطيع الغرب وأمريكا إنجازه من قتل وتدمير في الإنسان والعمران وفي النسيج المجتمعي، لهو قمة التآمر على الأمة العربية في تاريخها القديم والحديث.

لذلك فإنا حزبنا يدعو إلى وحدة القوى الوطنية والقومية المناضلة على امتداد الوطن العربي لمواجهة هذا العدوان المستمر على الأمة، فما تتعرض له الأمة لا يستطيع حزب واحد ولا تيار واحد مواجهته، فلنجعل من «الوحدة والديمقراطية »، شعارا لهذه المعركة وهذه المرحلة.

رحم الله شهداء الأمة في فلسطين المحتلة.

رحم الله القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق، ورحم الله الشهيد الرمز صدام حسين وكل شهداء البعث.

رحم الله الرفاق عمر السحيمي، حسن المباركي فوزي السنوسي عمار عليبي وشوقي النصر، وكل الرفاق البعثيين .

حزب البعث العربي الإشتراكي- تونس

تونس في 7 أفريل 2025

المبادرة الوطنية البحرينية

لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني .

المبادرة تطالب الحكومة بإلغاء التطبيع مع الكيان الصهيوني وتدين المجزرة الصهيونية في قطاع غزة وتحمل الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار وتطالب بإلغاء التطبيع مع الكيان الصهيوني

تُدين المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني بأشد العبارات تجدد العدوان الصهيوني الوحشي على قطاع غزة، الذي أسفر عن استشهاد أكثر من 500 مدني فلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى إصابة العشرات بجروح خطيرة .

إن هذا العدوان يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والإنساني، ويُظهر استمرار سياسة القتل الممنهج ضد المدنيين الأبرياء.

إن استهداف المدنيين في غزة، وتدمير البنية التحتية، هو جريمة حرب لا يمكن السكوت عنها. هذه الجرائم تظهر بوضوح استمرار سياسة الإبادة الجماعية التي ينتهجها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

وتحمّل المبادرة الوطنية الإدارة الأمريكية ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة المسؤولية الكاملة عن خرق اتفاق وقف إطلاق النار، وعن تعريض حياة المدنيين العُزّل للخطر .

وفي ظل تصاعد آلة الإبادة الجماعية والإجرام الصهيوني تؤكد المبادرة الوطنية على المطالب التالية :

1. تطالب المبادرة الوطنية البحرينية حكومة مملكة البحرين باتخاذ قرار تاريخي بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني، كخطوة ضرورية لوقف دعم هذا الكيان الذي يستمر في ارتكاب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.
2. تدعو المبادرة الوطنية إلى تعزيز الجهود الدبلوماسية لدعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، والضغط على المجتمع الدولي لفرض عقوبات على الكيان الصهيوني لانتهاكه القوانين الدولية.
3. تدعو إلى تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لقطاع غزة، بما في ذلك الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية، لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني. كما تطالب المبادرة كافة الدول العربية وفي مقدمتها جمهورية مصر إلى كسر الحصار الصهيوني على غزة و تقديم وإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة للقطاع لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني
4. تطالب المبادرة الوطنية المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالتحرك العاجل لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة و أن تتحمل الدول الكبرى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية في حماية المدنيين وإنهاء هذا العنف الممنهج والإبادة الشاملة .
5. تدعو المبادرة الوطنية الشعب البحريني الكريم إلى التضامن الفعّال مع إخواننا في غزة، من خلال المشاركة في الفعاليات والمسيرات السلمية، والمساعدات الإنسانية.

وأخيراً تؤكد المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، وتجدد تضامنها الكامل مع نضاله العادل من أجل الحرية والكرامة.

عاشت فلسطين وتسقط الصهيونية وحلفائها .

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

20مارس 2025

منظمات المجتمع المدني البحرينية الموقعة على البيان:

1. جمعية مناصرة فلسطين
2. جمعية الاجتماعيين البحرينية
3. جمعية المنبر الوطني الإسلامي
4. جمعية أوال النسائية
5. الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين
6. جمعية تجمع الوحدة الوطنية
7. رابطة شباب لأجل القدس البحرينية
8. جمعية مبادرات البحرين الأهلية
9. الاتحاد النسائي البحريني
10. جمعية المرأة البحرينية
11. جمعية أصدقاء البيئة
12. جمعية الصف الإسلامي
13. التجمع الوحدوي
14. التجمع القومي
15. جمعية الأصالة الإسلامية
16. جمعية الوسط الإسلامي
17. جمعية التجمع الدستوري
18. المنبر التقدمي
19. الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني
20. جمعية المحاميين البحرينية
21. جمعية فتاة الريف
22. جمعية مدينة حمد النسائية
23. الجمعية البحرينية للشفافية.
24. جمعية نهضة فتاة البحرين
25. جمعية الشباب الديمقراطي

البَعْث مَشْرُوعُ الأُمَّة

(الجزء الأول)

د .علي قائد الجابري: اليمن

في نيسان من كل عام يطل علينا يوماً زاهياً بهياً متلألئ معبراً عن ذكرى عظيمة، ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان عام 1947، الحزب العظيم بفكره التقدمي وأدبياته وثوابته العابرة للطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية والقطرية والإثنية...

كان السابع من نيسان عام 1947 يوم تاريخي وفارق في تاريخ أمتنا العربية المجيدة يوم رفعت فيه رآية القومية العربية المؤمنة وانطلق البعث يخوض غمار معركة المصير من أجل تحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية. ورَسم لأمتنا أسس الحركة والتغيير وصاغها في دستور حمل أهداف الثورة العربية التقدمية. كما رسَم طريق الخلاص للأمة العربية في هذا العصر وفي المستقبل للقضاء على الحدود المصطنعة. وبناء الدولة الموحدة التي يتمتع فيها الفرد والأمة بمجموعها بالحرية والمساواة وتوزيع عادل للثروات بما يضمن كرامة الفرد وتحقيق إنسانيته وحريته في دولة تعيد للأمة كرامتها وتحقق رسالتها الحضارية الإنسانية وتساهم بشكل إيجابي وجدي في بناء الحضارة البشرية. فالسابع من نيسان ليس فقط استخلاص خبرة الماضي وعظمته ودروسه، أو الحاضر وإسقاطاته على المستقبل لكنه اختراق الحُجُب والعوائق البشرية لمواجهة الغد بكل تحدياته وآفاقه ومخاطره .

حال الأمة اليوم

تأتي هذه المناسبة في ظرف بالغ الخطورة والتعقيد، قلما عرفت الأمة العربية مثله في تاريخها الحديث، اذ تداعت كل قوى الشر والعدوان وقوى الرذيلة على الأمة ومشروعها النهضوي وقضيتها المركزية قضية فلسطين، بمختلف أشكالها وألوانها وفي مقدمة ذلك التحالف الصليبي -الصهيو-صفوي ومعهم كل من يدور في فلكهم من عرب الجنسية ودعاة التطبيع وقنوات التلميع للكيان الصهيوني. فالشعب الفلسطيني الأبي المجاهد يتعرض لعدوان وإبادة عرقية غير مسبوقة وجرائم تندى لها جبين الإنسانية. كما يتعرض لتهجير قسري وعقاب جماعي وقضية فلسطين تتعرض للتصفية. والهوية الوطنية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني يتعرضا للطمس والتغييب والارض الفلسطينية والأقصى يتعرضا للتهويد. كما تعرض ويتعرض الشعب العراقي للقتل والخطف والتهجير وقتل العلماء وانتهاك الكرامة والحريات والتجهيل من قبل الغزاة الأمريكيين والبريطانيين والإيرانيين والمليشيات الطائفية ويتعرض لنهب الممتلكات واستغلال وسرقة ثروات الشعب على ايادي اللصوص الأمريكان والإيرانيين واشعال نار الطائفية. فقد كانت الحرب الطائفية هدفاً أمريكياً إيرانياً مشتركاً في العراق. كما تعرض الشعب السوري للإبادة والتهجير والتشريد والترهيب والتجويع من قبل نظام ردة تشرين الذي رحل غير مأسوف عليه.

والحال في اليمن لا يختلف عما سبق بعد انقلاب المليشيات الطائفية فالشعب اليمني يرزح تحت حكم قمعي سلالي من أسوء الانظمة القمعية في التاريخ. يدعي الحق الالهي في السلطة والثروة، ويحظى بدعم إيراني سخي. والشعب يتعرض لانتهاكات متنوعة بين القتل والإصابة، والاعتقال، والاقتحام، والاعتداء، والتشريد والترهيب والتجويع، والإخفاء القسري، والمنع من مزاولة العمل، والامتناع عن صرف رواتب الموظفين وعسكرة الحياة المدنية تحت سلطة السلالين. علاوة على مصادرة الحريات والممتلكات، وتخريب البنية التحتية وتعيش بقية البلاد مقسمة إلى كانتونات متناثرة، والغالبية الساحقة من الشعب تعيش تحت خط فقر مدقع.

كما تعرض الشعب في ليبيا لتدمير ممنهج من التحالف الإمبريالي ومن المليشيات المسلحة، وانتهكت سيادته وسُرقت ثروته، وفي السودان الذي أُنهك بالحروب العبثية والتمزيق لوحدته الوطنية طيلة العقود الماضية نتج عنها فصل جنوبه عن شماله، وطيلة تلك الحروب تعرض ويتعرض شعبه للإبادة والتهجير والتشريد والترهيب والتجويع والامر كذلك في لبنان والصومال.

وهناك قضية الشعب العربي الأحوازي الأعزل الذي يرزح تحت الاحتلال الفارسي منذ العام 1925م وتتعرض قضيته للتصفية والنسيان، كما تتعرض هويته الوطنية للطمس والتفريس القسري والقهري الممنهج، وشعبه يتعرض للقتل والتغيب والتهجير القسري وثروته تُنهب وشعبه يُجوع ويقمع من الاحتلال الفارسي في عملية تغيير ديموغرافيّ واسعة، ومازال "الحبل على الجرار". كما يعيش ابناء الأمة في بقية الأقطار اوضاعاً مختلفة من الفقر والكبت ومصادرة

الحقوق والحريات ونهب وتبديد وتبذير للثروات.

وفي الإتجاه الموازي بدأت فكرة «إسرائيل الكبرى «الحلم صهيوتوراتي أكثر وضوحا، من خلال استهداف الأقطار المجاورة وبدعم لامحدود من اليمين المسيحي المتصهين فمن أرض الميعاد الى اسرائيل الكبرى بحدودها من الفرات الى النيل كما هي الخريطة المرسومة على عملة العشر أغورات الصهيونية (والتي تساوي عُشرَ الشيكل).

كما تأتي هذه المناسبة اليوم في ظرف قومي تمر فيه الأمة العربية بامتحان تاريخي تنضج فيه تحولات مصيرية، تذكرنا بظروف نشأة الحزب، فنشعر أننا نعيشها، فالحركة الثورية الأصيلة ميلادها لا ينتهي فهي تولد من جديد مع كل أزمة عميقة ومع كل فرصة تاريخية للنضال الخلاق (فلمثل هذا اليوم توجد الحركات الثورية الأصيلة، وفيه تجد مبرر وجودها). فحزب البعث جزء من الأمة، خرج من آلامها وحاجاتها، وتطلعاتها، ويبقى مرتبطا بالأمة وتاريخها ومصيرها، ويبقى وسيلة، والأمة هي الغاية. فماضي الحزب لا ينفصل عن حياة الأمة وحياة الثورة العربية وكل ما أصابته من نجاح أو فشل خلال العقود الماضية كذلك. كما أن ماضي الحزب لا ينفصل عن حياة مناضليه وما قدموه من عطاء وما تحملوه من تضحية ومشقة كما يشير لذلك القائد المؤسس.

إن ما يحدث الآن من تداعيات ومؤامرات تستهدف الأمة العربية تشكل عوامل نكسة جديدة للنضال العربي الوحدوي والذي يتطلب منا مواجهة هذه التحديات بعد أن توضحت أدوار القوى الفاعلة والمنفذة للمشاريع التدميرية للأمة (القوى الاستعمارية والصهيونية والفارسية الصفوية والشعوبية) وتحديد مصادر الخطر وأساليب مواجهتها من خلال إحياء وتعزيز النضال القومي العربي الوحدوي، والانتصار لقضايا الأمة في فلسطين والعراق وسوريا والأحواز واليمن والسودان ولبنان وليبيا ،وغيرها من أقطار الأمة وأن تعمل القوى الحية في الأمة على تجاوز نقاط الخلاف مع بعضها والارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجهها الأمة والاتفاق على القواسم المشتركة لفتح الطريق والتمهيد لقيام جبهة القوى الشعبية العربية، لتقود نضال الجماهير العربية من المحيط الى الخليج نحو تحقيق المشروع العربي النهضوي الحضاري.

نظرة الحزب للدين والتراث

منذ أن تأسس حزب البعث، انطلق في مبادئه من تراث الأمة العظيم، ذلك التراث الزاخر بالروح وعبق الرسالة، المليء بالمعاني والعبر التاريخية الجليلة، حيث سبقت امتنا الإنسانية كلها في رسالتها الحضارية الاجتهادية المبدعة. وجاء التكليف بالرسالات المتعاقبة من الجليل الاعلى، ليعطي هذا التاريخ العميق والمبدع، معناه الإنساني العظيم، ومعناه القومي العظيم وانطلق الحزب من هذه المعاني مستندا اليها في رسالته العظيمة حيث كان موقف الحزب من التراث القومي أي من الإسلام وعلاقته الوثيقة بمرحلة الانبعاث القومي المعاصرة، معبرًا عن إحدى الاختيارات الكبرى لفكر البعث الذي قام منذ البدء على تصور ثوري للتراث، فحقق في نظرته الجديدة هذه، كما حقق في مفهوم القومية وفي النظرة الى الحرية سبقاً على الحركات التي أتت قبله.

فانطلاقة البعث من موقف تقدمي من الماضي، وموقف ثوري من الحاضر، وموقف حضاري من المستقبل، جعلته يرى أولاً أن الدين من أهم المؤثرات التي تحرك الإنسان وتوجه حياته. لذلك اتخذ البعث، ومن بواكير النشأة، موقعاً إيجابياً من الدين، بل اعتبر على حد قول قائده المؤسس: (أن الحياة تعني الإيمان). (وأن الإلحاد موقف زائف من الحياة).

كما إنّ نظرة وموقف حزب البعث من التراث الذي أعلن منذ التأسيس، لم يكن موقفا تفسيريًا للماضي بقدر ما كان موقفا ثوريا من الحاضر ورؤية للمستقبل حرص فيها الحزب على تجنيب الثورة العربية بقدر الاستطاعة، الأمراض الخطيرة التي أصابت ثورات غيرها، فمسخت إنسانية المبادئ في بعضها، وكانت سببا في فشل وانهيار بعضها الآخر. (فاستلهام التجربة الخالدة في حياة الأمة العربية إنما يعني استلهام الإبداع والدوافع والقيم الإنسانية العميقة، القيم الثورية التي لا تخول الأمة العربية حقوقا وامتيازات بقدر ما تحمّل ثورتها المعاصرة مسؤولية كبرى، وواجبات عالية، نحو نفسها ونحو الإنسانية. انه تأصيل لفكر الحزب وليس تراجعا عن تقدميته ونهجه العلمي). ولأن الأمة العربية هي أمة الرسالات السماوية، كانت رؤية البعث ثاقبة وعميقة للعلاقة بين العروبة والاسلام (العروبة جسماً روحه الاسلام)، (كان محمدا كل العرب فليكن اليوم كل العرب محمدا).

وبالخلاصة فان نظرة البعث للدين والإيمان بشكل عام، نظرة شمولية واعية مستمدة من طبيعة المجتمع العربي المؤمن، الرافض للإلحاد من جهة والبعيد عن العنصرية من جهة ثانية والمتمسك بقيم الرسالة الخالدة من جهة ثالثة. وكان القائد المؤسس سبّاقاً وبالغ العمق في فهم تلك العلاقة العضوية، التي تستلهم الايمان وتجعله باعثاً على نهضة الأمة العربية، وترى فيه أثمن ما يجب أن يحافظ عليه العربي، أياً كان دينه. والزاد الثقافي والمعرفي والقيمي له في مواجهة مخططات الإلحاد والعنصرية ومسخ هوية الأمة العربية.

هذا الاكتشاف للرابطة العضوية بين العروبة والاسلام لم يكن صدفة وانما كان ثمرة وعي قومي عربي عميق ومتجذر. ولقد لخص لاحقاً القائد المجدد الرفيق الشهيد صدام حسين ذلك الموقف في مقولته: (لسنا حياديين بين الإيمان والإلحاد، نحن دوماً مع الإيمان، لكننا لسنا حزباً دينياً، ولا ينبغي أن يكون). فقد سبقت الإشارة إلى أنه مع

اعتزاز وتقدير حزب البعث وموقفه الأيجابي من الأديان عموما، والإسلام على وجه التحديد، إلا أنه ليس حزباً دينياً ولا هو بالمقابل عقيدة دينية بديلة عن أي دين. ومن البديهي أن التشبع بالتراث القومي لا يعني مطلقا العبودية للماضي والتقاليد، ولا يعني فتور روح الابتكار والتجديد، بل يعني العكس تمامًا .

فالبعث لم يصب فكره ومشروعه الحضاري في قوالب جامدة فاقدة للحيوية والتطور، كما لم يكن طفيليّا او مقلدا ، ولكنه من خلال إدراكه الصلة القومية العميقة بالأمة قد كشف التناقض بين واقع الأمة وحقيقتها، وأكد ضرورة ان يحمل البعثيين على عاتقهم مسؤولية إنقاذ الأمة، بروح التجديد والتجدد شكلاً ومضموناً، وروح الابتكار والانقلاب على الذات. مدركا إن الذين يفقدون روح التجديد وروح الابتكار هم الذين لا يفهمون ماضي الأمة وروحها، ولا يفهمون من ذلك الماضي، وتلك الروح إلا القشور والمظاهر الجامدة. فحزب البعث يميز بين الماضي كروح والماضي كشكل، كما يؤكد الرفيق القائد المؤسس "إن اتصالنا بروح الأمة وتراثها يزيد في اندفاعنا ويقوي انطلاقنا، فلا نكون حائرين؛ لأننا نكون واثقين أن كل شيء فينا سيأتي ملائما لروح أمتنا."

ومن هنا رفض "البعث" حصر الدين، في الجوانب التعبدية بل جعل منه روحاً حضارية وعاملاً على النهضة وباعثاً للتحدي والبطولة، واستلهمه في إطار منظومة قيمية شاملة في سبيل تحقيق نهضة الأمة العربية باعتبارها صاحبة رسالة التوحيد وحاملة بشائرها إلى الانسانية. ولذلك فان البعث ليس مجرد حزب ومنهج قومي وانما هو بعث ورسالة. او انه بعث رسالة هذه الأمة

ووضعها في مكانها الصحيح لتأدية دورها الحضاري من جديد، بالاستناد الى كل المعاني العظيمة في تراثها، وفي مقدمة المرجع من هذا التراث، هو تراثها الروحي الموحِد. لذلك فإن حزب البعث ليس حزباً تقليديا كنتاج للتطور العالمي، في المنطقة مما تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية، شأن الأخرين، وانما هو حزب رسالة ودعوة عظيمتين. إلا أن هذه المعاني، رغم أنها قد وردت بوضوح في شعار الحزب : (أمة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة) ، وفي منطلقات الفكر الذي غذاه الرواد، يتقدمهم الاستاذ المرحوم أحمد ميشيل عفلق، فان العرب لم ينتبهوا في السابق، وعلى نطاق واسع، الى هذا الوصف، وهذه المعاني التي يختلف فيها حزب البعث عن الأحزاب الأخرى في منطلقات فكره وفي عمله.

وعلى هذا الاساس لم يكن اول مؤتمر له في سوريا عام ١٩٤٧، موجها بالأساس ضد النظام الذي كان سائداً آنذاك في القطر العربي الذي عقد فيه، بل ولم يكن الدافع من تشكيل الحزب، وانعقاد اول مؤتمر له، دافعاً سياسياً مؤقتاً، ولا كان الدافع السياسي في مرحلته هو المحرك الأساس، لينبثق الحزب ـ الفكرة ـ في ذلك الوجود. كما لم يكن مجرد حزبٍ جاءت به ظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ولا حركة أنشأتها مجموعة مغامرة تهدف الى تسلم السلطة والحصول على مغانمها، بل هو رسالة أمة وتعبير صادق عن عنفوانها ونزوعها للأهداف الكبرى، في مرحلة تاريخية فاصلة بين مرحلتي الاستعمار الأجنبي المباشر وغير المباشر، وبدء مرحلة الاستقلال الوطني.

كتابات ومقالات واصدارات مكتب الثقافة والاعلام القومي

مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي
تهنئة بحلول عيد الفطر المبارك

الى/ الرفيق الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي المناضل علي الريح السنهوري حفظكم الله ورعاكم.

الرفاق المناضلين اعضاء القيادة القومية وامناء سر الاقطار حفظكم الله ورعاكم.

يتقدم رفاقكم في مكتب الثقافة والإعلام القومي بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ليرفعوا لكم ومن خلالكم الى كافة الرفاق في تنظيمات الحزب الواسعة، أسمى آيات التهاني والتبريكات مقترنة بالمحبة والاعتزاز ومسبوقة بالتضرع إلى الباري جلّ في علاه أن يعوده عليكم بالصحة والعافية والعمر المديد، وعلى شعبنا العربي وهو عزيز أبي شامخ مهاب.

وفي وسط تحديات الوجود التي تواجهها امتنا العربية بين فكي العدوان الايراني والصهيوني، والمتجسّدة في نزيف غزة وكل فلسطين الحبيبة، والذي يسجل عاراً على جبين العالم المتجبر بالقوة الغاشمة والطغيان المنفلت، وتحدياتها في لبنان والسودان والعراق واليمن وليبيا، كما في الاردن ومصر وهي تقاوم بشجاعة مؤامرات التهجير الجبانة. في هذا الحال الموجع المؤلم تبرز وتتأكد مصداقية البعث العظيم وتثبت صحة نظريته القومية الوحدوية الاشتراكية، واستراتيجيته في تحرير الإنسان والأرض. الامر الذي يجعلنا وأحرار الأمة جميعاً نتشبث بنهجه، ونواصل المسيرة بيقين المؤمنين، وصدق الصادقين، وطموح المتفائلين خيراً بأمتنا وبقدرتها على الصمود والثبات والانتصار، ليس بقوتها وحسب بل باستعانتها بقدرة الله تعالى العزيز الجبار العادل ، ناصر الحق واهله.

إن المهمات التاريخية التي يتصدى لها حزبنا الآن في كل مكان من وطننا العربي الكبير، وثباته على خط مواجهة العدوان الصهيوني الايراني المزدوج، والمؤامرات المختلفة التي تستهدف وجود الامة العربية بالصميم، يدرك تماماً ان تحرير العراق الناجز من الاحتلال الإيراني وعمليته السياسية الفاسدة من جهة، والانتصار لقضية شعبنا العربي في فلسطين الحبيبة من جهة اخرى، هما قضية واحدة مرتبطة ارتباطاً وطيداً

محكماً، وبالتالي فالانتصار لها يشكّل مفتاحاً مركزياً لخروج أمتنا من محنتها. فتحرير العراق سيعيد التوازن والإتزان لمكامن قوتها، ويبعث في جسد المقاومة العربية، الوطنية والقومية منها، طاقات جديدة ومتجددة، وسيكون منطلقاً لرسم خارطة التضامن العربي الجدي والحقيقي وإنهاء عوامل الاستهانة بمقدراتها التي تفضي الى ركوع مهين.

عاشت أمتنا العربية المجيدة وهي تواجه بحيوية ومطاولة وهمّة تحديات وجودها..

وعاش البعث العظيم ومبادئه السامية التي تثبت الأحداث كل يوم انها الأمل الوحيد للامة العربية ..

وكل عام وأنتم قادة الفعل البعثي الجسور في كل أرجاء الوطن الكبير من المحيط إلى الخليج .

مكتب الثقافة والإعلام القومي

29 آذار 2025

مكتب الثقافة والاعلام القومي
تهنئة بذكرى تأسيس الحزب

الرفيق الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي المناضل علي الريح السنهوري حفظكم الله ورعاكم.

الرفاق المناضلين اعضاء القيادة القومية وامناء سر الاقطار

حفظكم الله ورعاكم.

يتقدم رفاقكم في مكتب الثقافة والإعلام القومي بمناسبة ذكرى تأسيس حزبنا الخالد حزب البعث العربي الاشتراكي ليرفعوا لكم ومن خلالكم الى كافة الرفاق في تنظيمات الحزب الواسعة، أسمى آيات التهاني والتبريكات وان يعيده عليكم وحزبنا يرفل بالنصر المبين وهو يرفع بكل اقتدار راية النضال العربي عالية خفاقة رغم كل التحديات التي تواجهها امتنا العربية المجيدة.

ان ما تواجهه الامة اليوم من ظروف الجهاد والنضال هي نفسها التي كانت تعيشها الأمة العربية في مرحلة التأسيس، فالعدو هو نفسه رغم ما يظهره من تغيير مضاعف في اساليبه ووسائله الإجرامية وقدراته التدميرية. ولكن تبقى غايته هي استهداف وجود الأمة العربية بالصميم باقية مستمرة، مما يدعونا الى تطوير نضالنا وعلى كافة الصعد التعبوية والسياسية والفكرية والثورية، الاستراتيجية منها والمرحلية، لنكون وجماهير الامة على اهبة الاستعداد لمواجهة تلك التحديات والانتصار فيها.

إن ما شكله تأسيس حزبنا المناضل من طوي صفحة الهوان والتخاذل للامة العربية على طريق بعث نهضتها وحضارتها المجيدة، كما مسيرته الظافرة على مدى ما يقرب من ثمانية عقود من النضال الضروس، يؤسسان لشرف أنتماء رفاقكم للحزب اليوم. ذلك الشرف الذي لايعلوه شئ في المكانة والرفعة، وهم يجسدونه كل يوم دفاعاً وأستبسالاً وتضحيةً ونهج مقاوم ومطاولة عنيدة، متمنطقين بمبادئه القومية وقيمه السامية، وبالايمان الراسخ بحق امتنا العربية في الحياة الحرة الكريمة.

فكل عام وأنتم بالف خير،

وكل عام والبعث يثبت كل يوم، انه عنوان تحقيق ذات الأمة.

مكتب الثقافة والإعلام القومي

7 نيسان 2025

تعزية الى الرفيق المناضل ركاد سالم
عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
لوفاة المرحومة اخته

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ . صدق الله العظيم

الرفيق المناضل ركاد سالم أبو محمود

عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

الأمين العام لجبهة التحرير العربية المحترم .

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ رحيل أختكم السيدة مريم سالم، التي وافاها الأجل في بلاد الاغتراب.

وبهذا المصاب الأليم نتقدم إليكم بأحر وأصدق التعازي والمواساة.

ونسأل الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته، وأن يسكنها جنان الخلد، وأن يلهمكم وأهلها وذويها الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب الدعاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون .

رفاقكم في مكتب الثقافة والإعلام القومي

15-3-2025

العروبة تنتظر سبل الخلاص على مبادىء السابع من نيسان

حسن خليل غريب .

إن معايير سلامة الفكر القومي العربي تستند إلى حاملين أساسيين اثنين، هما:

- الحامل الأول: مدى تعبيره عن مصلحة الأمة العربية .

- الحامل الثاني: آليات مواجهة كل القوى التي تعمل على تجريد الأمة من كل ما يصب في تلك المصلحة.

وعلى أساس الاستناد إليهما يمكننا مقاربة فكر حزب البعث العربي الاشتراكي من هذه المعايير. وبناء عليهما نتساءل: في الوقت الذي لم يكن البعث يشكل نقطة البداية في انطلاقة الفكرة القومية العربية، اذ سبقته سلسلة من كتابات المفكرين القوميين، إلاَّ أنه شكَّل المرحلة الثانية في تحويل هذا الفكر من البرج النظري إلى أرض الواقع التنفيذي. أي من البرج المتعالي عن التطبيق إلى استراتيجة الواقع التنفيذي الملموس.

بداية سوف نبتعد في تقييمنا لفكر البعث عما اعتبره كثيرون طفرة رومانسية، ولن تلامس الأرضية الواقعية، بل ستبقى حلماً عصياً على التطبيق والتنفيذ.

وإذا كان الأمر كذلك، كما يجنح البعض في مزاعمهم عن رومانسية فكر البعث، وللبرهان على تهافت تلك المزاعم، لا بُدَّ من العودة إلى الوقائع التي تدحض تلك المزاعم من جهة، والتي تثبت واقعية فكر البعث من جهة أخرى.

وسوف نستند إلى مقاييس تاريخية علمية تشمل رؤية القوى المعادية للعروبة خاصة تلك التي نظرت بعين الخوف من خطورة الفكر القومي العربي على مصالحها .

تعود البداية التأسيسية التاريخية لرسم خرائط للوطن العربي، إلى مقررات مؤتمر كامبل بانرمان (1905 – 1907)، المؤتمر الذي رعته بريطانيا، وحضرته كل الدول الأوروبية ذات الوجود الاستعماري في تلك المرحلة زائداً ممثل عن الحركة الصهيونية العالمية، التي لم يكن قد مرَّ على تأسيسها السنوات العشر !. وهذا إن دلَّ على شيء فإنه يدل على أن مصير جزء المنطقة العربية من الإمبراطورية العثمانية كان يشكل الهاجس الرئيسي لتحالف الاستعمار القديم مع الحركة الصهونية الوليدة.

باختصار، كانت مقررات المؤتمر الأساسية - التي ترسم خرائط المنطقة بعد أن يُسقطوا الدولة العثمانية - تتلخص بثلاث محطات استراتيجية، وهي:

*منع توحيد المنطقة الناطقة باللغة العربية لأنها تتوفر لها وحدة التاريخ والدين واللسان، وذلك لخطورة تلك الوحدة على المصالح الاستعمارية.

*الحؤول دون خروج المنطقة من دائرة الجهل الشامل، بشقيه المعرفي الانساني، والمعرفي العلمي، ومنع تصدير عوامل المعرفة الحديثة إليها. الأمر الذي يمنع الشعب العربي من التقدم والتطوير بكل انواعه بما فيه الزراعي والصناعي، وهذا ما يحرم التحالف المذكور من استغلال الثروات العربية من جهة، وفقدان أسواق واسعة لتسويق الإنتاج الصناعي لأطراف التحالف المذكور من جهة أخرى.

*تصدير مبادئ "الديموقراطية" بمفهومها الليبرالي التي تحمي المنهجية الرأسمالية من استغلال ثروات المنطقة، واحتكار الهيمنة عليها.

وبمقارنة ثلاثية البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية مع الاهداف الاستراتيجية للتحالف الصهيوني الرأسمالي، نجد ان البعث جاء ليشكل التهديد الفعلي لمصالح التحالف المذكور. ولو كانت تلك المبادئ رومانسية لما كانت تستأهل إثارة مخاوف الدول الكبرى في تلك المرحلة، بل انها فعلت ذلك لأنها قابلة للتنفيذ وهو ما دفع أطراف ذلك التحالف إلى المواجهة الحقيقية مع مبادئ حزب البعث.

وقد كانت آخر محاولاته لمواجهة واقعية فكر البعث، قد رسمها بول بريمر، الحاكم المدني للاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003. حينذاك كشف بقراره الرقم واحد (اجتثاث فكر البعث) عن النوايا الأساسية الاستراتيجية للتحالف المذكور. وأعلن فيه أنه لن يكتفي باحتلاله العراق بإسقاط نظامه السياسي الوطني، بل كانت خططه أبعد بكثير من ذلك. اي لأنه المصدر الأساسي لإلهام العرب في بناء دولة عربية واحدة تمتلك وسائل اكتساب القوة الدفاعية عن حقوقها من جهة، ووسائل اكتساب الحضارة الفكرية والصناعية من جهة أخرى.

من هذه المقدمات نستنتج أن فكر البعث تحوَّل إلى رمزية فكرية قومية تثير مخاوف التحالف الصهيو رأسمالي حتى لو لم تحمل إسم البعث، بل ستتم مواجهة الأفكار التي قد يقوم بنشرها أي فريق قومي عربي آخر أياً كان الإسم الذي يحمله.

لم تكن أفكار الرواد القوميين العرب - قبل انهيار السلطنة العثمانية - مما يدفع إلى خوف التحالف المعادي، لأن تلك الأفكار كانت تدعو إلى الإصلاح من داخل المنظومة الإمبراطورية العثمانية، وإنما راحت تلك المخاوف تتصاعد بعد أن اكتشف التحالف المذكور أن ما قامت به

أفكار البعث كان بداية للتحوّل من أفكار رومانسية إلى مشروع سياسي قابل للتنفيذ. وكانت من أهم تأثيراته ولادة ثورة 23 يوليو في مصر ذات الأبعاد القومية الاشتراكية. وتعزّز الخوف منها خاصة بعد ولادة الوحدة بين مصر وسوريا في العام 1958، وانبثاق ثورة 17 تموز في العراق في العام 1968.

لم تغب عن ذاكرة الغرب الاستعماري انطلاقة الثورة الإسلامية ورسالتها في القرن السابع ميلادي ودورها في إسقاط الإمبراطوريتين الفارسية والبيزطية أولاً، وفي منع الحملات الصليبية من تحقيق أهدافها في استعادة أمجاد الإمبراطورية البيزنطية ثانياً. ولكن للضعف الذي أصيبت به الدولة العربية الاسلامية بعد استيلاء الشعوب غير العربية على الحكم، ونتيجة التخلف الحضاري الذي وصلت إليه في مراحلها المتأخرة، أغرى دول التحالف الرأسمالي الغربي بغض الطرف عن مخاطر الإسلام في تلك المرحلة. وأعطى اهتمامه للعمل ضد الفكر القومي العربي الذي من أهم مبادئه كانت الدعوة إلى الوحدة القومية العربية. وكان أكثر ما أثار عوامل الخوف هو اعتبار البعث رائداً لثورة الوحدة العربية بإنتاج فكر قومي جديد كلياً ومعاصر لمتطلبات التطور العالمي، يمتلك عوامل التوحيد لشتى شرائح المجتمع العربي، كبديل لعوامل التفتيت الديني والمذهبي والإثني.

لكل تلك السمات التي يمتلكها الفكر القومي - الجديد كلياً - صدر القرار الاستعماري الصهيوني بـ(اجتثاث فلسفة البعث) بعد احتلال العراق في العام 2003. واستطراداً، ما كان لقرار الاجتثاث أن يصدر لو كان فكر البعث رومانسياً، لأن الفكر الرومانسي لا يحتاج إلى قرار بإعدامه لأنه لا تأثير له على حركة التطور والنهوض والسياسة والاقتصاد، ولا يمس من جيوب التحالف فلساً واحداً. فما يستأهل الاستهداف بالقتل هو ذلك الفكر الذي يدعو إلى بناء منظومة فكرية سياسية اقتصادية معرفية نهضوية شاملة. ولأن فكر البعث يمتاز بتلك السمات، راح يشكل خشبة الخلاص للعرب. وسوف يبقى الفكر الوحيد الذي تعرَّض ويتعرَّض وسيبقى عرضة لمحاولات أحكام الموت والإستهداف الخائبة.

ليس العامل التوحيدي للمجتمع العربي الذي يكتنزه فكر البعث هو الذي يخيف القوى المعادية للعروبة فحسب، بل أيضاً لأنه اعتبر أن مهمته إنسانية بامتياز باعتبار القومية العربية جزءاً من الكل الإنساني الشامل، تأخذ منه وتعطيه، تفيده وتستفيد منه، من أجل بناء مجتمع عالمي تتكامل فيه المجتمعات باحترام الحقوق والحثّ على الواجبات لمنع قيام نظام عالمي تسوده النزاعات والحروب، كما كان سائداً في الماضي في مرحلة الاستعمار الأوروبي الذي أنتج مقررات مؤتمر كامبل - بانرمان؛ وكما هو سائد الآن في مرحلة الهيمنة الأميركية التي أنتجت مقررات (اجتثاث فلسفة البعث) القومية الاشتراكية.

في هذه المرحلة الراهنة، التي تستوجب من البعثيين خاصة والقوميين العرب عامة، أن نتوجه بالتحية لكل الذين شكلوا سلسلة متفاعلة من المفكرين القوميين العرب الذين أسسوا لفكر البعث، وللمفكرين البعثيين الذين بنوا على مداميك السابقين وزوَّدوها ببنى فكرية جديدة لبناء مستقبل عربي واعد. علينا أن لا ننسى أن المفكرين البعثيين - وفي المقدمة منهم القائد ميشيل عفلق مؤسس البعث - قد أعلن مقولته الشهيرة القائلة: **(بجانب ثقتنا بحزبنا ... يجب أن تكون في نفوسنا القدرة على اعادة النظر دوماً في سيرنا ونهجنا وتفكيرنا حتى يكون تفكيرنا ناضجاً أصيلاً وحتى لا تطغى عليه السطحية والتقليد، لكي لا يؤدي بنا الغرور الى ما أودى بالكثيرين).**

وكما جاء في تلك المقولة، والتي تعبِّر عن روحية التجديد من دون تفصيل، ومن دون زيادة أو نقصان، على البعثيين، وهم يحتفلون بعيد الحزب الثامن والسبعين، أن يكونوا على استعداد تام للعمل بمبادئ تلك المقولة، لكي يبقى الفكر القومي على صلة تامة بمتغيرات العصر، ولكي يبقى اللبنة الأساسية في التطوير والتجديد برؤاه الفكرية التي تبقيه لصيقاً بمبادئه الواقعية، ومتصلاً بمتغيرات الحياة الخاصة بالعرب - كل العرب - من دون تمييز بالعرق والدين من جهة، ويبقى على تواصل دائم بمتغيرات التطورات والتشريعات العالمية التي تعزز تعاون المجتمعات الانسانية وتفاعلها الايجابي من جهة أخرى.

نيسان ميلاد البعث والنور 78 عاماً من المنازلات الجسورة

للاستاذ عبدالله رزق ابو سيمازة – السودان .

منذ تأسيسه قبل ثمانية وسبعين عاما، اصبح حزب البعث العربي الاشتراكي ، بمبادئه وأهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية، عنصراً فاعلاً في الحياة العربية، لاسيما في بلد منشئه، سوريا. ففي البدء، شارك مؤسسوه، بعد نحو عام من انعقاد مؤتمره الأول في ٧ ابريل/ نيسان ،عام١٩٤٧، في التطوع في الدفاع عن فلسطين عام ١٩٤٨، ليخرج من التجربة باطروحة هامة مفادها أن فلسطين لن تحررها الحكومات، وإنما يحررها الكفاح الشعبي المسلح. ولم تزل تلك الاطروحة، التي تراهن على فعل ونضال الشعب المسلح، اكثر من رهانها على الأنظمة العربية، تحافظ على صلاحيتها، لا لفلسطين وحسب، وانما في كل مكان محتل من الوطن العربي، في الأحواز كما في االعراق. وقد اكدها القائد المؤسس الاستاذ احمد ميشيل عفلق عليه رحمة الله، على نحو أوسع وأشمل بقوله "إن الأمة موجودة في كل مكان يحمل فيه أبناؤها السلاح."

إن المشاركة في حرب فلسطين، في تلك المرحلة التأسيسية من عمر حزب البعث العربى الأشتراكى، مكنته من ملامسة الواقع العربي خارج بلد المنشأ، والتعرف على ما سيكون في ادبياته اللاحقة حول القضية المركزية للأمة العربية، ومن ثم انخراط العديد من كوادره القيادية في المنظمات الفلسطينية اثر بروزها في ساحة العمل الثوري التحرري، ومن ثم تأسيس جبهة التحرير العربية، كتعبير عن اكتمال تراكم التجارب والخبرات والرؤية النضالية للحزب فيما يخص قضية الأمة المركزية، والتي ستكون اخر ما يتفوه به الرئيس الشهيد صدام حسين القائد والامين العام قبيل استشهاده، حيث هتف بحياة فلسطين والعراق والأمة.

إن الرهان على الكفاح المسلح، بشروطه الموضوعية، لم يمنع حزب البعث العربى الاشتراكى ، الذي نشأ في بيئة ليبرالية، من رؤية الممكنات التي يتيحها النضال السلمي الديموقراطي، وهو ما انعكس في الانتصارات التي حققها في الانتخابات التي جرت في سوريا، والتي مكنته من التقرير، من مستوى السلطة المنتخبة، بشأن إنجاز وحدة سوريا ومصر، تحت راية الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨. وكان ذلك بالاستناد على رصيده الجماهيري، على خلفية نضاله الصلب ، لاسيما في مواجهة الانقلابات العسكرية في سوريا التي كانت اول بلد في الوطن العربي يشهد أول انقلاب عسكري بدء من انقلاب الزعيم، ثم الحناوي فالشيشكلي.

كان إنجاز وحدة سوريا ومصر عام ١٩٥٨، محصلة نضال الحزب، وتأكيد فعاليته، ودوره في صناعة التاريخ الماثل عامئذٍ، في أول وحدة عربية في التاريخ الحديث، اتساقاً مع الشعارات التي رفعها، والتي يتقدمها شعارالوحدة العربية.

غير أن الأمر لا يتعلق بسوريا وحدها، فالبعث ظل فاعلاً نشطاً في العديد من الاقطار العربية، واصبح تاريخ الحزب، منذ ذلك الحين، جزء من تاريخ سوريا والعراق، وتاريخ الوطن العربى بوجه عام. حيث تصاعد نضاله من أجل الوحدة بجانب نضاله من أجل تحرير فلسطين، ومحاربة الأحلاف الاجنبية والدعوة للاشتراكية العربية و للحياد الايجابي وعدم الانحياز للحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي السوفييتي والرأسمالي الغربي.هذه الشعارات التي أصبحت تياراً مؤثراً في السياسة

الدولية، منذ منتصف خمسينات القرن الماضي، لا سيما فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

لقد كان مدهشاٍ ومثيراً للتساؤل، في نظر باتريك سيل، صاحب "الصراع على سوريا"، ان تنطلق الدعوة للحياد الايحابي التي نهضت عليها كتلة عدم الانحياز في مؤتمر باندونغ الشهير من هذا البلد الصغير،على حد تعبيره. غير أن صاحب " الصراع على سوريا " لم يتح له رؤية كيف توزعت سوريا بعد سبع عقود من باندونغ، بين القوى النافذة،دوليا واقليميا، إلى مناطق سيطرة ونفوذ واحتلال، وساحة لحروبها المتعددة الشعارات. واليوم تتزامن الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد البعث، مع بداية تحرر سوريا، من الهيمنة الإقليمية والدولية، باسقاط حكم أسرة حافظ الاسد الطائفى،التي تسلطت على حكم البلاد أكثر من نصف قرن، ووفرت كافة الذرائع والمبررات والاغطية، وهى تنتحل اسم حزب البعث، لذلك الانتهاك الممنهج لاستقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها ودورها القومى التحررى.

إن تحرير سوريا هو مقدمة لتحرير العراق من الاحتلال الايراني - الامريكي، بعد أن واصل البعث في العراق، كما استعاد في سوريا، قدرته على الفعل التاريخي، وتجاوز في البلدين، كافة مخططات ومؤامرات

الاجتثاث والانتحال والتشويه والارتداد، الطائفي منها والقطرى والامبريالي. فالبعث، كما يقول القائد المؤسس، حركة تعمل لمئات السنين.

وفي سياق مقاومة الانفصال من جهة، ومناهضة انحراف حكم عبدالكريم قاسم عن خط ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٨، من الجهة الأخرى ، قدر للبعث أن يتسلم الحكم في القطرين عام ١٩٦٣، وان يصعد بالتالي، كفاحه من أجل استعادة الوحدة، ثلاثية الأبعاد ، هذه المرة،بانضمام العراق الى سوريا ومصر، بالارتكاز إلى دروس التجربة السابقة. غير أن الردة في العراق، والصراعات التي مهدت للردة ، في سوريا لاحقا، أدت إلى إجهاض حلم الوحدة، والذي يمكن النظر إليه كمؤشر للتراجع المتسارع في الموقف العربي نحو هزيمة ٦ يونيو ١٩٦٧.

وقد استهل القائد المؤسس ابتدار نقد ونقد ذاتي شمل الحزب، ضمن الوضع العربي عامة، من أجل الخروج مما عرف بالنكسة، والتأسيس لنقطة بداية جديدة.

وقد كانت ثورة ١٧ تموز/يوليو ١٩٦٨ في العراق، هي تلك النقطة، للبداية المنشودة ، باعتبارها رداً مباشراً على هزيمة يونيو، سطره حزب البعث العربي الاشتراكي. وقد أعادت الثورة التوازن في الوضع العربي، ومنعه من الانهيار،من خلال المثال الذي جسده عراق الصمود وقيادته وشعبه وجيشه. ومن خلال المبادرات العديدة، التي استهدفت تصحيح مسيرة النضال العربي، وتعيين أهدافه في كل مرحلة من المراحل. حيث لعب العراق دورا قياديا حرض عليه القوى المعادية التي حاولت،عبثا، إعاقة مسيرة الثورة في العراق ومشروعها الوطنى القومى التحررى. مما دفعها، في نهاية المطاف،إلى غزو العراق، واحتلاله في تحد مفضوح للقوانين والأعراف الدولية وللشعارات التى تتزين بها.

غير أن دور وتأثير البعث لم يقتصر على سوريا والعراق، فقد كان حزب البعث العربى الإشتراكى، ومازال فاعلاً في الاردن ولبنان واليمن، كما في السودان وارتريا و موريتانيا وتونس والجزائر والمغرب والأحواز وغيرها. وعبر علاقاته مع القوى التقدمية في مختلف بلدان العالم، مثلما كان له حضوره على مستوى دعم النضال العالمي التحرري، التقدمي والديموقراطي والتضامن الفعال في مواجهة قوى الهيمنة والاستعمارالجديد والامبريالية والصهيونية.

لقد كان وضع وصياغة مشروع الثورة ، التي يتمثلها البعث ويجسدها، هي اهم مساهمة ، كما قال القائد المؤسس، في وضع النضال العربي، موضعه وسياقه التاريخي الصحيح. من ثم أصبح البعث، جزء لا يتجزأ من النضال من أجل الوحدة والحرية والاشتراكية، من المحيط الى الخليج، ومؤثرا في مجمل التطورات على صعيد المحيط الاقليمى والدولى.

وظل البعث، خلال الثمانية عقود الماضية، بمثابة ثيرموميتر التطورات السياسية والفكرية في الوطن العربي والمنطقة، فصعود البعث يقابله دائما صعود ثوري وتطور إيجابي في الوضع العربي، وبالعكس، فان أي انتكاسة، اوتراجع في مسيرة البعث يمثل حالة من التراجع في الموقف العربي في عمومه.

في هذا السياق، فان الغزو الأمريكي للعراق، واسقاط نظامه الوطني، ومن ثم رهن العراق للاحتلال المزدوج الايراني - الامريكي، ،مثل انتكاسة كبرى في الوضع العربي والاقليمى والدولى، وفر للقوى المعادية الاستعمارية والتوسعية الفرصة لتمرير مخططاتها خاصة المرتبطة بما يسمى بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، وبالنزوع والاطماع التوسعية للقوى الإقليمية الصاعدة في المنطقة تتقدمها الفارسية.

واذا كان البعث حركة تعمل لمئات السنين، فان ثلاثة ارباع القرن الاول من تاريخها، الذي يحفل بالانجازات التاريخية، فى مختلف المجالات، فان ما تبقى من هذا القرن، يمكن أن يكون حافلاً بالبشارات وبالأمال العريضة الواعدة بمستقبل افضل وبانطلاقة جديدة .

ان ذكرى تأسيس البعث، الثامنة والسبعين، تعني بداية مرحلة جديدة، تتطلب مستوى جديداً ومتقدماً من النضال ورفع رايات وحدة النضال ووحدة قواه، لمواجهة التحديات والمتغيرات، على مستوى العالم والاقليم وعلى مستوى كل قطر عربي،على حدة.

ففي المقدمة تنهض مهمة مواجهة الاحتلال، في فلسطين وفي العراق، ووقف الحرب فى السودان ، وتحريراليمن من ايران، ووقف الاقتتال فى ليبيا، وتعزيز استقلال وعروبة لبنان وسوريا ووحدتها، التي تقتضي، تحالفاً واسعاً على المستوى القومي، يضع تلك المواجهة، بكل ما تستدعي من أدوات نضالية، في صدارة المهام، لدعم نضال شعبنا في العراق وفلسطين، عبر أوسع جبهة للتضامن الشعبي، لمناهضة التطبيع، وفضح قواه المتحالفة مع الإمبريالية والصهيونية. واستكمال مهمة الأنتفاضة الشعبية العربية الثورية ، بالانتقال إلى الديموقراطية والتعددية المرتبطة بالتنمية وصيانة حقوق الانسان، ومناهضة الردة، بالتصدي الحازم ، عبر جبهة شعبية عريضة في كل قطر من أقطار العروبة.

في ذكرى ميلاد البعث: يا بعث . . .
انا بك بعد الله نعتصم:

الرفيق أ.د. سلمان حمادي الجبوري

اليوم وفي السابع من نيسان تحل علينا الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وفيها نستذكر الماضي في ضوء ما وصلنا اليه كشعب وامة، فتتجلى امامنا عظمة البعث. اليوم وفي خضم التفرق والتشرذم الذي وصل اليه العرب وهم يكرسون حدود سايكس بيكو ويتناحر بعض ابناء اقطار الامة فيما بينهم فيتوزعوا شيعاً وقبائل وطوائف ويمعنوا في تشظي اقطارهم تتجسد امامنا رسالة البعث (امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) فلا يسعنا الا ان نشهد كم انك عظيم أيها البعث برسالتك وفكرك النيّر واهدافك السامية فما احوجنا اليك والى تطبيق مبادئك في عصرنا هذا .

لقد برهن البعث على انه الاصدق والمؤتمن الوحيد على مستقبل الامة ومصير شعبها. فلو بحثنا في أسباب معادات الأعداء للبعث لوجدنا انهم فشلوا في إيجاد ولو سلبية واحدة في فكره وفي أهدافه، وهذا الذي دعاهم الى العداء غير المبرر او غير المستند الى حقائق مبرهنة على صدق ادعائهم ومشروعية عدائهم له. وهذا دليل على انه ليس هناك غير الخوف من البعث كونه الوحيد الذي يلبي طموحات الشعب العربي . لم يقف العداء للبعث عند الحركات السياسية او الأعداء بل وصل الى بعض حكام العرب، لان تحقق اهداف البعث سيهدد مراكزهم التي وصلوا اليها بفضل تعزيز الفرقة والتشظي السياسي والمجتمعي و الجغرافي وبالتالي نشوء الحواجز التي تفصل العرب في كل قطر عن اشقائهم في بقاع الوطن العربي الأخرى. ان اتهام البعث بعدم واقعية او جدوى رسالته، وعدم مقدرته على تحقيق أهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية، انما هي تهم زائفة لاتستند الى نظرة متأنية وتحليل منطقي للواقع الذي تعيشه الامة، والى حجم العراقيل التي واجهت حكم الحزب حينها، والتي مازالت تواجهه في الاقطار التي يناضل فيها.

ان المنطق يقودنا الى الوصول الى نتيجة يبرهن من خلالها البعث على زيف ما يُتّهم به والإفتراءات التي تنسج ضده . فتحقيق الأهداف يتطلب وصول الفكر القومي المؤمن بالوحدة العربية، او بالتعاون والتكامل العربي الجاد المشترك ، الى قيادة الأقطار العربية. وبالتالي ستتحقق الأهداف تباعاً وفق الشعار الذي حمله البعث منذ التأسيس. ولهذا دأب الأعداء المحليون والقوى الخارجية على ادامة حالة الفرقة بين ابناء الأقطار العربية، وتعميق القمع لتطلعاتها التحررية لكي لاتحدث انتفاضات او ثورات جماهيرية مما يقود الى زعزعة مراكز اصنام الفرقة والتجزئة.

لو اخذنا سوريا والعراق نموذجا كقطرين استطاع البعث ان يقود فيهما تجربة ثورية لرأينا صدق ما ذهبنا اليه انفا في تحليلنا أعلاه ، ففي سوريا قُمع البعث وتم عرقلة مسيرته من خلال التآمر الذي تعرض له بواسطة وكلاء العدو في 23 شباط 1966 من قبل من تسللوا اليه متخفين في رداء البعث وما تلاها على يد اسرة الأسد الذين اساؤوا الى سمعة البعث بانتحالهم لإسمه ظلماً وبهتاناً والبعث منهم براء. اما في العراق فبعد ان استطاعت قيادة ثورة 17-30 تموز 1968 من تعبيد طريق تحقق الأهداف، واجه البعث تآمراً منقطع النظير ما انفك يحيك العراقيل في طريق المسيرة الجبارة للبعث والذي كان يتعاظم في كل مرة كان يحقق فيها البعث انتصاراً وتقدماً . فقد بدأت خيوط التأمر تنسج منذ اليوم الأول للتفكير بالثورة بوسيلة تسلل شخوص من خارج البعث الى صفوف الثوار وما اعقبه من مؤامرات بدفع من خارج الحدود والذي قد تأجج اواره بعد كل نصر يقوم البعث بأحرازه بدءاً من تأميم الثروة البترولية مروراً بنجاح اعلان بيان 11 آذار الخالد وتحقيق الحكم الذاتي في ربوع شمال العراق، وتوعية وتثوير الشعب من خلال القضاء على ثالوث التخلف (الامية والمرض والفقر) وخروج العراق من تصنيف دول العالم الثالث في مجالي التعليم والرعاية الصحية، حتى اختلاق الحرب مع ايران ومن ثم الحصار والذي انتهى بعدوان اجرامي سافر والاجهاز بشكل كامل على النظام الوطني وسحق كل ما تحقق من تطور وتقدم على كافة الأصعدة في 2003 بأحتلال العراق وتسليمه الى شلة من الخونة والسراق من أعداء الوطن والشعب.

ما احوجنا اليوم بل اكثر من أي وقت مضى بعد تراكم الخطوب التي حاقت بامتنا العربية بدءاً من هوانها على الأعداء وتسلط النظام الفارسي على اقطار عدة في الوطن العربي وممارسات الكيان الصهيوني في فلسطيننا الحبيبة والذي تمثل في قتل وتهجير شعب غزة امام انظار المجتمع الدولي، الى قيادات عربية قومية ووطنية تؤمن بالعمل العربي المشترك من اجل النهوض والتطور والتنمية وامتلاك عناصر القوة في مواجهة المخططات والمشاريع المعادية وصيانة الامن القومي العربي.

وفي هذه الذكرى لايسعنا الا ان نتذكر مناضلي البعث بالدعاء بالرحمة لمن غادرنا الى جنات الخلد يتقدمهم الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق والمغفور له الرفيق احمد حسن البكر وشهيد الحج الأكبر الرفيق صدام حسين والرفيق المجاهد عزة ابراهيم وبقية الرفاق رحمهم الله جميعا. وان احيي كل من لازال قابضا على جمر المبادئ والقيم البعثية الاصيلة بدءاً من قادة المسيرة الملحمية الظافرة مروراً بكوادر البعث واعضائه على مساحة الوطن العربي . والى نصر مؤزر بأذنه تعالى .

قِراءَةٌ جيوسياسيَّة لِتهْديداتِ الأمْنِ الوَطَنِي السُوري

للدكتور عامر الدليمي .

المقدمة

يتعلق المفهوم الجيوسياسي بتحليل تأثير قوة العامل الجغرافي للدولة في العلاقات والسياسة الدولية، والعوامل الاقتصادية والسياسية والإجتماعية في أوقات السلم والحرب. كما ان هناك تداخل بين تأثير السياسة الدولية على الموقع الجغرافي للدولة ضمن هذا المفهوم. ولهذا تتمتع سوريا بموقع مهم من الناحية الجغرافية والسياسية، إذ أنها ملتقى لثلاث قارات وثقافات عديدة وكانت وما زالت عاملاً مهماً وحيوياً في السياسة الاقليمية وخاصة في مجال الصراع العربي الصهيوني. إضافة الى أهميتها الاقتصادية والسياسية طوال تاريخها لمركزها الجغرافي وتاريخها الحضاري. وسوف نتناول فيما يلي بعض الجوانب ذات العلاقة بالمفهوم الجيوسياسي والامن الوطني في سوريا في ظل المتغيرات الاخيرة.

اولا : أهمية الموقع الجغرافي للجمهورية العربية السورية

لسوريا موقع مهم غرب قارة آسيا وتطل على البحر الابيض المتوسط بساحل طويل يمتد غربا ليواجه جنوب قارة اوربا، ودول عدة تكونه كقبرص واليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا. كما وتواجه من شمال قارة افريقيا على البحر مصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا. ويحد سوريا من الشمال الجمهورية التركية التي يحكمها الان حزب العدالة والتنمية. ويحد سوريا من الجنوب الاردن، وفيه تعمل وتنشط عدة احزاب ذات توجهات متنوعة منها وطنية وقومية واسلامية . وقد شكى الاردن في فترة حكم بشار الاسد ومليشياته الطائفية من تدخلات عبر الحدود ولاسيما في مجال تهريب المخدرات الى الاردن.

في حدود سوريا الشرقية يقع العراق الذي تحكمه الاحزاب والمنظمات والمليشيات الولائية التابعة للنظام الايراني المعادي للعراق ولسوريا ولكل الامة العربية، عبر مشروعه الاستعماري المعلن الذي يحلم من خلاله ويعمل بكل الطرق والأساليب لإحياء الامبراطورية الفارسية بضم العراق وسوريا وغيرهما من الاقطار العربية لتلك الامبراطورية.

ومن الغرب يحد سوريا لبنان الذي تمارس فيه العمل عدة أحزاب سياسية لها أجندات متنوعة. وكان لبنان يعاني من تسلط حزب اللّه اللبناني المرتبط بالسياسة الايرانية وأطماعها التوسعية في الوطن العربي. ومازال لبنان يعاني من وجود عناصر حزب اللّه المسلحة المدعوم من ايران في محاولة لإرجاع هيمنته خدمة لايران . ومن جهة اخرى وفي نفس الوقت، مازالت فرنسا لها أطماع سياسية وتسعى جاهدة للحصول على موقع مؤثر للنفوذ فيه .

أما المجاور لسوريا من الجنوب والمحادد لمحافظة درعا والقنيطرة فهي فلسطين المحتلة من قبل الكيان الصهيوني وبالتاكيد فانه من أشد أعداء سوريا العربية المتحررة وللعرب والعروبة جمعاء . لذلك نشاهد انه مازال الوضع الأمني السوري الداخلي معرض الى التهديدات الصهيونية وعملياته العسكرية العدوانية ، في الوقت الذي لم يكن يفعل ذلك في فترة حكم نظام الاسد !!، وكما هو معروف للجميع فان للكيان الصهيوني أطماع توسعية ليس في سوريا فقط وإنما في لبنان وغيرها من الاقطار العربية ، والتي يعبر عنها شعاره المعروف (من الفرات الى النيل) ، كما وتمتد اطماعه الى اجزاء من المملكة العربية السعودية والاردن والعراق .

ثانيا : التركيبة السكانية للمجتمع السوري

تتشكل التركيبة السكانية في سوريا ، شأنها شأن معظم دول العالم، من اغلبية كبرى مع وجود بعض الاقليات. فسوريا تتشكل من اغلبية عربية مسلمة مع وجود اقليات من أديان وطوائف وقوميات، ابرزها طائفة الدروز و الاكراد وألطائفة العلوية والاسماعيلية والاثنى عشرية العربية و المسيحيون واغلبهم من الارثوذوكس والسريان.

ثالثا : تهديدات الوضع الأمني الداخلي والخارجي

هناك عدة تهديدات للأمن الوطني السوري في الوقت الراهن من جهات ونواحي عدة داخلية وخارجية ، منها محاولات اثارة نزعات قومية إنفصالية، ومنها طائفية مذهبية ، إضافة الى تهديدات الكيان الصهيوني الذي يعمل ويسعى الى إضعاف النظام السياسي السوري الجديد عسكرياً وأمنياً ، لشعوره بأن التطلعات العروبية للنظام الجديد في سوريا تشكل خطراً فعلياً عليه ، ومن هذه التهديدات الراهنة للأمن السوري هي :

1 - التهديد الإيراني المستمر لأمن سوريا

بعد سقوط نظام عائلة الأسد الموالي لايران ، تأكد لدى النظام الايراني بأنه فقد قاعدة مهمة جداً كان يعول عليها لتنفيذ مشروعه الامبراطوري التوسعي ووصوله الى البحر الابيض المتوسط بما فيه لبنان ، ولذلك يحاول النظام الايراني ومن اجل ادامة مشروعه في الوطن العربي العزف على الوتر الطائفي ودعم مليشيات نظام الأسد في سوريا ومن المحسوبين على ايران لإيجاد نوع من

حالة إضطراب أمني داخلي وزعزعة إستقرار سوريا. وقد بوشر بذلك إذ أعلنت قيادات من النظام الايراني من خلال عدة وسائل إعلامية عن معاداتها للنظام السوري الجديد ولعدة مرات ، معللة ذلك بأسباب قومية ومذهبية ، لذلك سيسعى النظام الايراني لإيجاد تحالفات سياسية داخل سوريا وخارجها في محاولة لإسقاط النظام السوري وذلك لتنفيذ مشروعه المعادي للامة العربية.

٢- التهديد المليشياوي العراقي لأمن سوريا

لاشك بأن النظام في العراق تحكمه مليشيات ولائية مرتبطة بصورة مطلقة بإيران كأداة لإبقاء العراق تحت نفوذها، ومن جهة اخرى للتأثير على الامن الوطني العربي والسوري جزء اساسي منه. مستغلة مجاورة العراق الى سوريا جغرافيا، وبالتالي إستخدامها للحدود لتسلل الفصائل الولائية للقيام بعمليات تخريبية داخل سوريا وإثارة نوع من حالة عدم الاستقرار داخلها. وكل ذلك لإشغالها عن ترتيب أوضاعها الداخلية نحو إجراء نهضة قومية تنموية في كافة نواحي الحياة فيها ، لشعور النظام الايراني بأن تحرير سوريا هو مقدمة لإضعافه فعلياً وإفشال مشروعه التوسعي الفارسي في الوطن العربي .

٣- تهديد حزب الله اللبناني لأمن سوريا

لقد أضعفت التطورات الاخيرة حزب الله اللبناني الى درجة كبيرة وجعلته يفقد تأثيره ودوره السياسي والعسكري الكبير في لبنان وسوريا والذي كان يحمي نظام الاسد قبل سقوطه، لذلك سيحاول الحزب وبدعم من ايران عسكرياً وسياسياً ومادياً لإعادة وجوده ليس في لبنان فقط وإنما في سوريا أيضا، للتعويض عن فقد حليف إستراتيجي كنظام الاسد من كافة النواحي .

ومن هنا فمن المتوقع ان الحزب لن ينفك عن الإستمرار في تنشيط عناصره وخلاياه السرية و العمل على القيام بعمليات تخريبية داخل سوريا ، أوالقيام بنشاط سياسي مع جهة او منظمة معادية للنظام الجديد وتخريب او اعاقة سياسته وتوجهاته العربية، أو على الأقل جعل الوضع الأمني الداخلي لسوريا غير مستقر، لإضعاف دورها في الوطن العربي سياسياً وعربياً.

٤- محاولة استغلال الأقليات العرقية

تشكل الاقليات العرقية يتقدمها الاخوة الاكراد نسبة معينة من نسيج المجتمع السوري، ويتمركزون في شمال شرق سوريا. وقد عقدت الحكومة الجديدة اتفاقاً استراتيجياً مهما مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تتواجد في هذه المنطقة وهي تنظيمات وتشكيلات عسكرية مسلحة . ان ذلك يتطلب تطوير الموقف باتجاه وضع حل مجتمعي وسياسي وأمني وإنساني شامل للمنطقة لكي تستمر سوريا في المحافظة على وحدتها وأمنها وسيطرتها أرضاً وسماءً وبحراً والمضي قدماً للنهوض بدورها العربي المأمول.

٥- التهديد المليشياوي الطائفي

لاشك ان فقدان القوى التي شكلت البنية التحتية التي استند عليها نظام الاسد لوضعها وتسلطها السياسي والاقتصادي قد وضعها في حالة من الضعف.

ولا شك في انها ستحاول إسترجاع نفوذها الذي فقدته . ان تلك القوى قد وجدت ضالتها في النظام الايراني المتحالف مع نظام الاسد كما ان ايران وجدت ظالتها في تلك القوى منذ عقود. ورغم فشل التمرد الاخير في مناطق الساحل السوري في اللاذقية وطرطوس ضد النظام الجديد ، الا انه يجب عدم اغفال هذه الحالة التي قد تستمر سواء في العمل المعلن أو السري للإنتقام من النظام الجديد في سوريا ،،الأمر الذي يتطلب الحذر المستمر والمعالجات المجتمعية والسياسية لضمان استقرار ووحدة سوريا ارضاً وشعباً .

٦- التهديد الإسرائيلي الصهيوني

يسعى الكيان الصهيوني المحتل الى تنفيذ مشروع توسعي لإحتلال أراضي عربية أخرى لتحقيق ما يعرف " باسرائيل الكبرى" . و النظام هذا قد شعر جيدا بأن إقامة حكم وطني عروبي في سوريا سيكون من ألد أعدائه ، لذا سيسعى دائما الى إضعافه عسكرياً وسياسياً . فقد سبق وان إستغل الظرف ونفذ عمليات عسكرية ضد قواعد الطيران الحربي السوري والمعسكرات والمنشآت لأجل إخراجها من الخدمة وتفويت الفرصة على النظام الجديد في سوريا من إستخدامها لحماية البلاد او ضد المشروع التوسعي الصهيوني. وإستغل الفرصة أيضا بالزحف عسكرياً نحو القنيطرة وجبل الشيخ وإحتلالهما ، لمعرفته أهميتهما الجغرافية. كما سيكون العدو الصهيوني دائماً عنصراً مستفزاً لسوريا وجعلها في حالة عدم تمكن من إسترجاع أراضيها المحتلة. وليس أدل على ذلك ما صرح به رئيس وزراء العدو الصهيوني (نتنياهو) بإعلان إستعداده للتدخل عسكريا في حوادث (جرمانه) الاخيرة الى جانب الطائفة الدرزية التي إستنكرت وشجبت ما أعلنه.

٧- التواجد الروسي العسكري في قاعدة حميميم

لروسيا مصالح حيوية عسكرية في هذه القاعدة وكانت وما زالت تطمح بالبقاء فيها لموقعها الاستراتيجي على البحر الابيض المتوسط . ومن المعروف انها سبق وان إشتركت مع قوات الأسد في هجوم عسكري على الشعب السوري بالطائرات الحربية وغيرها لقتل المدنيين والعسكرين. ولايستبعد من بقاء علاقتها مع عناصر النظام المخلوع . وحتى اثناء التمرد الأخير الفاشل لجأ عدد من المتمردين الى القاعدة بهدف حمايتهم. لذلك فانه من المناسب اخذ كل ذلك في نظر الاعتبار للحيلولة دون استخدام القاعدة لتهديد الامن الوطني السوري.

رابعا : ما يتطلبه الوضع إجتماعياً من القيادة السورية الجديدة

الإبتعاد عن التمذهب الديني أو الطائفي، وتقليل المظاهر الدينية الشخصية والاجتماعية للقيادة وخاصة في وسائل الاعلام السوري، ومنع كافة الممارسات التي توحي بالتعصب ، و خاصة تلك التي من المحتمل أن تكون لها ردود فعل سلبية من أطراف ما ضد النظام الجديد بما يؤثر على أمن سوريا ونزعتها الوطنية والقومية.

التأكيد على تفعيل العمل الديمقراطي وحرية الرأي العام والحريات الشخصية والاجتماعية ، لرفع الظلم عن الشعب السوري الذي عانى من تسلط حقبة نظام حكم الاسد الدكتاتوري، وكبحه للحريات ومصادرة حقوق المواطن وإهانة كرامته الانسانية، وتسخير وسائل الاعلام لتمجيده، مما جعل الشعب السوري في حالة نفور نفسي وتلقائي وعدم الرضا عنه. ولهذا من المناسب أن يستفيد النظام الجديد من أخطاء وسائل اعلام النظام البائد، وان يسمح للشعب السوري بممارسة الحرية من اوسع ابوابها ، لبناء سوريا الجديدة ومجتمعها الموحد بناءً سليماً. والابتعاد عن عبادة الاشخاص ، وسياسة الإعلام الفاقد للمصداقية في معالجة الاحداث والازمات، والسماح للشعب بالاطلاع على حقائق الامور ومعالجتها معالجة حقيقية تعزز من ثقته بالقيادة الجديدة.

إحترام الاقليات من الأديان والأعراق والطوائف

ان الاقليات هي امر موجود في اغلب دول وشعوب العالم ومنها سوريا. ولا يكاد ان يخلو منها بلد الا ما ندر. وهي جزء اساسي من الشعب والوطن لذا يتوجب إحترامها وتجسيد ذلك فعليا ، وعدم التدخل في شؤونها الإعتقادية بما يتسبب في نفورها، وعدم التقليل من شأنها لانها جزء اساسي من المجتمع السوري، ولها حقوق إنسانية مستمدة من امتلاكها الى تاريخ وثقافة هي جزء من تاريخ سوريا وكينونتها عبر التاريخ . ولان وحدة سوريا ارضاً وشعباً ستكون مستهدَفة ، لذا وفي اطار اسقاط تلك المحاولات وافشالها فانه من الضروري العمل على عدم إستبعاد تلك الاقليات ودمجها بالمجتمع دون تهميشها او التقليل من احترام معتقداتها ومشاعرها. إذ أن عدم احترامها سوف يسمح لجهات خارجية أن تستخدم بعض افرادها و تدفعهم للعمل ضد سوريا تحت غطاء حرية المعتقد والدفاع عن حقوق الانسان.

خامسا: ما يتطلبه الوضع سياسياً وأمنياً من القيادة الجديدة

بناء جيش وطني سوري موحد ومتطور في جميع صنوفه قادر على المحافظة على أمن سوريا ضد الإعتداءات التي تريد ان تنال منها .

النهوض بالإصلاح الاقتصادي من اجل رفع مستوى المعيشة وتحقيق النهضة بكافة اشكالها العمرانية والحضرية وغيرها لكل المجتمع بعدما كان يتحكم به عدد محدود من المحسوبين على النظام السابق ، لكي يلمس المواطن السوري جدية إهتمام النظام الجديد به وبالشعب السوري ومصالحه الحقيقية .

السعي الحثيث لبناء علاقات دبلوماسية دولية فاعلة مع الدول التي تريد لسوريا التقدم والعيش باستقرار كدولة ذات سيادة تحترم الاتفاقيات والمعاهدات، وعضو فاعل في السياسة الدولية، وهيئة الامم المتحدة .

على الاقطار العربية وعبر الجامعة العربية اعطاء اولوية لدعم سوريا اقتصادياً وعسكرياً وسياسيًاً كونها عضواً اساسياً فيها، ومساعدتها على معالجة مشاكلها بشكل عملي وفاعل، وليس على مستوى الاعلام فقط ، لتكون جزءاً حيوياً في امتها العربية ، ودولة فاعلة في محيطها العربي والدولي .

المنصة الشبابية

انطلاقا من حقيقة ان الشباب هم صناع الحاضر العربي وجوهر قوته وحيويته وهم قادة مستقبله ، فقد تم تأسيس هذه المنصة الشبابية لتكون باباً جديداً من ابواب النشر لمكتب الثقافة والاعلام القومي لتطل على الشباب العربي من خلال مناقشة شؤونه و طرح قضاياه الراهنة و التعبير عن تطلعاته المستقبلية. وهي مخصصة حصرياً لنشر كتابات الشباب وابداعاتهم في المجالات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية وذلك لتعميق مساهمتهم في الدفاع عن قضايا امتنا العربية وصناعة مستقبلها. كذلك فان المنصة تعنى بمتابعه مايصدر من موضوعات ثقافية واعلاميه وفنية في وسائل الاعلام العربية ودول المهجر والتي لها علاقة بقضايا الشباب في الوطن العربي، وترجمة ونشر ما يخدم منها في مواجهة تحديات الامة وتحقيق نهضتها الحضارية الشاملة .

***

بناء شخصية البعثي القائد بين الشباب ضرورة حتمية في ساحة العمل النضالي

للدكتور عامر الدليمي

في ضوء توجيهات الرفيق المناضل ابو خليل امين سر قيادة قطر العراق، وتأكيده على اهمية الشباب وضرورة اعدادهم الاعداد السليم ، واعطاء اهمية خاصة للمنهاج الثقافي لحزب البعث العربي الاشتراكي وبناء شخصية البعثي القادر على القيادة، فان اعتمادها والالتزام بها يشكل ضرورة حتمية للنجاح في ساحة العمل النضالي لأية منظمة.

ولكي تكون هذه التوجيهات حاضرة وتشكل بوصلة لاتجاه عمل الرفاق في أي نشاط بعثي و دليل عمل واضح يعتمد في كافة الجوانب الثقافية والسياسية والتنظيمية نورد ادناه بعض جوانب هذا الإعداد.

المقدمة :

لشريحة الشباب أهمية في الحزب لأنها إحدى دعامات مستقبله التي تعمل على تحقيق أهدافه لما تتمتع به هذه الشريحة من حيوية واندفاع لتأدية دورها ضمن نظامه الداخلي وتربيته الحزبية ، ورغبة للتعبير عن قناعاتها ضمن إطاره الاخلاقي ، والإسهام في نضاله وتأييد مواقفه ونضاله في الأحداث الداخلية والخارجية. اضافة الى قدرتها في التأثير على الرأي العام. فشريحة الشباب البعثي تناضل لتحقيق غاية واهداف لها بعد سياسي وفكري وإيديولوجي في الوسط الجماهيري. وهي تحرص على إداء رسالة نضالية قومية عن وعي عالٍ وخاصة بين الطلبة لأنهم الأوسع فئة والمحرك الديناميكي في المجتمع، وبالتالي فهم قوة فاعلة للتغيير في الساحة السياسية . ولهذا فإن حياة الحزب وديمومته تكمن في شريحة الشباب وبالذات في العقول الشابة المنتجة ثقافةً وفكراً وخاصة القيادية منها. فما هو مفهوم القيادة الشبابية ؟.

مفهوم القيادة الشبابية في حزب البعث العربي الاشتراكي

للقيادة الشبابية في الحزب القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وإتخاذ قرارات ضمن الإطار القيمي والسياسي والمبادئ القومية والإنسانية ، بقدر من الفاعلية التي تعبر عن كفاءة عالية. وفي الوقت الذي تشعر فيه تلك القيادة بالمسؤولية ازاء دورها فانها تترجم ذلك الى فعل حقيقي في الحياة، منطلقة من شعورها الصادق لتحريك العمل الجماعي سواء في العمل الميداني او في الإداء الفكري والثقافي.

اضافة الى تميزها بالحيوية في مناقشة شؤون الحياة الداخلية للحزب، كتعبير عن ممارسة الحرية والعمل الديمقراطي. وهي في كل ذلك انما تعكس أخلاقيات الحزب لإشاعة قيمه الإنسانية وروح التآلف الخلاق واعتمادها كمعيار نضالي يعزز دورها القيادي في مجالات الحياة الحزبية.

صفات القيادة الشبابية في حزب البعث العربي الاشتراكي

من الضروري أن تكون للقيادة الشبابية القدرة على الإبداع الذاتي، وعلى معرفة مشاكل الحزب التي تحيط بالعمل التنظيمي الداخلي مثل العوامل المعوقة أو الإشكالات التي ترافق النشاط الحزبي. وأن تكون قادرة على تكوين الافكار والمبادرات لمعالجتها من خلال وعيها، وتمتعها بالمبدئية المنضبطة دوماً، كي تكون قادرة على النهوض بمتطلبات النضال بصيغ سليمة. ومن اهم المواصفات هي تجسيد أخلاقيات الحزب في كل المواقف، كمعيار لأخلاق البعثي الصادق الأمين وإحترام رفاقه إحتراماً حقيقياً يعكس حالة التوافق والانسجام الرفاقي في العمل الحزبي المشترك.

شروط إختيار القيادة الشبابية في الحزب

من أهم شروط القيادة الشبابية هي توفر عناصر وسمات ومؤهلات معينة في كل من يتم اختياره لإشغال موقع أعلى في هرم المسؤولية الحزبية. ويأتي في المقدمة الخلق الرفيع والنزاهة والتواضع والمصداقية والتاريخ النضالي للبعثي وما قدمه وحققه من أعمال نضالية جهادية فعلية. كما وتشكل مهارته في تطوير العمل الحزبي وقدرته على المبادرة والإبتكار والإبداع صفات مهمة. مع تمتعه بشخصية قوية من دون كِبَرْ او تعالي او استغلال للموقع، وبفكر عقلاني وسياسي مجرب كي يعطي دفعاً قوياً للحزب. على ان ينصهر كل ذلك ليترجم التزامه المطلق بتوجيهات الحزب وبرسالته الإنسانية وتحويلها الى واقع نضالي ميداني في خدمة جماهير الأمة العربية.

مهام القيادة الشبابية في حزب البعث العربي الاشتراكي

مهام القيادة الشبابية البعثية هي إدارة عملها التنظيمي لتنفيذ مسؤوليتها النضالية و التأثير الإيجابي في ساحة عملها. وأن تعلو وتترفع تماما عن المكاسب الشخصية أو الفئوية، وان تقوم بتحريك ألاعضاء ممن هم ضمن مسؤليتها الحزبية بنجاح. ومن اهم مهامها هي ان تكون مؤثرة في الوسط الجماهيري ميدانياً من خلال وضعها برامج ناجحة للتمكن من تفعيل مشاركة الجماهير مع اهداف الحزب وبرامجه. ومن مهامها تفعيل المبادرات التي تساهم في إستنهاض الهمم لتحقيق إداء جيد للمنظمة وبما يخدم الحزب وتوجهاته النضالية.

الثقافة السياسية للقيادة الشبابية ضرورة حتمية في حياة حزب البعث العربي الاشتراكي

الثقافة السياسية ركن أساسي في العمل الحزبي لأنها مصدر الوعي كما انها تقود الى أنشطة حيوية ومتجددة، والى إمتلاك الرفيق البعثي القوة والإدراك لسياسة الحزب وفهم لموقعها الحالي ضمن المسار السياسي للمجتمع ككل. كما ان الثقافة تتيح امتلاك الخبرات النضالية السابقة، وتوفر بالتالي كفاءة اعلى في تنوير المجتمع بأفكاره. ومن هنا فان من مهام البعثي الحقيقي التسلح بالمعرفة. إضافة الى قيامه بترجمة الثقافة الى مواقف عملية مما يجعلها موقف سلوكي يقوم على الفهم والتفاعل ومد الجسور مع الآخرين لمصلحة الحزب. وكل ذلك يتم بالتعرف على أفكار وسياسات الاحزاب والنظم السياسية. ويساهم كل ذلك في إعطاء الرفيق القيادي الشاب صورة مشرقة معبرة عن ذاته الحزبية امام الاخرين، والإشارة لهويته النضالية في المجتمع الذي يعيش فيه، مما يعزز دوره القيادي ليكون مؤثراً من خلال الإقناع العقلي والمنطقي بأهداف الحزب وسياساته ومبادئه الوطنية والقومية.

إلتزام القيادة الشبابية بالوحدة الفكرية والتنظيمية لحزب البعث العربي الإشتراكي

الوحدة الفكرية والتنظيمية هي أساس حياة الحزب ، والمقوم الرئيسي لإستمرار عمله النضالي وتحقيق مهامه الكبيرة على مساحتها الشاسعة في عموم الوطن العربي الكبير. ويعد التفريط بها من أخطر ألازمات التي تواجه الأحزاب الوطنية والثورية ويهدد وجودها بالصميم. لذا فإن عدم الإلتزام بالوحدة الفكرية والتنظيمية يرقى الى مستوى الخيانة والتآمر على حزب البعث العربي الاشتراكي وخاصة في مراحل نضاله الجهادي الضروس، وهو يمر بمرحلة مواجهة أعدائه وأعداء الامة العربية. لذلك من أهم المقومات الضرورية هي المحافظة على والتمسك العالي المنضبط بالوحدة الفكرية والتنظيمية للحزب وبقيادته العليا. وان يكون البعثي واعي لما يروجه اعداء الامة من اعذار أو مبررات كغطاء للنيل من وحدة الحزب، لان في مثل هذا الانزلاق خروج واضح عن اهداف ومبادئ الحزب القومية والإنسانية.

لقاءات على القنوات الفضائية

عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية الرفيق محمود الصيفي،

قناة فلسطيننا الفضائية

March 28 at 5:31 PM ·

مداخلة مع عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية والمتحدث باسمها المهندس محمود الصيفي للتحدث حول الوضع الإنساني في قطاع غزة بعد رفض المحكمة العليا الإسرائيلية استئناف إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع

إعداد وتقديم: زينب أبو عشاير

تصوير : محمد سرحان

مونتاج: مهى حسين

فلسطيننا الفضائية#

لمتابعتنا على منصات التواصل الاجتماعي

اليوتيوب: www.youtube.com/@falestinona-tv/featured

انستغرام: instagram.com/falestinona.tv

الدكتور غازي فيصل حسين أستاذ العلاقات الدولية رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية

د. فيصل غازي مدير المركز العراقي للدراسات: إيران أنفقت أكثر من تريليون دولار لتطوير تسليحها

إيران أنفقت أكثر من تريليون دولار على الحروب وبرامج التسلح

خلال برنامج: الشرق الأوسط على قناة القاهرة نيوز (القاهرة)، الساعة ١١ مساء الخميس ٣ نيسان ٢٠٢٥م، وشارك من القاهرة د. أحمد لاشين أستاذ الدراسات الإيرانية إضافة لمشاركة د. سهيل دياب أستاذ العلوم السياسية وشارك من ميرلاند المحلل السياسي باري دونانديو، لمناقشة احتمالات وسيناريوهات التصعيد الأمريكي بعد تهديد ترامب لإيران وانتشار الحشود العسكرية في البحر الأحمر والمتوسط والخليج العربي وجزيرة ديغو غارسيا .

https://www.youtube.com/watch?v=PHD_HBoQ0fw&t=109s

لماذا الحكومة العراقية ساكتة على مشروع قانون تحرير العراق من النفوذ الايراني؟

مشاركتي في برنامج بكل جرأة على قناة DOT رأس السطر الإخبارية (أربيل)، برفقة الإعلامي مهدي جاسم، الساعة التاسعة مساء الجمعة ٤ نيسان ٢٠٢٥م، وشارك من واشنطن د. عقيل عباس كما شارك من أربيل د. سربست نبي أستاذ الفلسفة السياسية في جامعة كويا، لمناقشة ابعاد وتطورات مشروع قانون تحرير العراق من ايران، وماهو موقف الحكومة العراقية من هذا القانون؟

أكيد موقف الحكومة العراقية اليوم لا تحسد عليك كبير حيث تعاني من مأزق دبلوماسي كبير بسبب التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية سياسيا واجتماعيا وامنيا منذ عام 2008 وحتى اليوم مستمرا، كما تواجه أحزاب الإطار التنسيقي بصدور قانون تحرير مأزقا خطيرا أمام هذه الإشكالية، هناك بعض الفصائل المسلحة المتحالف مع الحرس الثوري الإيراني وتقلد الأمام خامنئي تعتبر حتى الحكومة العراقية بانها حكومة عميلة للولايات المتحدة الأمريكية في تصريحات معلنة.

إذا هذه هي شبكة العلاقات المعقدة بين موقف الولايات المتحدة الأمريكية من إيران في العراق وإصدار قانون تحرير العراق من إيران، نعم إيران اليوم تمتلك نفوذ واسع اقتصادي وسياسي واجتماعي وأمني وطاقوي، مع انتشار أربع أو خمس قواعد عسكرية للحرس الدولي الإيراني في العراق، حيث توجد فصائل مسلحة يقدر عددها 200 ألف مقاتل وهي قريبة من الحرس الثوري الإيراني بجانب فصائل لديها علاقات استراتيجية مع الحرس الثوري الإيراني. ولا ننسى أن إيران استحوذت على نفوذ واسع جدا وخطير في سورية في الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وفي لبنان كان حزب الله هو الدولة فوق الدولة وهو كان أداة إيران الضاربة في لبنان وسوريا، ونفس الشيء الحوثيين في اليمن اذاة ايران المسلحة في البحر الأحمر وباب المندب. بعد حرب ٧ أكتوبر، تتراجع إيران في الشرق الأوسط بعد هزيمتها في لبنان وسورية و في طريقها لكي تهزم في اليمن وفي العراق أيضا بسبب التحديات الكبيرة التي تواجه طهران في العراق والشرق الأوسط.

إن الموقف الأمريكي الداعي لتشريع قانون لتحرير العراق من ايران في الكونغرس، يؤكد الواقع الموقف الأمريكي اتجاه إيران باعتبارها الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم كما تعتبر الحرس الثوري الإيراني منظمة ارهابية والفصائل العراقية المسلحة التي ترتبط بالحرس الإيراني، منظمات إرهابية، من وجهة نظر أمريكية. كما يمثل التمدد الإيراني في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، والذي تعرض للهزيمة والانكفاء، تمددا تجاوز الخط الأحمر للمصالح الأمريكية الاستراتيجية في الشرق الأوسط والخليج العربي، ولوعدنا إلى عقيدة كارتر عام 1979 التي تعتبر: "ان أي تهديد لأمن الخليج العربي والشرق الأوسط هو تهديد للأمن القومي الأمريكي واي تهديد للأمن القومي الأمريكي في الخليج يتطلب تدخلا عسكريا من الولايات المتحدة الأمريكية بهذه المنطقة. وهذا ما يحصل اليوم، لمواجهة النفوذ الإيراني في العراق والشرق الأوسط، الذي يعد نفوذا يقوض المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، لذا لن تسمح واشنطن، التي قامت باحتلال هذا البلد بكلفة تقدر بـ 3.5 تريليون دولار، لن تسمح لإيران أن تستحوذ على العراق، مفتاح لهيمنة ايران على الشرق الأوسط والخليج العربي، لذا سيستمر الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الايرانية للاستحواذ على مناطق النفوذ والثروات في الأوسط والخليج العربي واليمن والتي تعد مناطق نفوذ خاضعة تقليديا للمصالح الأمريكية،

زيارة قاآني الى بغداد تكشف ابعاد التدخلات الايرانية وتاثيراتها السياسية في العراق والوطن العربي :

زيارة الجنرال قآني قائد فيلق القدس للعمليات الخارجية، التي تعكس تطلع إيران إلى تعزيز نفوذها العسكري والسياسي والاجتماعي في العراق .

ايران تحاول بعد ان انهزمت في الشرق الأوسط وفقدت نفوذها الواسع في سوريا في لبنان، تحاول استعادت وتعزيز ما تبقى من نفوذ للحرس الثوري الإيراني والسياسات الإيرانية للهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية، الهيمنة على موارد العراق النفطية والتحكم في الطاقة. كل هذا النفوذ الإيراني اليوم معرض بفعل المتغيرات التي تعصف بالشرق الاوسط والدور الواسع للاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، تدفع إيران لمحاولة المحافظة على ما تبقى من نفوذ في العراق. لكن الاستراتيجية الإيرانية للهيمنة التوسعية لن تصمد أمام التحولات الجذرية بعد 7 أكتوبر في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي واليمن. لذا تستمر الاستراتيجية الإيرانية لتوثيق العلاقات مع حلفائها من الفصائل المسلحة والحشد الشعبي لبناء العلاقات الوثيقة بين قيادات الحشد والحارس الثوري الإيراني والتوقيع على اتفاقيات وبرامج عمل مشتركة وتنسيق مشترك استخباري، حيث ينتشر 34 فصيل مسلح في العراق ترتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني، والالتزام بتوجيهات وفتاوى مرجعية قم وقيادة الامام خامنئي لأنها الفصائل المسلحة تقلد الإمام خامنئي وتعتبر ان ماتقوم به تكليف شرعي ديني من الإمام خامنئي .

كيف نفسر تغريدات الإمام خامنئي على وسائل التواصل اجتماعي بأن إيران ليس لديها وكلاء وليس لها أي علاقة أو تواصل مع الحوثيين وحتى مع الفصائل في العراق؟

نعم يعني هذه هي اللعبة في الخطاب الإيراني، فإيران موغلةطبعا في نشرها نفوذها في بلدان الشرق الأوسط، وقامت بدعم تأسيس حزب الله في سوريا وحزب الله في لبنان وانصار الله في اليمن، عبر نشر قواعد صاروخية وطائرات مسيرة واسلحة متطورة لدعم المواجهة المسلحة بين الحوثيين والبوارج الأمريكية في البحر الأحمر للاستمرار في الحرب تحت ذريعة المطالبة بوقف الحرب في غزة، وتثير تصريحات الرئيس ترامب الواضحة بتوجيه الاتهام الى إيران وتحميلها مسؤولية

كل طلقة يطلقها الحوثيين أو الفصائل المسلحة على المصالح والقواعد الأمريكية. لذا لن تقتنع واشنطن بادعاءات إيران بعدم وجود أي علاقات مع الحوثي او الفصائل المسلحة. نذكر عندما اغتيل نصر الله وقيادات حزب الله كانت قيادات من الحارس موجودة وحتى الجنرال قآني كان موجودا بالقرب من نصر الله بجانب قادة من الحرس الثوري موجود في مقرات القيادة والسيطرة وهي تمارس القيادة والتوجيه لدى حزب الله في لبنان، إضافة لوجود العديد من قادة الحرس الثوري في دمشق ومختلف المدن السورية، يقودون العمليات العسكرية ويشكلون تنظيمات مسلحة. ان دور الحرس الثوري تأسيس التنظيمات والفصائل المسلحة، هو دور مباشر لوضع الفصائل المسلحة تحت قيادة إيران وتوجيهات الامام خامنئي بوصفة القائد الأعلى المقاومة الإسلامية العالمية. إذا لا يمكن فك الاشتباك أو الفصل بين ما تقوم به الفصائل المسلحة للمقاومة الإسلامية في العراق على الصعيدين الإقليمي والدولي والاستراتيجية الإيرانية التوسعية .

هل هناك علاقة بين انتشار قطعات من الحشد الشعبي على الحدود السورية وزيارة الجنرال قآني للعراق لتعزيز التحالفات بين الفصائل المسلحة الإيرانية والعراقية ضد سورية؟

سياسة التدخل الإيرانية في الشؤون السيادية لسورية تمثل انتهاك خطير لحق الشعب السوري في تقرير مصيره واختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويعتبر تصعيد خطير على صعيد الإقليمي، وتقوم ايران بتشكيل فصائل مسلحة سورية وتزودها بالأسلحة. لذا تشكل الاستراتيجية الإيرانية تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار في المنطقة، كما تقوم بإرسال شحنات الأسلحة والأموال لحزب الله اللبناني، بهدف إضعاف السلطة الدستورية الجديدة ودور الدستور والنظام السياسي والسلطات الشرعية والبرلمان للتعبير عن إرادة الشعب اللبناني، ونفس السياسة تطبق في العراق وفي اليمن. السياسات الإيرانية تلعب دورا خطيرا في التدخل التدخل في الشؤون السيادية للدول، نذكر هنا قصف الحرس الثوري الإيراني لمناطق في أربيل والسليمانية بالصواريخ والطائرات المسيرة والمدفعية الثقيلة تحت ذرائع واهنة، مما يشكل انتهاكا خطيرا لعلاقات حسن الجوار. إيران لن تمتنع عن الاستمرار في التصعيد العسكري عبر الدور الذي تلعبه الفصائل المسلحة العراقية واللبنانية واليمنية والباكستانية والافغانية لتكريس وبسط النفوذ الإيراني لولاية الفقيه على دول الشرق الأوسط.

يبدو موقف وزير الدفاع الأمريكي حاسما في ملف نزع سلاح الفصائل المسلحة العراقية والعمل على تفكيكها، وأكد في رسالته أيضا أن هذا الملف محل اهتمام كبير لدى الرئيس ترامب.. فهل بمقدور الحكومة العراقية القيام بحل الفصائل المسلحة المدعومة من إيران؟

أعتقد ان الحكومة العراقية تواجه تحديات كبيرة في ملف تفكيك ونزع أسلحة الفصائل التي تمتلك أسلحة ذات تأثير وفاعلية أكبر من ما تمتلكه القوات المسلحة العراقية، كما تشير التقارير الصحفية، كما ان نفوذ الفصائل المسلحة سياسي وليس نفوذ عسكري فقط، عبر وجود بعض من قيادات الفصائل في الإطار التنسيقي وعبر وجود عدد من قيادات هذه الفصائل في مجلس النواب وفي حكومة السيد السوداني. إذ الفصائل متداخلة مع طبيعة النظام السياسي فهو نظام متحالف مع إيران ولاية الفقيه ولا يمكن فك الاشتباك أو التحالف الاستراتيجي الموجود بين قيادات الأحزاب في الإطار التنسيقي عموما وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهنا تبدو المشكلة أكثر تعقيدا، أي مسألة استمرار هذه الفصائل بمعادات الولايات المتحدة والتهديد بمهاجمة المصالح الامريكية، وتعلن عن مقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، مما يشكل انتهاك للدستور العراقي كما يشكل انتهاك للالتزامات العراقية في اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع واشنطن. إذا التناقض والصراع العميق بين الفصائل المسلحة الجهادية وبين الولايات المتحدة الأمريكية ضمن إطار الاستراتيجية الإيرانية للمواجهة مع الشيطان الأكبر، يتناقض تماما مع سياسة الحكومة العراقية الملتزمة باتفاقية الإطار الاستراتيجي مع واشنطن. إذا أما ان يذهب العراق للتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية أو يذهب إلى تكريس علاقات التحالف مع الثورة الإسلامية العالمية .

هل ستؤثر التطورات الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة على الانتخابات التشريعية العراقية المقبلة؟

إيران دائما تتدخل في الانتخابات وتدخل في نتائج الانتخابات فهي تشارك في تعيين رئيس الوزراء والوزراء ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وفي توزيع المسؤوليات. إيران تمتلك النفوذ السياسي من خلال سلطة التنسيق مع قيادات الإطار التنسيقي التي تقود الحكومة ومؤسسات النظام، مما يعني استمرار طهران في التدخل الخطير في الشؤون السيادية للعراق، حيث لا يوجد في الدستور العراقي ما يجيز للجنرال قآني حمل رسالة للتوجيه من الإمام خامنئي، والاجتماع بقيادات الإطار ورئيس الوزراء للتنسيق في حل مشاكل أو مواقف وسياسات الحكومة العراقية. ان زيارة الجنرال قآني إلى بغداد واجتماع مع الفصائل المسلحة قد تضمنت تعليمات بعدم استفزاز واشنطن وإسرائيل، والزيارة بحد ذاتها تمثل استفزازا لأمريكا. كما توضح الزيارة مرة أخرى أن الحكومة والأحزاب والفصائل أدوات من أدوات إيران، وهذه مشكلة خطيرة تعصف بمصداقية النظام السياسي الولائي لإيران في العراق، كما تعكس زيارة الجنرال لنا: خوف القيادة الإيرانية من التطورات الحالية في الحرب الواسعة النطاق بين البوارج الأمريكية وبين الحوثيين التي تمثل انعكاس لحرب الظل الامريكية التي قد تمهد لاندلاع الحرب القادمة مع إيران. مما يعني إذا لم تذهب إيران إلى المفاوضات بشأن البرنامج النووي وتلتزم بموقف الرئيس الأمريكي، وتبتعد عن المناورة والبيانات الغامضة برفض الذهاب للمفاوضات غير المتكافئة وتحت التهديد، فهذه التصريحات ليس لها معنى بالنسبة للإدارة الامريكية التي تنتظر ردا واضحا على رسالة الرئيس ترامب. فأما الذهاب للمفاوضات واما الذهاب للحرب، فهل تستطيع إيران التهرب والمناورة؟ إن إيران لن تستطيع أن تتهرب وليست جدية في التخلي عن البرنامج النووي والاستمرار بتسليح الفصائل واشعال الحروب في المنطقة ولن تتخلى عن التدخل في الشؤون السيادية للدول في المنطقة .

تغريدات

تغريدات الى المسؤولين الامريكان من ريمون جورج :

تعقيبي لتغريدة النائب الأمريكي جو ولسن بخصوص مشروع قانون تحرير العراق من ايران .

Mr. Wilson, Iraqis are ready and willing to be a helping hand in seeing President Trump fix the problems in Iraq and establish a truly free and democratic and sovereign Iraq away from proxy Iranian politicians and militias with no quota system and no religious affiliations .

"السيد ويلسون، العراقيون مستعدون وراغبون في أن يكونوا يد المساعدة في رؤية الرئيس ترامب يعمل على إصلاح المشاكل في العراق وتأسيس عراق حر وديمقراطي وذو سيادة حقيقي بعيدًا عن السياسيين الولائيين والميليشيات الإيرانية وبدون نظام محاصصة ولا انتماءات دينية".

تعقيبي لتغريدة النائب جو ولسن :

Mr. Wilson, yes Ameri & Araji are both of Badr Corps and other figures in Iraqi politics have been part of the post 2003 Iraqi pro Iran regime and US administration has continuously been dealing with them despite all what has been said . It is time President Trump fix this.

"السيد ويلسون، نعم، العامري والأعرجي كلاهما من فيلق بدر، وشخصيات سياسية عراقية أخرى كانت جزءًا من النظام العراقي الموالي لإيران بعد عام ٢٠٠٣، والإدارة الأمريكية تتعامل معهم باستمرار رغم كل ما قيل. حان الوقت للرئيس ترامب لإصلاح هذا الوضع".

تغريدة وزير عراقي @IraqiWazir

إلى أبناء الجنوب والفرات الأوسط وبغداد وديالى مروراً بأقضية بلد والدجيل في محافظة صلاح الدين وحتى كركوك واخر محطة في قضاء تلعفر في محافظة نينوى شمال العراق, تجري الآن عملية حياكة فتوى فارسية للدفاع عن المشروع الإيراني في العراق, تحت يافطة "الجهاد" عليكم الحذر من استحماركم .

الصحف والنشرات الالكترونية

الثورة

الثورة
ولَدَ البَعْثُ وَهُوَ يَحْمِلُ سِرّ قُوتِه
قادة البعث العظيم
المؤتمرات القومية
نشيد البعث
راية البعث
دستور الحزب

النشرة المركزية لصحيفة " الهدف " الصادرة بتاريخ
30/3/2025

تهنئة قيادة قطر السودان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك
https://www.facebook.com/share/14z56ZMxUn/?mibextid=wwXIfr

مكتب الثقافة والإعلام يهنئ بعيد الفطر المبارك
https://www.facebook.com/share/p/1XxuPd2zgo/?mibextid=wwXIfr

سرب من المسيرات تستهدف مدينة عطبرة بالتزامن مع صلاة العيد
https://www.facebook.com/share/12GgAm9bouq/?mibextid=wwXIfr

وكنا حشود بتصارع
بالكلمة الأغنية الهتاف
حرية سلام وعدالة
أسامة عبدالماجد (بوب)
https://www.facebook.com/share/18KnDveRWw/?mibextid=wwXIfr

نمذجة التفاهة وتزييف الوعي: إسقاط على واقع الحرب في السودان
محمد الأمين أبو زيد
https://www.facebook.com/share/1Btat5VPE1/?mibextid=wwXIfr

تهنئة صحيفة الهدف بحلول عيد الفطر المبارك
https://www.facebook.com/share/19rY3PEcQG/?mibextid=wwXIfr

حملات اعتقالات واسعة للسودانيين في طرابلس بليبيا
https://www.facebook.com/share/16FGHonzc9/?mibextid=wwXIfr

ازدحام كبري الحلفايا بالعائدين
https://www.facebook.com/share/1XvZM9pxp8/?mibextid=wwXIfr

العطش يجبر عشرات الأسر على مغادرة مخيم زمزم بشمال دارفور
https://www.facebook.com/share/1Xuz1EJuKs/?mibextid=wwXIfr

حميدتي يؤكد مغادرة الخرطوم ويتعهد بالعودة
https://www.facebook.com/share/1YdjKzeXVG/?mibextid=wwXIfr

حكومات ما بعد الاستقلال اهدرت ثروات الوطن وأرواح أبنائه في صراعات غير منطقية
أ. عثمان ادريس ابو راس
نائب أمين سر قيادة قطر السودان
https://www.facebook.com/share/p/1BmhkYPGYh/?mibextid=wwXIfr